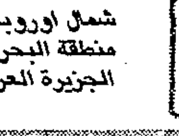
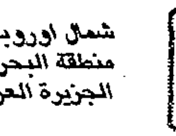
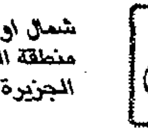
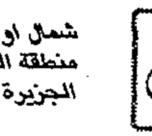
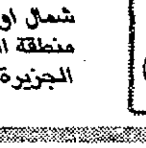
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Friday, 9 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3846
الجمعة ٦ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ٩/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٤٦
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٢٢، المارك ١,٩٧٦٨، الين ١٤٣,٢٧، الفرنك الفرنسي ٦,٧١٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٣، الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٥.

الطقس: شمال اوروبا: تستمر موجة الأمطار. منطقة البحر المتوسط: حار صحو. الجزيرة العربية: حار نهارا معتدل ليلا.

يحدث: تعقد في اديس ابابا غدا محادثات سلام بين وفد وزاري سوداني وممثلين «للحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود التمرد في الجنوب. وقالت الحركة الشعبية ان قائدها جون قرنق لن يشارك في هذه المحادثات.

أسرارنا: عاصمة عربية فرضت حظرا شاملا على نشاط سياسي كانت تقوم به فيها حركة معارضة لعاصمة عربية أخرى بعد اتفاق جرى أخيرا بين العاصمتين.

خامنئي يثبت دور رفسنجاني في القوات المسلحة
إيران تبدأ الغزل مع الشرق والغرب

لندن - «الشرق الاوسط» - طهران - وكالات الانباء:
صدرت امس عن طهران اشارات تؤكد ما كانت قد نشرته «الشرق الاوسط» في عددها ليوم الثلاثاء الماضي حول امرين مهمين، هما: احتمالات ان تبدأ ايران ما بعد الخميني مرحلة غزل وتودد مع عواصم غربية ومع الاتحاد السوفياتي. والأمر الثاني هو محاولة تجميع مواقف الاطراف المتنافسة وتأجيل الصراع على السلطة والنفوذ في ما بينها. وصدرت هذه الاشارات في وقت ثبت فيه الرئيس علي خامنئي دور علي اكبر هاشمي رفسنجاني في قيادة القوات المسلحة، ولوحظ انها ايضا صدرت عن الرئيس الايراني، وعن رئيس البرلمان علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وعن دبلوماسيين اجانب في طهران.

فعلى صعيد احتمال فتح صفحة جديدة مع دول غربية ومع الاتحاد السوفياتي، قال رفسنجاني في مؤتمر صحفي اعتبره المراقبون اول بيان سياسي لمرحلة ما بعد الخميني: «انا ايضا افكر بشكل ايجابي في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وأنوي القيام بزيارة الى موسكو خلال الشهر الحالي».

وكان رفسنجاني يعقب بذلك على ما سبق له ان اشار اليه، في المؤتمر الصحفي ذاته، من ان الخميني كان قبيل وفاته قد حث على تحسين العلاقات بين طهران وموسكو. وفي هذا السياق فان رفسنجاني نسب الى الخميني قوله قبل وفاته: «حاولوا تعزيز علاقاتكم مع جارتكم الشمالية الكبرى».

ولفت هذا الكلام انتباه مراقبين لاحظوا ان فقرات مما وصف بـ «وصية الخميني» تضمنت وصفا للاتحاد السوفياتي بأنه «قوة شيطانية معادية للاسلام»، كما تضمنت دعوة الايرانيين الى عدم الاعتماد «على الشرق الملحد او الغرب الكافر القمعي».

وعلى صعيد العلاقات مع الغرب قال رفسنجاني في المؤتمر الصحفي ان ايران مستعدة لبذل جهد للافراج عن الرهائن الامريكيين في لبنان. ورغم ان رفسنجاني ربط القيام بمثل هذا الجهد بخطوات تتخذها الولايات المتحدة للافراج عن رهائن ايرانيين في لبنان، فان اوساطا دبلوماسية اعتبرت هذا الربط ضروريا لكي يتقبل الرأي العام الايراني مثل هذا التوجه.

وكان رفسنجاني قد قال في هذا الخصوص: «اذا اتخذ الامريكيون خطوات لتحقيق الافراج عن رهائننا فيمكنهم حينئذ ان ينتظروا مساعدتنا لتحقيق الافراج عن رهائنهم».

وتعرض رفسنجاني في المؤتمر الصحفي ايضا الى علاقات ايران مع دول المنطقة، مشيرا الى الرغبة الايرانية في تحسينها، وقال في هذا الخصوص: «هدفنا هو تعزيز العلاقات والتعايش السلمي معهم»، وعن العلاقة مع العراق قال ان «الحرب لم تحسم بعد، ونحن عازمون على وضع نهاية لها». وأضاف: «ان حالة اللاحرب واللاسلم قد تستمر بعض الوقت».

اما الاشارة المهمة التي صدرت امس عن الرئيس خامنئي فقد تمثلت في تثبيته لدور رفسنجاني في قيادة القوات المسلحة. فقد نقلت اذاعة طهران عن الرئيس خامنئي، الذي اختير خليفة للخميني، قوله امس ان رفسنجاني يجب ان يبقى قائدا للقوات المسلحة بالوكالة، وأضاف انه «افضل شخص لهذا المنصب ويجب ان يبقى فيه».

كذلك صدرت اشارة اخرى عن الرئيس خامنئي عززت الاعتقاد القائل بأن صراع الاجنحة على السلطة مؤجل، وكانت تلك الاشارة قوله امس: «انني اعتبر الحرس الثوري الذراع القوية للنظام».

وفي الوقت نفسه نسبت وكالة «رويتر» الى دبلوماسيين اجانب في طهران قولهم ان لعبة الموازنة والمنافسة قد تستنفد جهدا كبيرا من القيادة الايرانية في المستقبل القريب.

ونسبت الوكالة الى الدبلوماسيين قولهم انه «يتعين على حكام ايران ان يقوموا بعملية موازنة دقيقة لاحتواء فئات متنافسة تسعى الى بسط نفوذها بعد موت الخميني».

وقال احد الدبلوماسيين ان «تغييرات قد تحدث بسرعة في الشهور المقبلة وقد تكون مصحوبة بحوادث عنف متفرقة». وقال دبلوماسي آخر انه يعتقد ان «خامنئي

(التتمة على ص ٢)

مصدر سعودي ينفي أي توتر
حادث بسيط على الحدود والعلاقات طيبة مع اليمن الجنوبي

الرياض - واس: اكد مصدر سعودي مسؤول ان العلاقات الاخوية الوثيقة التي تصل بين المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لا يمكن ان ترقى اليها الانباء المغرضة التي تحدثت عن توتر شديد يسود الحدود بين السعودية واليمن الديمقراطية.

جاء ذلك في تصريح للمصدر السعودي نفيا لما بثته وكالة الانباء الفرنسية امس الاول نقلا عن ما اسمته بمصدر دبلوماسي عربي في دمشق من ان توترا شديدا يسود الحدود بين البلدين.

وقال المصدر لوكالة الانباء السعودية انه لا صحة لما تضمنه هذا الخبر الذي يأتي بقصد الاثارة والتشويش. وأضاف ان الامر لا يعدو كونه حدثا عارضا عاديا بين دوريات الحدود وقد عولج في حينه بين الجهات المختصة في البلدين الشقيقين.

واختتم المصدر تصريحه بقوله ان ما اذاعه راديو اسرائيل امس الاول من ان توترا شديدا يسود الحدود بين السعودية والجمهورية العربية اليمنية لا صحة له على الاطلاق ولا يلتفت اليه.

ميتران وسلطان يبحثان تطورات الموقف في المنطقة

باريس - «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب وقصي صالح الدرويش:
ابلغ الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي «الشرق الاوسط» انه نقل الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وشعب المملكة العربية السعودية على ما قام به الرئيس الفرنسي من تأييد لقضية العرب الكبرى، قضية فلسطين ولرئيس دولة فلسطين.

وأضاف الامير سلطان في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» في قصر الاليزيه عقب المقابلة انه اجرى محادثات مع الرئيس ميتران ايضا لتعزيز الصداقة المستمرة بين الدولتين والشعبين.

وحول ما اذا كانت المحادثات قد تناولت القضية اللبنانية اوضح الامير سلطان انه قد تم طرحها في المقدمة «وفخامة الرئيس ميتران من المؤيدين لقرارات القمة العربية واللجنة الثلاثية المختصة باحلال السلام في لبنان».

وأشار الى ان الرسائل متبادلة دائما بين الملك فهد والرئيس ميتران وهي تحظى بالمحبة والتقدير لما يبذله الزعيمان من جهود لخدمة السلام.

وأعلن ان الملك فهد قد قبل دعوة الرئيس ميتران لزيارة فرنسا على ان يحدد موعد الزيارة في ما بعد.

وكان الامير سلطان يرافقه جيرار رونو وزير الدولة الفرنسي في وزارة الدفاع الفرنسية قد قام ظهر امس بزيارة لمعرض بورجيه الدولي للطيران العسكري والمدني في باريس والذي افتتحه الرئيس ميتران صباح امس حيث التقى برؤساء مجالس ادارة كبريات الشركات الفرنسية المنتجة للطائرات الحربية والمدنية جي.آي.اف.ايه.اس (مجموعة الصناعات الفرنسية للطائرات الحربية والمدنية).

وقدم رؤساء هذه الشركات للامير سلطان شرحا عن احدث الطائرات التي تنتجها شركاتهم.

كما شاهد الامير سلطان عرضا من طائرات «ميراج ٢٠٠٠» الفرنسية المقاتلة و«رافاييل»، وهي طائرة هجومية تبلغ سرعتها ضعف سرعة الصوت.

وخلال اللقاء طلب منه رئيس شركة «داسو» التي تنتج الطائرة «ميراج» ان تدخل السعودية شريكا في صناعة طائرات متقدمة، عرض رئيس الشركة على الامير سلطان تصميمها.

وقد رد الامير سلطان على العرض بقوله: «لقد تعودنا على البحث الطويل والاتفاق السريع».

وحضر الامير سلطان بن عبد العزيز حفل الغداء الذي اقامه تكريما له سفير السعودية لدى فرنسا السيد جميل الحجيلان في حدائق بريكاتيلان.

وحضر الحفل وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شيفنمان ووزير الدولة الن ديكو ووزير التجارة الخارجية جان ماري روسن وكبار المسؤولين الفرنسيين في وزارتي الدفاع والخارجية.

انباء عن شراء الكويت لأسهم في «ميدلاند»

لندن - «الشرق الاوسط»:
سجل سعر السهم لبنك ميدلاند البريطاني في بورصة لندن امس صعودا بواقع ١٧ بنسا بفعل تقارير رددت ان الكويت اشترت حصة شركة هانسون في البنك البالغة ٥ في المائة من مجموع الاسهم، بيع السهم عند اقفال امس بسعر ٣٦٢ بنسا.

«ميج - ٢٩» سوفياتية تتحطم في باريس

باريس - وكالات الانباء: تحطمت طائرة مقاتلة سوفياتية الصنع من طراز «ميج - ٢٩» بعد سقوطها امس في اليوم الافتتاحي لمعرض بورجيه الجوي في باريس.

وقد تحطمت المقاتلة السوفياتية اثناء قيامها بعرض جوي في حقل على بعد مئات قليلة من الامتار من منصة المشاهدين وتحولت الى كتلة من اللهب.

وهرعت فرق الانقاذ الى مكان الطائرة التي شوهد قائدها يهبط بمظلته. وقد تقرر الغاء العرض الجوي.

السودان يستنكر تهديدات الرئيس التشادي

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:
اعلنت حكومة السودان امس عن استنكارها للمعلومات التي تضمنها بيان الحكومة التشادية الاخير الذي اتهم السودان بالعمل على اعداد هجوم على تشاد بالتنسيق مع ليبيا.

ووصف بيان الحكومة السودانية الاتهامات التشادية بأنها «مزاعم كاذبة ارادت حكومة انجمينا البحث من خلالها عن شماعة تعلق عليها مشاكلها».

وقال البيان الحكومي السوداني ان الرئيس التشادي حسين حبري هدد السودان تهديدا مباشرا حينما قال امام رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في انجمينا «ان القوات التشادية هزمت من قبل دولا اقوى من السودان وانها مستعدة مرة اخرى لمطاردة المتمردين داخل الاراضي السودانية».

ووصف السودان تصريحات حبري بأن فيها خرقا واضحا للاعراف والمواثيق الدولية وتجاوزا لحدود حسن الجوار.

واعرب البيان عن امل الخرطوم ان تتراجع الحكومة التشادية عن «اسلوبها غير المسؤول» في التعامل مع السودان.

المعارضة الليبية ترحب بالتقارب مع مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
رحب الدكتور محمد يوسف المجريف الامين العام للجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا بعودة العلاقات بين مصر وليبيا.

وقال المجريف في تصريحات اذاعية «ان عودة العلاقات بين الشعبين المصري والليبي شيء يسرنا ويعد امرا طبيعيا وهو في الحقيقة ترجمة لاماني وتطلعات شعبين عبر تاريخهما المشترك».

واضاف «ان القيادة المصرية في تعاونها معنا لم تسمح لنا او لاي مجموعة اخرى معارضة للرئيس الليبي معمر القذافي بان تتحرك او تعمل او تقوم باي عمل يمكن ان يؤخذ عليها دبلوماسيا او سياسيا».

وقال «ان تواجدنا على الساحة المصرية طوال السنوات الماضية كلها كان محصورا في تواجد اجتماعي بمعنى ان نتمتع بما يتمتع به المواطنون المصريون من رعاية وخدمات».

كما اكد المجريف ان نشاط الجبهة في مصر خلال الفترة المقبلة سيقتصر ايضا على التواجد الاجتماعي وتواجد العائلات فقط.

وزراء خارجية الثلاثية يلتقون صدام بعد الأسد
اجتماعات بقيادة الميليشيات اللبنانية في الجزائر

الامير سعود الفيصل وإلى يمينه السيد فاروق الشرع ثم السيد عبد اللطيف الفيلالي والسيد بوعلام بلسايح لدى وصول وزراء خارجية اللجنة الثلاثية الى دمشق امس

دمشق - بيروت - القاهرة - نيويورك - «الشرق الاوسط»:
اجرى امس وزراء خارجية دول اللجنة العربية الثلاثية التي شكلتها القمة الطارئة في الدار البيضاء محادثات في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد وكبار المسؤولين تتبعها محادثات مماثلة في بغداد مع الرئيس صدام حسين وكبار المسؤولين في اطار تهيئة الاجواء للشروع في تسوية للازمة اللبنانية تنفيذا لتوجيهات قادة الدول الثلاث بعد اجتماعهم الاخير في الرباط.

فقد وصل امس الى دمشق، من جدة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي ووزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بلسايح. وكان في استقبالهم في المطار السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية الذي عقد معهم جولة مباحثات سبقت لقاءهم مع الرئيس الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام.

وفي تصريح ادلى به في دمشق قال الوزير الفيلالي ان الوزراء الثلاثة نقلوا الى الرئيس الاسد رسائل من قادة دولهم.

واضاف ان البحث استهدف اطلاع دمشق على برنامج اللجنة وما يمكن ان تقدمه سورية لمساعدة اللجنة في حل ازمة لبنان.

وكانت اللجنة قد نجحت في التغلب على بعض التحفظات والصعوبات ورسم الوزراء الثلاثة في اجتماعهم امس الاول في جدة خطة تحركهم في ضوء ما توصل اليه اجتماع الرباط بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ورافق الوزراء الثلاثة الى دمشق الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد الاخضر الابراهيمي الذي كلف بالتفرغ لمعاونة اللجنة الثلاثية في مهمتها نظرا لخبرته بالملف اللبناني.

وقالت مصادر مطلعة في بيروت ان السيد الابراهيمي سيصل اليوم الى بيروت حاملا تصورا لآلية تثبيت وقف اطلاق النار.

واضافت ان السيد الابراهيمي اجرى امس من دمشق اتصالا برئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص وتبادل معه وجهات النظر في المواضيع المطروحة.

وقالت المصادر ان السيد الابراهيمي يحمل مشروعا امنيا يقضي بجعل وقف اطلاق النار شاملا في البر والبحر على ان يترافق ذلك مع فتح المعابر بين شطري العاصمة اللبنانية واعادة فتح مطار بيروت الدولي.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في دمشق ان اللجنة ستلتقي لاحقا في الجزائر بقادة الميليشيات اللبنانية للاستماع الى وجهات نظرهم في الحل.

وكان الامير سعود الفيصل قد شدد بعد اجتماع الوزراء الثلاثة في جدة على «ان النقطة الاساسية والمهمة في برنامج عمل اللجنة هو وقف اطلاق النار وتثبيته لضمان الجانب الامني الذي سيجعل لهذه الاتصالات جدواها وفائدتها».

وقالت مصادر دبلوماسية عربية ان تحرك اللجنة في اتجاه دمشق وبغداد يرمي الى توفير مظلة للجهود العربية في لبنان من شأنها ان تحد من انعكاس الخلافات السورية - العراقية على الساحة اللبنانية.

واضافت المصادر ان الحصول على

(التتمة على ص ٢)

اردبيلي او مشكيني ينافس رفسنجاني في انتخابات الرئاسة

بيروت - «الشرق الاوسط»:
قالت مصادر لبنانية وثيقة الصلة بالاوضاع الايرانية ان منافس رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني في معركة رئاسة الجمهورية قد يكون واحدا من اثنين اما موسوي اردبيلي رئيس مجلس القضاء الاعلى وأما علي مشكيني رئيس مجلس الخبراء.

وقالت المصادر انه من المبكر الحديث عن حسم التجاذبات التي بدأت تظهر في ايران في اعقاب وفاة الخميني.

من جهة اخرى قالت المصادر ان التصريحات الاخيرة التي ادلى بها السفير الامريكي في بيروت جون مكارثي والتي انتقد فيها سياسة سورية في لبنان ادت الى وقف جهود كانت تقوم بها دمشق لدى طهران للافراج عن الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

وكانت دمشق قد اثارت موضوع الافراج عن الرهائن الامريكيين مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لدى زيارته الاخيرة للعاصمة السورية.

رسالة للملك حسين من عرفات

عمان - ا.ف.ب : افاد مصدر رسمي في عمان ان العاهل الاردني الملك حسين تلقى رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نقلها اليه امس السيد هاني الحسن مستشار عرفات.

واوضح المصدر ان الرسالة تندرج في اطار التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وعلم لدى مكتب المنظمة في عمان ان السيد الحسن وصل مساء الثلاثاء الى عمان وغادرها مساء امس.

الشرق الأوسط في التلفزيون البريطاني



لندن - «الشرق الاوسط»:
اختارت ادارة البرامج التعليمية في قناة التليفزيون البريطاني المستقلة (آي.تي.في) جريدة «الشرق الاوسط» الى جانب مجموعة من الصحف البريطانية وصحيفة «هيرالد تريبيون» الامريكية لعرض صفحتها الاولى في برنامج تلفزيوني.

ويدور مضمون البرنامج الذي سيبث في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، حول كيفية استخدام الصحف الكبرى للصورة الخبرية، وكيفية تناولها للتعليق الذي ينشر مع الصورة، ومدى الاختلاف في تعامل الصحف مع الصورة الخبرية وأسلوب كل صحيفة، من الصحف التي سيجري عرضها في البرنامج، في التعليق على الصورة.

والصورة التي سيعرضها البرنامج هي صورة التقطت خلال زيارة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى العاصمة البريطانية في ابريل (نيسان) الماضي، ويظهر فيها الرئيس السوفياتي الى جانب السيدة مارجريت ثاتشر وهي تدلي بتصريحات للصحفيين، بينما هو ينظر في ساعته.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت الصورة في صفحتها الاولى من عدد يوم الجمعة ٧ ابريل (نيسان) الماضي ومعها التعليق التالي: «مواعيد اخرى تنتظر... ميخائيل جورباتشوف ينظر الى ساعته بينما رئيسة الوزراء البريطانية تتحدث الى الصحفيين امام مقر رئاسة الحكومة في لندن بعد جلسة المحادثات بينهما امس».

رئيس الوزراء المتشدد يظهر لأول مرة في التليفزيون
سحب الفيلق ٢٧ الذي اقتحم بكين والأجانب مستمرون في مغادرتها رغم انحسار التوتر



مواطنون يحاولون التعرف على جثث اقربائهم

بكين - وكالات الانباء: خفت حدة التوتر في الصين امس وظهر لي بنج - رئيس الوزراء الصيني، وأحد ابرز زعماء الجناح المتشدد في القيادة الصينية لأول مرة - على شاشات التلفزيون، وذلك في اجتماع سياسي مغلق حيا فيه القوات المتوجهة الى العاصمة بكين لغرض تنفيذ الاحكام العرفية واخلاء ساحة تيان آن مين.

عزل لي كان الهدف الاول للطلاب المطالبين بالديمقراطية، وقد تداولت الدوائر السياسية الغربية انباء متضاربة حول مصيره ومصير رفاقه في مطلع الاسبوع الماضي بعد اقتحام العاصمة.

من جهة ثانية تشير معلومات الدوائر الغربية الى ان قوات الفيلق ٢٧ التي تولت اقتحام بكين لانهاء الاعتصام الطلابي فيها قد غادرت العاصمة وحلت محلها قوات من فيلق آخر. فيما اعلنت مصادر المخابرات الامريكية مساء امس ان عملية ضرب الحركة الطلابية الديمقراطية ربما ادت الى سقوط ٧ الاف قتيل بينهم الف قتيل من القوات المسلحة.

وذكر ان قتلى القوات المسلحة سقطوا اما برصاص رفاقهم او اثر تصدي الطلاب والمعتصمين لهم، واحراق مركباتهم وتدميرها. كذلك قالت مصادر المخابرات الامريكية انها ربما اساءت تقدير تماسك الجيش الصيني، في اشارة الى عدم وقوع معارك كانت تتوقع حدوثها.

مع ذلك كانت المعلومات المتوافرة من عدة مدن اقليمية صينية تشير الى استمرار الاضطرابات والى اخفاق قوى الأمن في احتوائها.

في هذه الاثناء واصلت الدول الاجنبية اجلاء رعاياها من بكين. وكان بين الرعايا المغادرين امس امريكيون ويابانيون واستراليون وبريطانيون اقلتهم طائرات اضافية نظمت رحلات خاصة لهذا الغرض (راجع رأي «الشرق الاوسط»)

اتفاق «أوبك» وقعه الجميع وتحفظ الكويت والامارات هز الأسواق

فيينا - «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:
تحفظت الكويت والامارات العربية المتحدة على الاتفاق الذي توصل اليه المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» ووقع عليه بالاجماع في فيينا ليلة امس، فيما اعلن وزير النفط الكويتي، الشيخ علي خليفة الصباح في مؤتمر صحفي امس ان بلاده لن تلتزم بما تقرر لها من حصة وانها تعتزم ضخ ما لا يقل عن ٢٧٠ الف برميل في اليوم تضاف الى الحصة الجديدة التي زيدت من مليون و٣٧ الف برميل الى مليون و٩٧ الف برميل في اليوم.

لكن الاعلان الكويتي على هذا النحو احدث هزة سريعة في الاسواق الاوروبية امس تضاف الى ما احدثه التحفظ الكويتي ليلة امس.

ومن ناحية اخرى ابلغ وزير النفط الايراني، غلام رضا اغازاده «الشرق الاوسط» ان الاساس الذي اعتمد في المؤتمر لتوزيع الحصص يعتبر جيدا ومعقولا «وان كنا نتوقع المزيد من التعاون».

ووصف الوزير العراقي السيد عصام الجلبي الاتفاق لـ «الشرق الاوسط» بانه ايجابي ومرض لجميع الاطراف.

وقد وقع وزراء الدول المنتجة للنفط في منظمة «اوبك» الليلة قبل الماضية على اتفاق جماعي، بعد يومين من المباحثات في فيينا، وينص الاتفاق على رفع سقف الانتاج من ١٨,٥ مليون برميل يوميا، الى ١٩,٥ مليون برميل، على ان توزع الزيادة حسب النسب المعمول بها في منظمة «اوبك» وبناء على اتفاق نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واتفق الوزراء على ان يسري مفعول الاتفاق الجديد لمدة ستة اشهر، على ان تعود لجنة الثمانية المسماة بـ «لجنة المراقبة» للاجتماع مرة ثانية في ٢٢ سبتمبر (ايلول) المقبل في باريس بهدف تقييم السوق، وحجم الطلب، ووضع الاسس

(التتمة على ص ٢)

غدا في الشرق الأوسط
نص الرسالة الفائزة بمسابقة احسن رسالة للبريد للاسبوع ٤٧، ضمن زاوية كتابات وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣٠٠ درهم ● عمان ٣٠٠ بيزة ● قطر ٣,٠٠ ريال ● البحرين ٣٠٠ فلس ● العراق ١٥٠ فلسا ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٣٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List. Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.60 • Turkey 3061L

قادة الإتجاه الإسلامي ينتظرون العفو الشامل

الحكومة التونسية ترفض طلب حزب النهضة للحصول على ترخيص

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مطلعة في وزارة الداخلية التونسية ان طلب التاشيرة الذي تقدم به حزب «النهضة» (حركة الاتجاه الاسلامي سابقا) قد رفض بصفة رسمية لعدم توافر الشروط المطلوبة التي ينص عليها القانون الخاص بنظام الأحزاب السياسية التونسية الصادر بتاريخ ٣ مايو (ايار) ١٩٨٨.

وذكرت المصادر ان السيد الهادي القريوي المدير العام للشؤون السياسية هو الذي تولى ابلاغ الشيخ عبد الفتاح مورو الامين العام لحزب النهضة المعارض بقرار الرفض امس الاول في الاجل المحدد، اي في غضون اربعة اشهر من ايداع طلب رخصة التواجد بصفة رسمية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان قانون تنظيم الأحزاب السياسية في تونس والذي صدر منذ عام وبضعة ايام، يحدد في فصله السابع الشروط المطلوبة للحصول على رخصة انشاء اي حزب سياسي، ومن هذه الشروط ان يكون مؤسسو الحزب من ذوي الجنسية التونسية فقط، وان يكون قد مضى عليها عشرة اعوام على الاقل، وان لا يكون قد صدر ضدهم حكم من اجل جناية او جنحة لمدة تتجاوز ٣ اشهر سجنا نافذة، او لمدة تتجاوز ٦ اشهر مؤجلة التنفيذ. ولا تنطبق هذه الشروط في حالة استردادهم لحقوقهم المدنية.

هذا ما يتعلق بمؤسسي الحزب، اما المنخرطون فيه فان القانون يشترط ان يكونوا من ذوي الجنسية التونسية منذ ٥ اعوام على اقل تقدير.

وينص الفصل الثامن من هذا القانون ايضا انه لا يمكن انشاء اي حزب سياسي ولا يحق له ان يمارس اي نشاط الا بعد الحصول على رخصة من طرف وزارة الداخلية.

وبالنسبة لحزب «النهضة» فانه يحظر عليه ان يمارس اي نشاط علني طالما لم يحصل على التاشيرة المطلوبة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الهيئة المؤسسة لحزب النهضة بقيادة الشيخ راشد الغنوشي كرئيس، والشيخ عبد الفتاح مورو كامين عام، تضم في القائمة الرسمية التي قدمت لوزارة الداخلية ١٨ عضوا آخرين كانت قد صدرت في حقهم احكام قاسية في عهد النظام السابق، تراوحت بين الحكم بالسجن مدى الحياة، وبين ٢٠ سنة و١٠ و٥ و٣ سنوات سجنا. وافرج عمن حوكم حضوريا مثل الشيخ راشد الغنوشي الذي حكم عليه بالسجن والأشغال الشاقة مدى الحياة، نتيجة لعفو رئاسي خاص اصدره الرئيس زين العابدين بن علي بعد استلامه لمقاليد امور رئاسة الدولة واقالة الرئيس السابق الحبيب بورقيبة غداة تحول السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

ورغم ان هذا العفو الرئاسي الخاص، الغى العقوبة واعاد الحرية للمسجونين ولمن كانوا في المهجر، الا ان استرداد بقية الحقوق المدنية والسياسية، تستوجب عفوا عاما وشاملا يمكنهم من ممارسة جميع الحقوق السياسية والمدنية المعروفة.

ويذكر ان الرئيس بن علي كان قد قرر في التاسع من شهر ابريل (نيسان) الماضي اصدار عفو تشريعي عام وشامل يلغي جميع الأحكام الصادرة عن اية محكمة في حق المعارضين السياسيين منذ الاستقلال وحتى السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، اي طيلة العهد السابق. واعدت الحكومة مشروع قانون في هذا الغرض وقدمته الى مجلس النواب وهو حاليا محل درس من طرف اللجان المختصة في مجلس النواب. لاحكام الصيغ القانونية وتحديد جميع الذين يشملهم العفو العام.

وبهذا الاعتبار فان الدوائر المطلعة تعتقد ان اصدار العفو التشريعي العام من شأنه ان يفتح المجال مستقبلا امام قياديي حزب النهضة وغيرهم من السياسيين الذين حوكموا في السابق، لاسترداد كامل حقوقهم السياسية والمدنية.

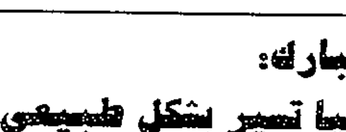
ومن هذا المنطلق، وتبعا لقانون الاحزاب، فانه يتعين على قيادة حزب النهضة ان تعيد تحرير طلب جديد للحصول على تاشيرة التواجد بصفة رسمية وفي الآجال المحددة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان حزب النهضة رغم تواجده بصفة غير مشروعة في نظر القانون، فانه قد يحصل على رخصة لاصدار صحيفة ناطقة باسمه، في انتظار توافر الشروط القانونية المطلوبة لتكوين الحزب.

وتعتبر الدوائر المطلعة ان تمكين قيادة حزب النهضة من رخصة اصدار جريدة تندرج في اطار المرونة التي ينتهجها النظام الجديد تجاه احزاب المعارضة واصحاب الرأي المخالف رغبة منه في دعم النظام الديمقراطي على اسس سليمة، وفي دائرة احترام القانون بالنسبة لجميع الأطراف، احتراما لدولة القانون والمؤسسات.

من جهة اخرى عبر الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة عن امله في ان يتخذ الرئيس بن علي الاجراءات اللازمة لتمكين حزبه من المشاركة في انجاح المسيرة الديمقراطية.

وقال الغنوشي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان حركة النهضة مستمرة في دعمها للتوجه الديمقراطي.



مبارك:
علاقات مصر وليبيا تسير بشكل طبيعي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

اكد الرئيس المصري محمد حسني مبارك ان علاقات مصر وليبيا تسير بشكل طبيعي، واعرب عن امله في ان يصل البلدان الى علاقات لا تشوبها شائبة في الاطار الدولي الحقيقي الذي يحكم علاقات الدول.

كما اكد الرئيس في تصريحات صحفية امس عقب الادلاء بصوته في انتخابات مجلس الشورى المصري ان العالم كله يبحث عن السلام ويسعى الى المصالحات سواء بين الجيران او الدول المختلفة بعضها مع بعض مثل المصالحات التي تجري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي او بين الاتحاد السوفياتي والصين.

وردا على سؤال حول الدعوة التي توجهها مصر للحكم الجديد في ايران قال الرئيس مبارك ان كل ما يمكن قوله في هذا الصدد هو السلام وهو امر غال جدا فالسلام انقاذ لأرواح الآلاف بل الملايين وهو يعني رفع مستوى الشعوب.

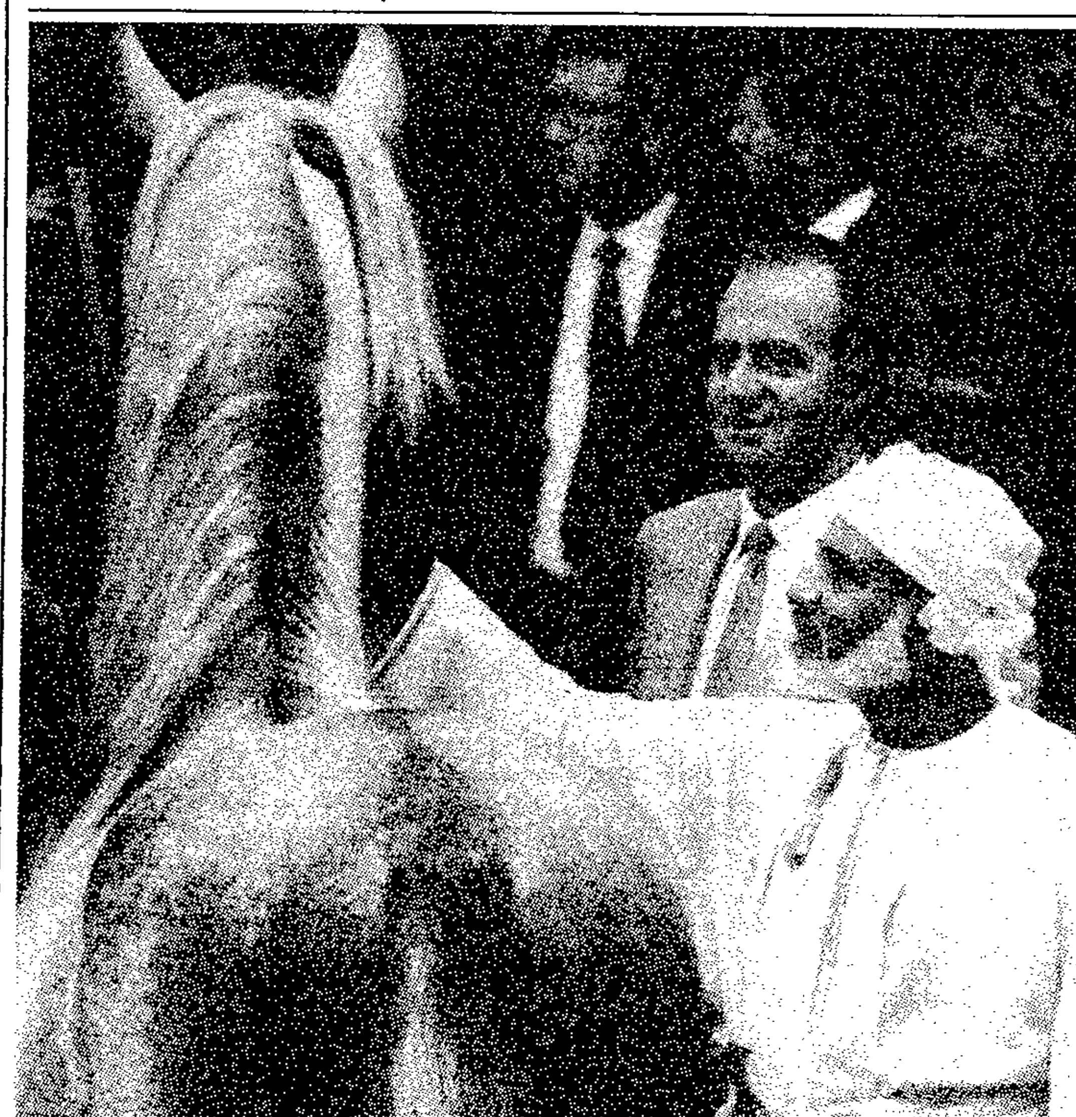
وحول دور مجلس الشورى المصري في الفترة المقبلة اكد الرئيس مبارك ان الاعمال المناطة بالمجلس محددة في الدستور الذي هو ابو القوانين والمرجع في كل شيء.

وكان الرئيس مبارك قد ادلى بصوته في انتخابات مجلس الشورى صباح امس امام لجنة مدرسة مصر الجديدة النموذجية.

واضاف الرئيس مبارك ان زيارة الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية لاسرائيل بعد غد تأتي في اطار العمل من اجل السلام لحل القضية الفلسطينية، كما انها تدخل في اطار العلاقات المصرية - الاسرائيلية.

وقال الرئيس المصري في رده على سؤال عن خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير «ان مصر مع الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة ومع الاقتراح ولكن هناك عدة تساؤلات لا بد من ان يجاب عليها حتى يكون الخط واضحا».





السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والى جواره ملك اسبانيا خوان كارلوس يبديان اعجابهما بحصان اصيل خلال زيارتهما لاسطبلات «اشكولا دي سمنتلث» الاسبانية امس.

قوات الاحتلال تقطع المياه والكهرباء عن المخيمات الفلسطينية في الضفة وغزة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: واصلت مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة الاضراب العام احتجاجا على ممارسات قوات الاحتلال. فيما واصل مجلس الامن الدولي مناقشاته امس حول الاوضاع في الاراضي المحتلة واستمع الى مداخلات من المندوبين العرب الذين شجبوا سياسة اسرائيل القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين.

وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة امس ان التجاوب مع دعوة الاضراب العام لمدة ٣ ايام التي وجهتها القيادة الموحدة للانتفاضة كان شاملا.

واشارت الانباء الى ان مظاهرات واسعة سارت الليلة قبل الماضية في مخيمي الشاطىء وجباليا رغم نظام حظر التجول المفروض على المخيمين. واستخدم جنود الاحتلال الرصاص لتفريق هذه المظاهرات مما ادى لاصابة ٣ فلسطينيين بجراح.

وافادت انباء الارض المحتلة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي شنت حملة مداهمات واعتداءات على المواطنين الفلسطينيين في نابلس وقلقيلية ورام الله وحفتا وديرسودان ومخيمات قطاع غزة اعتقلت خلالها ما يزيد عن ثلاثين مواطنا.

واقدمت قوات الاحتلال على هدم ١٢ منزلا لمواطنين فلسطينيين في قرى حفتا وبيتا ودير سودان وبيت لاهيا ومخيم جباليا، واغلقت عددا من المدارس في غزة، ثم داهمت بلدة سلواد وقامت بإبعاد ثلاث سيدات من سكانها الى خارج الارض المحتلة بحجة عدم حملهن تصاريح اقامة مع ازواجهن المقيمين.

وفيما فرضت قوات الاحتلال الحصار العسكري وحظر التجول على مخيمات قطاع غزة ومخيمي نورشمس وطولكرم بالضفة الغربية وقطعت عنهما المياه والكهرباء، قامت مجموعات من الشبان الفلسطينيين بشن عدة هجمات ناجحة بالقنابل والزجاجات الحارقة على دوريات قوات الاحتلال وسيارات مستوطنين في نابلس والخليل وجنين.

واعلن في نابلس امس عن مقتل رجل داخل احدى المستشفيات يعتقد انه من المتعاونين مع قوات الاحتلال، كما جرح آخر عندما تعرض لهجوم خارج مركز شرطة اسرائيلي.

وعلى صعيد آخر، واصل مجلس الامن الدولي مناقشاته العلنية حول الوضع في الاراضي المحتلة. واستنكر السفير الجزائري لدى الأمم المتحدة حسين الجودي دور المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي المحتلة الذين قال ان جرائمهم تعيد ذكريات اليمة الى اذهان كل من عانوا من الاحتلال الاجنبي والاستعمار.

واعرب المندوب السعودي السيد سمير الشهابي من جهته عن اسفه للعجز الذي تبديه الامم المتحدة في الزام اسرائيل باحترام ما تصدره من قرارات.

الجانبان الفلسطيني والامريكي في جلسة الحوار الرسمية الثالثة في تونس امس

رسالة للسلطان قابوس من صدام

مسقط - وكالات الانباء: تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين.

وتسلم الرسالة نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع العماني السيد فهد ابن تيمور آل سعيد خلال استقباله لوزير العدل العراقي السيد اكرم عبد القادر.

وكان الوزير العراقي قد وصل الى مسقط امس ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة يسلم خلالها رسائل من الرئيس صدام حسين الى قادة هذه الدول.

تجديد حبس الريان ٤٥ يوما

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر قاضي المعارضات المصري امس تجديد حبس احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركات الريان لمدة ٤٥ يوما على ذمة القضية ٨٣ لسنة ١٩٨٧ المتهم فيها بتجميع نقد اجنبي من الجمهور وممارسة اعمال البنوك دون الحصول على ترخيص بذلك من وزارة الاقتصاد ودعوة الجمهور للاكتتاب العام بالمخالفة للقانون.

وصرح السيد احمد ادريس رئيس نيابة الشؤون المالية والتجارية بان احمد توفيق مازال محبوسا على ذمة العديد من قضايا اصدار شيكات بدون رصيد برغم حكم محكمة الجزيرة منذ يومين باخلاء سبيله في قضية واحدة.

وصرح المستشار حسن الشربيني المحامي العام لنيابة الشؤون المالية والتجارية بانه اذا استعادت مصر اسهم شركة الريان الموجودة ببنك قبرص الاسلامي فسيتم التحفظ على هذه الاسهم بمجرد وصولها اعمالا بقرار النائب العام بالتحفظ على كل الاموال الخاصة بمجموعة شركات الريان وسيتم ايداعها بادارة التحفظ بمكتب النائب العام.

الجولة الثالثة للحوار الامريكي الفلسطيني تركز على مقترحات شامير وحق تقرير المصير

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بدأت في ضاحية قرطاج بالعاصمة التونسية امس الجولة الثالثة من الحوار الفلسطيني الامريكي لمواصلة البحث في آفاق السلام في الشرق الاوسط وبصفة خاصة مواقف الطرفين من المقترحات الاسرائيلية باجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة وموقف امريكا من مسالة حق تقرير المصير للفلسطينيين.

وقد اتخذت في القاعة الملحقة بالدار المغربية للضيافة في تونس الترتيبات السابقة نفسها في جولتي الحوار حيث وضع علمان صغيران لدولة فلسطين والولايات المتحدة الامريكية في قاعة الاجتماعات.

وحضر عن الجانب الفلسطيني السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والسيد عبد اللطيف ابو حجلة مدير عام الدائرة السياسية للمنظمة والسيد حكم بلعاوي سفير فلسطين في تونس، فيما حضر عن الجانب الامريكي السفير روبرت بليترو ونائب السفير جولدن براون والمستشار السياسي ادموند هال.

وكانت القيادة الفلسطينية قد عقدت الليلة قبل الماضية اجتماعا مطولا برئاسة الرئيس ياسر عرفات لتحضير ملف الجولة الثالثة من الحوار الفلسطيني - الامريكي في ضوء قرارات مؤتمر القمة العربي بالدار البيضاء والمذكرات المتبادلة بين الجانبين وخاصة ما يتعلق بمشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وقد تم اعداد مذكرة متكاملة حول الرؤية الفلسطينية لمسالة الانتخابات التي تتلخص في ضرورة ان تكون اية انتخابات في الاراضي المحتلة تحت اشراف دولي وضمن مشروع سلام شامل يتم الاتفاق على مراحله التي يجب ان تحقق في النهاية للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الجانب الامريكي طلب اخيرا من منظمة التحرير تشكيل لجنة من شخصيات فلسطينية من داخل الاراضي المحتلة تكون مهمتها التباحث مع الحكومة الاسرائيلية في جميع الجوانب المتعلقة بالانتخابات.

وتشير الدلائل الى ان المنظمة غير موافقة على هذا الاقتراح ما لم تقترن العملية في مجملها باعلان مبادىء واضحة لحدود الحل السياسي للقضية الفلسطينية وصولا الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية على كامل الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وتقترح منظمة التحرير في هذا الصدد نموذج حل القضية الناميبية الذي وافقت عليه الحكومة الامريكية والذي استوجب وجودا دوليا للاشراف على عملية استقلال ناميبيا.

ويأمل الجانب الفلسطيني ان تترجم الادارة الامريكية التصريحات الاخيرة لوزير خارجيتها جيمس بيكر التي اعلن فيها ضرورة قيام السلام في الشرق الاوسط على مبدأ الارض مقابل السلام مع استبدال مفهوم الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني الى حق تقرير المصير واعطاء الافضلية لاصدار اعلان المبادىء بصيغة مشتركة مع الاتحاد السوفياتي.

ويطالب الجانب الفلسطيني من ناحية اخرى الجانب الامريكي بعدم الاعتراض على القرار الذي تجري مناقشته حاليا في مجلس الأمن بشأن الممارسات الاسرائيلية في الارض المحتلة، وبالعمل على ترجمة مبادىء حقوق الانسان التي تعلن الادارة الامريكية انها مبادىء سياسية في استراتيجيتها الدولية، وتطبيق اتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين تحت الاحتلال وذلك في ضوء تصاعد القمع والقتل والاعتقال الجماعي ونسف البيوت الذي تمارسه القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وقال مسؤول بالسفارة الامريكية للصحفيين امس الاول ان الخطة الاسرائيلية التي يفترض ان يختار الفلسطينيون فيها ممثلين محليين للتفاوض بشأن السلام مع اسرائيل هي «السبيل للتحرك الى الامام من حالة الجمود الحالية».

ولكن السيد عبد اللطيف ابو حجلة احد المفاوضين الفلسطينيين الثلاثة قال: ان منظمة التحرير لا تريد مناقشة تفاصيل اي انتخابات ما لم تعترف الولايات المتحدة بحق الفلسطينيين في تقرير المصير.

وترى منظمة التحرير ان الخطة الاسرائيلية محاولة لانهاء الانتفاضة في الاراضي المحتلة دون انسحاب اسرائيلي او قيام دولة فلسطينية.

جنرال اسرائيلي يطلب منحه فرصة لقمع الانتفاضة

تل ابيب - ر: ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان جنرالا اسرائيليا معروفا بارائه اليمينية طلب من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين منحه فرصة لقمع الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ١٨ شهرا في الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان الجنرال موشي بار كوشبا، البولندي المولد، توجه مباشرة الى رابين يطلب منه تولي قيادة المنطقة الوسطى التي تشمل الضفة الغربية.

واضافت المصادر ان المنطقة الوسطى يتولى قيادتها الجنرال عمرام ميتزنار الذي طلب الحصول على اجازة لمدة عام للتفرغ للدراسة استعدادا لاحتمال تعيينه نائبا لرئيس اركان الجيش الاسرائيلي.

وزير الدفاع المصري يلتقي سفراء مجلس التعاون الخليجي

القاهرة - وكالات الانباء: اجتمع الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة المصرية امس مع سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالقاهرة.

وتناول البحث خلال الاجتماع استعراض الموقف العربي بصفة عامة والعلاقات بين مصر ودول مجلس التعاون الخليجي ووسائل تنميتها في مجالات التدريب وتبادل الخبرات العسكرية والتعاون في مجالات التصنيع الحربي.

مظاهرة معادية لتركيا في طهران

طهران - وكالات الانباء: قامت قوات الأمن الايرانية امس بتفريق مظاهرة كانت تطلق هتافات معادية لتركيا وترشق السفارة التركية في طهران بالحجارة.

واضطرت قوات الامن الى اطلاق النار في الهواء بهدف تفريق المتظاهرين.

وتأتي هذه التظاهرة بعد قرار الحكومة التركية تنكيس الاعلام حدادا على وفاة الخميني في كل المباني الحكومية باستثناء ضريح اتاتورك والقصر الرئاسي.

يذكر ان رئاسة الجمهورية التركية، وفق ما ذكرت الصحف التركية، اعترضت على تنكيس الاعلام مشيرة الى ان الخميني انتقد مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال اتاتورك.

النتائج النهائية تعلن اليوم

التوقعات تشير الى فوز الحزب الوطني في انتخابات مجلس الشورى المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

جرت صباح امس في مصر انتخابات مجلس الشورى التي تنافس فيها ... مرشحا على ١٥٥ مقعدا، بالاضافة الى ٢٧ مقعدا فاز المرشحون لها بالتزكية في بعض الدوائر الانتخابية بمحافظات مصر.

وصرح السيد رفعت مطاوع الامين العام لمجلس الشورى بأن الامانة العامة قد بدأت استعداداتها لاستقبال الاعضاء الجدد اعتبارا من صباح السبت السابع عشر من يونيو (حزيران) الحالي.

وكانت عملية الاقتراع قد بدأت في الثامنة والنصف من صباح امس حيث يبلغ عدد الناخبين ١٥ مليون ناخب في دوائر المحافظات المصرية المختلفة.

وقد بدا التنافس واضحا بين الحزب الوطني الديمقراطي (الحاكم) والتحالف الاسلامي الذي يمثله حزبا العمل والأحرار. وكان حزبا التجمع والوفد الجديد قد امتنعا عن الاشتراك في المعركة الانتخابية الا ان مساندتهما كانت واضحة لبعض المرشحين المستقلين في دوائر العاصمة المصرية.

وتشير النتائج المبدئية الى ان الحزب الوطني سيحصل على اغلبية مقاعد المجلس. وقد تركزت جهود المرشحين خلال الاسبوع الماضي في حث الناخبين على الذهاب الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم. وجرت الانتخابات في هدوء في جميع الدوائر، وقام المحافظون بتفقد اللجان للاطمئنان على سير العملية الانتخابية وحيدتها وعدم وجود اي مشاكل تعوقها.

وقد كانت محافظة بورسعيد المحافظة الوحيدة التي شهدت ... شوارعها مسيرات نظمها بعض المرشحين المستقلين، وتدخلت قوات الأمن لفضها لعدم حصولها على تصريح قانوني. كما شهدت هذه المحافظة صدامات محدودة بين مؤيدي بعض المرشحين المستقلين تعرض خلالها المرشح المستقل سيد ... لاعتداء عليه، وقد لاحظ المراقبون تناقص عدد زوار مدينة بورسعيد عن معدله الطبيعي بشكل ملحوظ بسبب اجراء الانتخابات.

وعقب اعلان النتائج النهائية للانتخابات، سيصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا بالاعضاء المعينين الذين يخول له الدستور حق تعيينهم وعددهم ٨٦ نائبا يمثلون ثلث اعضاء المجلس.

وتبدأ وزارة الداخلية اليوم اعلان نتائج الانتخابات على ان تتم الاعادة يوم ... يونيو (حزيران) الحالي.

ومن المقرر ان يعقد مجلس الشورى الجديد اول اجتماع له يوم ٢٤ يونيو (حزيران).

اتفاق «أوبك» وقعه الجميع

تتمة المنشور ص ١

والاعتبارات التي على ضوئها سيعاد توزيع الحصص فيما لو تطلب الامر ذلك. كما سيبحث المجتمعون في باريس الاسس اللازمة لوضع استراتيجية بعيدة المدى.

وقد قرر مؤتمر «اوبك» الاخير ايضا ان يكون سعر برميل النفط الخام، ١٨ دولارا، كسعر موجه، بدلا من اعتباره سعرا مستهدفا.

وكان المؤتمر في بداية انعقاده قد واجه مشكلة تتعلق بسقف الانتاج، وباعادة توزيع الحصص، حيث طالبت الكويت بزيادة سقف الانتاج من جهة، وبزيادة حصتها على توزيع جديد للحصص من جهة ثانية، بينما عارضت معظم الدول الاخرى الشق المتعلق باعادة توزيع الحصص. وخشي البعض ازاء هذه المشكلة ان يفشل مؤتمر «اوبك» في الخروج باتفاق جماعي. الا ان مساعي اللجنة الرباعية التي تشكلت من اجل تقريب وجهات النظر والمباحثات الثنائية بين الوزراء ادت في نهاية المطاف الى التوصل لاتفاق ترضى به جميع الاطراف، ليعكس تماسك منظمة «اوبك».

وفي اعقاب المؤتمر التقت «الشرق الاوسط» مع وزير النفط العراقي عصام الجلبي الذي وصف الاتفاق الاخير، بانه ايجابي ومرض لجميع الاطراف، كما توقع ان ينعكس هذا الاتفاق على نحو جيد على السوق، والاسعار.

وفي معرض رده على سؤال حول النقاط الخلافية التي برزت، والمساعي التي بذلت لتجاوزها، قال الوزير العراقي «من الطبيعي ان تكون هناك بعض الاختلافات في وجهات النظر، وقد جاء الاتفاق الاخير ليقرب من وجهات النظر المتباينة، وانطلق الجميع في توقيعهم للاتفاق من مراعاتهم للمصلحة الجماعية، ومن تقييمهم العالي لاداء السوق النفطية خلال الفترة الماضية ولكن مع ذلك بقيت هناك بعض الامور التي تحتاج الى حل، وسنواصل البحث في سبيل حلها بصورة مرضية. وقد قرر المؤتمر التجديد للجنة المراقبة التي ستعقد اجتماعها المقبل في باريس، وسينضم الى اعضاء اللجنة الثمانية بعض الوزراء. وستبحث اللجنة قضايا سقف الانتاج، والاسعار، كما انها ستبحث الاسس والخطوط العريضة لاستراتيجية بعيدة المدى، والاسس التي ستؤخذ في الاعتبار لدى توزيع الحصص».

كذلك ابلغ الوزير الايراني غلام رضا اغازاده «الشرق الاوسط» ان وزراء النفط وافقوا على نفس النسب، كما ثبتوا سعر ١٨ دولارا للبرميل الواحد.

وحول موقف ايران من مسألة الحصص، قال الوزير الايراني «من حيث المبدأ، فان الاساس الذي اعتمد في هذا المؤتمر لتوزيع الحصص يعتبر جيدا ومعقولا، ويقوم التوزيع الذي اعتمد على النسب السابقة المقررة في نوفمبر الماضي».

واشار الوزير الايراني الى ان لجنة المراقبة التي ستجتمع في باريس ستبحث الى جانب وضع استراتيجية بعيدة المدى مسالة اعادة تشكيل سكرتارية «اوبك».

وحول توقعاته بشأن سقف الانتاج، وتوزيع الحصص قال «ان هذه المسألة ستكون بداية نقاش جاد في الاجتماع المقبل، وعلينا منذ الان ان نمهد الطريق للتحضير الى استراتيجية جديدة للسنة المقبلة. فالاتفاق الحالي يسري لمدة ستة اشهر، ولكن اذا دعت الضرورة وظهر ان هناك طلبا جديدا ومتصاعدا على النفط، فاننا سنراجع ذلك في الاجتماع المقبل».

وتوقع الوزير الايراني ان يكون هناك استقرار في السوق خلال الاشهر الستة المقبلة.

وفي ناحية اخرى عقد الوزير الكويتي الشيخ علي خليفة الصباح مؤتمرا صحفيا امس شرح فيه طبيعة موقف الكويت من المطالبة برفع حصتها في الانتاج. وقال: «بالرغم من اننا وقعنا الاتفاق، الا اننا سجلنا تحفظنا عليه»، لكنه بنفس الوقت وعد بالتعاون مع بقية اعضاء «اوبك» من اجل استقرار اسعار النفط.

واضاف: اننا نسعى الى تعديل حصتنا لتصل الى ١,٣٥٠ مليون برميل يوميا.

ايران تبدأ الغزل مع الشرق والغرب

تتمة المنشور ص ١

سيسلك طريقا واقعيا حذرا، وسيقيم علاقات عمل مع رفسنجاني الذي يعتقد ايرانيون كثيرون واجانب ايضا انه يتأهب لممارسة السلطة الحقيقية. ورأى دبلوماسيون ان هناك ايضا احتمالا ان يركز رجال الحرس الثوري على احمد، نجل الخميني، ويتخذونه مشيرا لهم».

وعلى صعيد اثارة رفسنجاني لموضوع الرهائن الايرانيين في لبنان قالت امس مصادر مطلعة في المناطق الشرقية من بيروت لـ «الشرق الاوسط» ان عودة رفسنجاني الى اثارة موضوع اختفاء الايرانيين الثلاثة في لبنان هي مجرد محاولة لتعقيد الموضوع المعقد اصلا.

وكشفت المصادر ان الجانب الامريكي كان قد اثار هذا الموضوع مع الرئيس اللبناني السابق امين الجميل الذي اكد لاحقا للامريكيين ان الثلاثة ليسوا محتجزين لدى اي جهاز حزبي في لبنان.

وقالت المصادر انه حين تسلمت القيادة الحالية لـ «القوات اللبنانية» مسؤولياتها برئاسة الدكتور سمير جعجع في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ لم يكن هناك اي اثر للايرانيين الثلاثة.

واضافت انه اذا كانت هناك جهة يمكن ان تسأل عن هذا الموضوع الذي حدث عام ١٩٨٢ فهي الرئيس السابق لـ «القوات» السيد ايلي حبيقة الموجود حاليا في دمشق. وقالت ان حبيقة كان يتولى آنذاك مسؤولية جهاز الأمن في «القوات». ورجحت المصادر ان يكون الثلاثة قد قتلوا، لكنها اوضحت انها لا تملك اي دليل على ذلك واستبعدت تماما ان يكونوا قد نقلوا الى خارج لبنان.

وزراء خارجية الثلاثية يلتقون صدام بعد الأسد

تتمة المنشور ص ١

تأييد فعلي لتحرك اللجنة من جانب العراق الذي يؤيد حكومة عون وسورية التي تدعم حكومة الحص سيساعد في ترسيخ هدنة امنية تفتح الباب للبحث في المسائل السياسية والاصلاحات.

واضافت ان الوزراء الثلاثة سيسعون لاحقا الى توفير دعم دولي لجهود اللجنة الثلاثية عبر اتصالات مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وفي بيروت اكدت مصادر قريبة من الرئيس الحص عزمه على التجاوب تماما مع جهود اللجنة الثلاثية سواء في الجانب الامني او السياسي. وقالت هذه المصادر ان الحص لا يتعاطف مع المواقف المتشددة الداعية الى استمرار فرض الحصار على المناطق الشرقية بانتظار ان يقدم عون تعهدات علنية حول الاصلاح. واضافت ان الحص يعتقد ان المواقف المتشددة لا تخدم فرص التسوية.

في المقابل قالت مصادر قريبة من عون انه سيؤكد للسيد الابراهيمي استعداده الكامل للبحث في الاصلاحات والتجاوب مع الجهود العربية. لكنها اضافت ان رئيس حكومة العسكريين سيشدد على موقفه المعروف وهو «ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية والايرانية والسورية من لبنان».

وكشفت المصادر عن حل يجري بحثه لمشكلة المرافىء غير الشرعية التي كانت احد اسباب اندلاع القتال في ١٤ مارس (آذار) الماضي بين القوات الموالية لرئيس حكومة العماد ميشال عون من جهة وبين القوات السورية وحلفائها اللبنانيين من جهة اخرى.

وذكرت ان الحل يقضي باستيفاء رسوم جمركية على البضائع التي ستدخل هذه المرافىء.

على صعيد آخر تعرضت مرافىء المناطق الشرقية من بيروت لسقوط اكثر من مئة قذيفة مدفعية امس وردت قوات عون بقصف مواقع في الخط الساحلي في بيروت الغربية.

وفي القاهرة اعرب الرئيس المصري حسني مبارك امس عن امله وثقته في ان تتوصل اللجنة الثلاثية الى حل يحقق استقلال لبنان وسيادته على ارضه.

وفي نيويورك قال مسؤول كبير في الامم المتحدة لـ «الشرق الاوسط» ان جهود اللجنة الثلاثية تشكل فرصة للبنان. واضاف ان قادة الدول الثلاث هم الاقدر على بلورة حل للازمة اللبنانية نظر لما يتمتعون به من ثقل على كافة الاصعدة ولما حظي به تشكيل اللجنة من تجاوب وتأييد.





الشرق الاوسط
No. 3846 / Friday 9-6-1989 ● العدد ٣٨٤٦ / الجمعة ٩-٦-١٩٨٩
الشؤون العربية
٣

واينبرجر لـ «الشرق الاوسط» عن شؤون المنطقة:

لا أعتقد بوجود معتدلين في القيادة الايرانية على ورثة الخميني أن يثبتوا أولاً حصول تغيير

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

وصف كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي السابق وفاة الزعيم الايراني الخميني بانها تطور مهم بالغ الاهمية في المنطقة، لما قد يترتب عليها من احداث وتطورات سواء على صعيد الوضع الداخلي في ايران او على صعيد علاقاتها مع الدول الاخرى.

وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»: من المهم جدا لايران ومن مصلحتها بان تكون لها علاقات حسنة مع جيرانها ومع الغرب. واضاف: ان القيادة في ايران ربما تحاول السعي لاقامة علاقات حسنة مع الآخرين.

وعن رأيه في اختيار علي خامنئي زعيما لايران بعد الخميني وما اذا كان يتمتع بالسلطة الكافية قال: اننا في حاجة الى بعض الوقت قبل القول انه يمتلك السلطة او لا. وربما هناك قلة في ايران ممن لديهم السلطة التي كانت لدى الخميني.

وعن المتوقع بعد غياب الخميني لجهة من سيتولى زمام السلطة الفعلية وانعكاسات ذلك على علاقات ايران الخارجية قال: ان الفترة المقبلة ستكون فترة من عدم الاستقرار وستتميز بالصراع على السلطة بين الفئات والمجموعات هناك.

واوضح انه لم ير حتى الآن، ان وفاة الخميني وفرت الفرصة لتحسين علاقات ايران مع دول العالم، رغم ان ما حصل في مركز القيادة في ايران يستدعي القول ان التغيير أمر وارد أو الامل في ان يؤدي الى تحسين علاقات ايران الخارجية وسياستها. من المهم جدا لايران وللقيادة فيها ان تكون لديها علاقات حسنة مع جيرانها ومع الغرب.

واضاف: انني اعتقد انهم في القيادة الايرانية ربما يحاولون ذلك، ولكن عليهم من جانبهم اولا القيام بالكثير من العمل. ستكون غلطة كبرى منا جميعا اذا اعطيناهم كل ما يريدون دون الحصول على ضمانات كاملة بأنهم هم قد تغيروا اولا، فمثلا عليهم اطلاق الرهائن الغربيين في لبنان حالا والتخلي عن كل الاعمال اللامعقولة التي يقومون بها مثل ادانة دول العالم واطلاق الاحكام بالاعدام (حالة سلمان رشدي) والدعوة الى القتل.

واضاف: يجدر بهم القيام بعمل واضح جدا وبشكل جذري يؤكد ويعطي مؤشرا على انهم تغيروا، وحتى هذه اللحظة يبدو لي انهم سيحاولون الحصول على علاقات افضل مع الآخرين دون ان يغيروا ما بأنفسهم وهذا أمر مستحيل، ان على الايرانيين ان يغيروا موقفهم بالكامل من الدول الاخرى، واذا حصل هذا فانه سيكون امرا جيدا، لكننا لا نرى شيئا من ذلك حتى الآن.

وقال: لا اعتقد بوجود ايرانيين معتدلين يزالون على قيد الحياة، أو في القيادة الايرانية، ربما في القيادة يقررون او يريدون التوجه نحو الاعتدال، او التغيير بأن يصبحوا معتدلين، الا انه ما من احد في مركز القوة عمل تحت قيادة الخميني يمكن تصنيفه معتدلا مثل رفسنجاني أو غيره. كلهم يكنون العداء للغرب، ويصدرون الاحكام بالموت ويدعون الى قتل الآخرين. ولا اعتقد بوجود أي معتدل في القيادة الايرانية على الاطلاق.

واشار واينبرجر الى ما قاله رضا نجل الشاه: قال ابن الشاه في مقابلة تلفزيونية الأحد الماضي بوجود عناصر معتدلة، لكنني لا اعتقد بذلك. ان الوضع الاقتصادي السيء في ايران قد يكون السبب الذي يدفع القيادة الى التغيير.

وعما اذا كانت وفاة الخميني وفرت بعضا من الفرصة لعودة ابن الشاه الى ايران نفى واينبرجر ذلك، وقال: لا اعتقد ذلك. وابن الشاه قال انه يريد العودة اذا انتخب بصورة عادية واذا اراده الشعب، وهذا أمر غير ممكن.

وعن فرص تحقيق السلام بين العراق وايران بعد وفاة الخميني قال: ان وقف النار بين البلدين مازال قائما، ومن جهة ثانية فان ايران تعرف انها لا تستطيع كسب الحرب، كما انهم يعرفون كم كانت الحرب مدمرة ومكلفة، ومن هنا فان استخدام المنطق اساسا للحديث يقضي القول ان القيادة الايرانية لا بد وان تحسن علاقات بلادها مع جيرانها ومع دول العالم، ولا بد ان ينهجوا طريق الاعتدال. الا انه لم يكن هناك من منطق في سياسات ايران منذ مجيء الخميني الى السلطة.

علي خامنئي

هاشمي رفسنجاني

وعن موقفه ورأيه في معارضة اسرائيل ومؤيديها في الولايات المتحدة لبيع الدول العربية اسلحة امريكية قال: ان ما اقوله باستمرار هو ان العرب يريدون شراء السلاح من طائرات او دبابات او قطع بحرية للدفاع عن انفسهم وحماية أمن بلادهم، ثم اننا اذا لم نبعهم ما يطلبون ولم يحصلوا على ما يريدون منا، فانهم سيحصلون عليه من دول اخرى، فالمملكة العربية السعودية اتفقت مع المملكة المتحدة على صفقة اسلحة كبرى تستطيع من خلالها شراء ما تريد واعني بها طائرات التورنيدو وهي طائرات جيدة جدا. والولايات المتحدة كانت البلد غير المستفيد. ومن هنا فان على اسرائيل ومؤيديها الا يقفوا في وجه بيع السلام الذي تطلب الدول العربية شراؤه من الولايات المتحدة ويجب فهم ان السلاح الذي تطلبه هو للدفاع عن النفس وحماية أمنها.

وأشار الى الاهداف السوفياتية في المنطقة التي مازالت تقوم على المطامع التاريخية في الوصول الى المياه الدافئة، والى ان غزو افغانستان كان خطوة نحو ذلك الهدف.

وحول الضجة التي تثار من جانب الولايات المتحدة بشأن موضوع الاسلحة الكيماوية والصواريخ المتوسطة والنووية وحظر انتشارها في منطقة الشرق الاوسط دون الاشارة الى امتلاك اسرائيل لهذه الاسلحة، وما تشكله من خطر فعلي على استقرار المنطقة قبل غيرها قال: اننا لم نتجاهل هذا الموضوع على الاطلاق. ان الاسرائيليين يعملون في هذا المشروع من زمن بعيد، لكنه رسميا لا ادري ان كانت لديهم قوة نووية ام لا، ولا اعرف ما لديهم الآن، وهم لا يخبروننا ببرنامجهم ومشاريعهم في هذا الخصوص، ولا نعرف التقدم الذي حققوه، ولقد بحثنا هذا الموضوع مراراً، خصوصا بعد ضربهم المفاعل النووي العراقي، ومع انني لا اعرف امكانيات اوقوة اسرائيل النووية، الا انني اعرف انهم يعملون في هذا الحقل. ومن المهم العمل على وقف الخطر الذي تشكله مثل تلك الاسلحة المشار اليها على أمن واستقرار المنطقة.

وعن لبنان والازمة فيه التي تنال اليوم اهتماما عربيا ودوليا وامريكيا وامكانية الوصول الى حل لها أجاب واينبرجر عن امكانية حل الصراع العربي الاسرائيلي، الذي يعتقد انه مرتبط بالازمة في لبنان. فقال: انني لا اعرف ما الذي ستقوم به الادارة الامريكية في هذا الشأن. الا انني مازلت اعتقد ان خطة ريجان التي اعلنها في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ هي الافضل لحل الصراع، وهي خطة وافق عليها شمعون بيريز ورفضها بيجن آنذاك كما وافق عليها الاردن ومصر.

ورأى ان الخطة تدعو الى اقامة فدرالية اردنية ـ فلسطينية، تحت الادارة الاردنية، والحصول على ضمانات من الاردن بالنسبة للحدود مع اسرائيل. وسيكون للضفة حكومتها في اطار الفدرالية مع الاردن. وانني اراها خطة جيدة جدا. ولكن لم ينتج عن الخطة شيء. ثم كانت الفكرة اننا عندما نحقق الهدوء في لبنان وهو ما لم اكن اعتقده يمكن العودة الى موضوع الضفة، لكن لم يتم تحقيق ذلك، ومن هنا كنت اعتقد ان ما يخدمنا جميعا آنذاك، هو مثل تلك الخطة، نوع من الفدرالية بين الضفة والاردن، وانسحاب القوات الاجنبية من لبنان.

ولكنني لا اعرف الآن، بعد كل هذه السنوات من الحرب الأهلية، التي شلت الحكومة اللبنانية تماما عن القيام بأي دور، والتي لا تحكم شيئا في لبنان، الا منطقة صغيرة في شمال بيروت، وهذا كل ما لديها.

كما ان هناك نصف الشعب لا يتقبل حقيقة ان عون هو الرئيس، لأنه لم ينتخب.. وكذلك انهيار المؤسسات.. والتسويات. ومن هنا لا بد من اعادة بناء المؤسسات وتنظيمها، والوصول الى تسوية، وذلك لا يتم الا بقبول اسرائيل وسورية حقيقة ان لبنان دولة مستقلة. ومشكلة الضفة الغربية مرتبطة بها أيضا.

وقال: لذلك لا ارى اي حل فوري هناك. والشيء الرئيسي الذي يجب على الولايات المتحدة ان تقوم به هو محاولة التأكيد لكل البلدان هناك اننا نريدها جميعا اصدقاء لنا. نريد اكثر من صديق واحد، ونحتاج للقيام بالكثير من العمل ومن بعضه ما قاله وزير الخارجية جيمس بيكر في خطابه.

وزير الدفاع الامريكي السابق كاسبار واينبرجر خلال حديثه لـ «الشرق الاوسط»

بيروت تنشغل بتفسير التصريحات الاخيرة للسفير الامريكي

واشنطن تسعى لاستعادة قدرتها على التأثير في لبنان وتمهد الاجواء للقيام بوساطة بين دمشق وعون

بيروت ـ واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:

تابعت امس الأوساط الرسمية والقيادية في لبنان اهتمامها بالتصريحات الاخيرة للسفير الامريكي في بيروت جون مكارثي والذي عا فيها سورية وحلفاءها اللبنانيين الى اجراء حوار مع حكومة العماد ميشال عون وضمنها انتقادات للسياسة السورية في لبنان.

واعربت مصادر عدة عن اعتقادها ان مكارثي يحاول تهيئة الاجواء لوساطة امريكية بين دمشق وعون وكان رئيس الحكومة الوكالة الدكتور سليم الحص قد انتقد هذه التصريحات وتخوف من ان تنعكس سلبا على الجهود المبذولة لحل الازمة اللبنانية.

وسعت الاوساط النيابية الى استكشاف ماد تصريحات مكارثي وما اذا كانت كس تغييرا في الموقف الذي اتخذته ادارة رئيس جورج بوش من المواجهة التي دلعت في لبنان في ١٤ مارس (اذار) الماضي ن حكومة عون من جهة والمعارضين لها ذين تدعمهم سورية من جهة اخرى.

وقالت مصادر نيابية لـ «الشرق أوسط» ان مكارثي اعتبر ان تصريحاته لا كس انقلابا في موقف واشنطن «بل تشكل ستمرارا للسياسة الامريكية القائمة على دعوة الى الواقعية والحوار».

ونقلت عن مكارثي انه كان بالغ صراحة مع العماد عون وابلغه منذ بدء لاحداث ان الوسائل العسكرية ليست طريق المناسب لحل المشكلة اللبنانية سواء في ما يتعلق بوجود الجيوش الاجنبية و بالجانب الداخلي من المشكلة. واضاف ن ذلك الموقف لا يعني ان واشنطن تؤيد جودا دائما في لبنان لأي قوات غير لبنانية لا يعني ان من حق الجيوش غير اللبنانية مارسة ضغوط عسكرية وسياسية لتحديد سورة الحل في لبنان.

ونسبت المصادر الى مكارثي قوله انه اذا كان في استطاعة البعض القول ان حكومة عون لا تمثل كل اللبنانيين فانه ليس في استطاعتهم الانكار انه عين بمرسوم من قبل رئيس انتخبه المجلس النيابي وانه يمثل تيارا رئيسيا ووجهة نظر تحظى بتأييد في اوساط لبنانية».

وقالت المصادر ان مكارثي كرر في لقاءاته مع عدد من السياسيين والنواب دعوته الى قيام حوار بين الحكومتين اللبنانيتين وبين دمشق وحكومة عون مؤكدا دعم بلاده للجهود العربية المبذولة لحل المسألة اللبنانية.

ورأت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت ان مكارثي يرمي من وراء تصريحاته الى توفير المناخ المناسب ليس لحوار بين دمشق وعون بل لوساطة امريكية بين الجانبين قد تواكب الجهود العربية وقالت ان دوائر وزارة الخارجية الامريكية المعنية بالشأن اللبناني توصلت في الاسابيع الماضية الى استنتاج مفاده ان قدرة واشنطن على التأثير على عون تبقى مرتبطة بقدرتها على التأثير على دمشق والعكس صحيح. واضافت ان تصريحات مكارثي ربما كانت ترمي الى اعادة نوع من التوازن الى الوضع في لبنان «وكي لا تعتبر دمشق ان عدم التطرق الى وجود قواتها في لبنان في قمة الدار البيضاء يعني اطلاق يدها في لبنان».

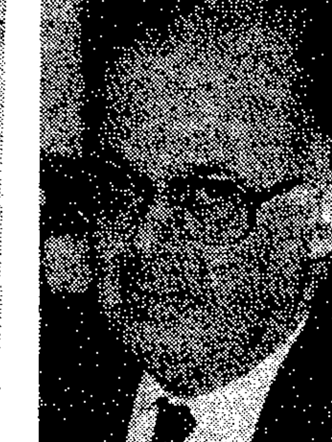
وفي واشنطن قالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان الادارة الامريكية لم تحدد بعد وفي صورة نهائية خياراتها السياسية في لبنان واعربت عن اعتقادها ان واشنطن ستعطي فرصة كافية للجهود العربية لمساعدة لبنان على حل ازمته. لكن المصادر اشارت الى نوع من المراجعة للسياسة الامريكية في لبنان. وقالت ان مكارثي الذي امضى شهرا في الولايات المتحدة اثر خلاف حاد بينه وبين عون بحث مع المسؤولين هناك الوضع المتدهور في لبنان. واضافت انه على رغم مأخذه الكثير على اسلوب عون فان مكارثي وصفه في اجتماع في الخارجية بانه «رجل نزيه ويريد حلا في كل لبنان ولا يقبل بالتقسيم وهو طرف قوي يجب ضمه الى التسوية». ونقلت عن مكارثي ان عون هو «الطرف الاقوى القادر على اعادة توحيد المؤسسة العسكرية ويصلح لأن يكون محاورا للاطراف الاخرى في الداخل والخارج».

واعربت المصادر عن اعتقادها ان واشنطن وإن كانت لا تريد احراق اصابعها في لبنان، فانها مهتمة بالوقت نفسه بأن تكون صاحبة الدور الاول في الجهود والوساطات خصوصا وانها تمتلك هناك القدرة على التحدث الى الجميع.

واضافت ان تصريحات مكارثي تمثل في الواقع نوعا من التذكير بما اصطلح على تسميته في لبنان بالخطوط الحمر اي عدم جواز حسم الصراع بالوسائل العسكرية. ورأت ان هذا التوازن الذي لا يسمح لأطراف النزاع بتحقيق اي انتصارات كاملة هو الذي يتيح للولايات المتحدة العودة الى دور الوسيط حتى ولو كانت مهمة وساطتها مواكبة الجهود العربية.

وقالت المصادر انه اذا توقف اطلاق النار الآن، فباستطاعة كل من الاطراف التحدث عن تحقيق نجاح. وأضافت ان دمشق تستطيع القول أن دعوة عون الى اخراج القوات السورية من لبنان لم تلق تجاوبا عربيا جماعيا ولم تظهر في مقررات قمة الدار البيضاء. وقالت ان حكومة عون تستطيع هي الاخرى القول ان المواجهة العسكرية المكلفة ادت الى اعادة الملف اللبناني الى الموقع المتقدم في الاولويات العربية والدولية وطرحت للمرة الاولى وفي صورة علنية داخل القمة العربية موضوع انسحاب القوات السورية من لبنان. وزادت المصادر ان حكومة الرئيس الحص تستطيع القول ان المداولات بشأن الازمة اللبنانية لم تنحصر في المواجهة العسكرية بين قوات عون والجيش السوري بل تخطتها الى جوهر الازمة اي الخلاف بين اللبنانيين حول الاصلاحات الدستورية واعادة توزيع السلطات.

ورأت مصادر اخرى ان الميليشيات لم تخرج رابحة من المواجهة الاخيرة فهي لم تلعب دورا بارزا في المواجهات العسكرية التي حصلت، هذا عدا ان الولايات المتحدة ومعها دول كثيرة اخرى تعتبر ان اي حل نهائي يجب ان يضمن حل الميليشيات.



الدكتور سليم الحص

العماد ميشال عون

دمار في بيروت

بعد عامين من التغيير على مستوى الأشخاص والخيارات

التعددية السياسية تحرك طاقات الشباب التونسي و٣٠٠ ألف انضموا الى الحزب الدستوري الديمقراطي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

المتتبع للحياة السياسية في تونس هذه الايام، يلاحظ حركة غير عادية داخل الأحزاب السياسية على اختلاف مواقعها. فالكل يعيد النظر في تصوراته واختياراته، ويخطط للمستقبل على ضوء المستجدات التي طرات على البلاد. والتجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) لا يشذ عن هذه القاعدة.

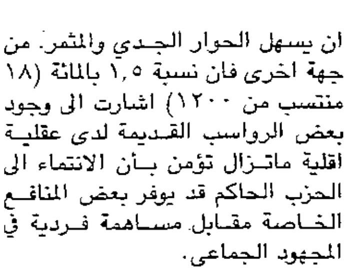
فبعد التغييرات الهيكلية، التنظيمية والسياسية التي ادخلت عليه بعد تحول السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، والتي دفعت بالعديد من المثقفين والسياسيين الى الانخراط في هياكله ومؤسساته خصوصا وأن المناخ داخل الحزب اضحى ديمقراطيا يشجع على الأخذ والعطاء والاثراء بما من شأنه ان يعود بالنفع على الصالح العام ويجعل من التجمع قوة الدفع للعجلة السياسية بالبلاد، بعد كل هذه التطورات، حاولت صحيفة «الحرية» الناطقة باسم التجمع الدستوري الديمقراطي القيام بعملية سبر آراء حول سؤال محوري: لماذا انت تجمعي؟ متوجهة بذلك الى مختلف القواعد والاطارات المنتمية لهذا الحزب من مختلف الشرائح الاجتماعية وعبر مناطق عديدة من الجمهورية ابتداء بالشمال مرورا بالوسط وانتهاء بالجنوب حيث التقت بما لا يقل عن ١٢٠٠ شخص ينتمون للتجمع، ٥٦ بالمائة منهم من الرجال و٤٤ بالمائة من النساء.

وكان للشباب النصيب الأوفر من هذه الحوارات ٥٨ بالمائة مقابل ٤٢ بالمائة للكهول، في حين كان المستوى الثقافي موزعا بين ٣٣ بالمائة (التعليم المدرسي) و٤٨ بالمائة من التعليم الثانوي (الاعدادي) و١٩ بالمائة من الطلبة الجامعيين.

اثبتت عملية سبر الآراء ان هنالك ٢٧ بالمائة من الافراد انخرطوا حديثا اي بعد تحول السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) منهم ٠,٥ بالمائة كانوا ينتمون لأحزاب اخرى (سواء الحزب الشيوعي التونسي او حركة الديمقراطيين الاشتراكيين او حزب الوحدة الشعبية) اي ٦ حالات من ١٢٠٠ شملهم الاستطلاع. في حين يمثل المنخرطون القدامى (قبل ٧ نوفمبر) نسبة ٧٣ بالمائة. وهو ما يشير الى ان تحولا قد طرأ على هذا الحزب الأمر الذي جعله محل استقطاب بعد ان حاز على ثقة المراقبين والمتتبعين. والملاحظ في هذا السياق ان نسبة كبيرة من المنخرطين الجدد كانوا ينتمون الى اليسار مما يعكس التوجه التقدمي والديمقراطي الذي اصبحت عليه اختيارات الحزب وتوجهاته، الى جانب انفتاح قياداته على مختلف الحساسيات الفكرية والسياسية بالبلاد وهو عكس ما كان قائما قبل التحول السياسي الذي شهدته البلاد منذ عامين. هذا المناخ الجديد والمتميز هو الذي جعل البعض ممن ابتعدوا عن التجمع يعودون اليه بعد ان انقطعوا عن النشاط بداخله نظرا لما حصل للحزب في اواخر العهد السابق من سيطرة الرأي الواحد. ويمثل هؤلاء نسبة ١,٥ بالمائة وهو ما يؤكد وجود حرية التصرف لدى التجمعيين وفتح ابواب العودة الاختيارية الى التجمع امام كل من بينت له التجربة خارج حزبه الأم ان مناخ النشاط السياسي داخل التجمع والظروف الديمقراطية المتوفرة في صلب مؤسساته وهياكله ومنابره، خصوصا في العهد الجديد هي المناخات الملائمة.

دوافع الانتماء وابعاد المشاركة

وحول دوافع الانتماء واسباب الانخراط في هذا الحزب، اكد قرابة ١٧ بالمائة استقتوا انهم ينحدرون من عائلات تشارك منذ وقت في التجمع الذي كان يسمى قبل (٧ نوفمبر ١٩٨٧) الحزب الاشتراكي الدستوري ومعنى هذا ان مبادىء الحزب وتوجهاته متغلغلة فيهم باعتبارهم قد نهلوا منها منذ نعومة اظفارهم. في حين عبر ما لا يقل عن ١٣ بالمائة عن ايمانهم الذاتي بمبادىء التجمع مبرزين ان انتماءهم جاء عن قناعة بمحتويات البرامج وعمق الاختيارات. على ان ٣,٥ بالمائة ممن سئلوا قالوا انهم انضموا للحزب لانعدام البديل على خريطة الاحزاب السياسية الاخرى وبالتالي فان هذا الانضمام جاء تجسيما لاختيار واع مبني على تقييم كل البدائل الاخرى التي لم تكن في مستوى تطلعات هؤلاء فانخرطوا في التجمع الدستوري الديمقراطي باعتباره يوفر ارضية اساسية تشكل نواة تعددية سياسية داخل هذا التجمع من شأنه ان يسهل الحوار الجدي والمثمر. من جهة اخرى فان نسبة ١,٥ بالمائة (١٨ منتسب من ١٢٠٠) اشارت الى وجود بعض الرواسب القديمة لدى عقلية اقلية ماتزال تؤمن بأن الانتماء الى الحزب الحاكم قد يوفر بعض المنافع الخاصة مقابل مساهمة فردية في المجهود الجماعي.

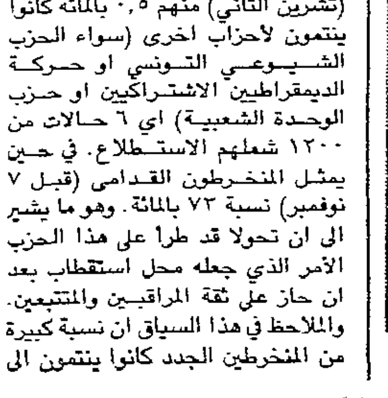


تجربة.. وتقييم

على صعيد أخر عبر ٩٦ بالمائة ممن شملهم الاستطلاع عن رضاهم عن انتمائهم للتجمع خصوصا بعد التغيير الكبير الذي انجزه على الساحة السياسية بعدما صار في موقع المبادرة، اما ١٨ بالمائة من الذين تمت محاورتهم فقد سجلوا احترازاتهم بشأن نقاط عديدة في توجهات الحزب واختياراته، وهو ما يترجم عزم هؤلاء على المشاركة في توضيح الرؤية وتحديد المسار بشكل اكثر تناغما مع التطلعات الحضارية لتونس اليوم والغد. في حين ابدت نسبة قليلة من العينة اسفها باعتبارها لم تجد ما تطمح اليه بصفة كاملة وتمثل نسبة هؤلاء ٠,٥ بالمائة.

واظهرت النتائج ان التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) تمكن الى حد بعيد من احداث نقلة نوعية كبيرة على مستوى اختياراته السياسية وتوجهاته الفكرية والايديولوجية، وهو بذلك يبرهن انطلاقا من هذه الاستمارة حجمه الفاعل على الساحة السياسية في البلاد.

والجدير بالذكر ان التجمع الدستوري الديمقراطي يضم حوالي مليون ونصف المليون منتسب مع العلم ان عدد السكان في تونس يبلغ قرابة سبعة ملايين ونصف المليون من بينهم ٥٦ بالمائة ممن تتراوح اعمارهم بين ١٠ و١٨ عاما. وأفاد مصدر رسمي من التجمع ان عدد المنخرطين الجدد بعد السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ بلغ ٣٠٠ الف منخرط. وهو عدد كبير نظرا لحداثة التحول الذي حصل قبل عامين.



فكرة

مصطفى أمين

تساءل الناس وهم يقرأون اسماء الاعلاميين الذين نالوا اوسمة ونياشين في يوم الاعلاميين في مصر اين اسم الصحفي الكبير جلال الدين الحمامصي.. ام اننا اكتفينا بالانعام على بعض تلاميذه، ورأينا ان الانعام على التلاميذ هو تكريم للاستاذ؟

كان جلال الحمامصي رائدا من رواد الصحافة العربية في العصر الحديث، وكان استاذا لكثير من الشبان الذين برزوا في عالم الصحافة ووصلوا الى اكبر المناصب فيها، وكان عموده «دخان في الهواء» هو سوط يلهب ظهور الفاسدين والمستغلين والمستبدين. ولا اظن ان وزارة الاعلام نست اسمه الا اذا كان كبار موظفيها يجهلون القراءة والكتابة. او انه فقد اهليته للوسام لانه كان ينتقد الحكام والناس الكبار، وكل واحد منهم ذات مصونة لا تمس، والا اذا كانت الاوسمة والنياشين قاصرة على اعضاء الحزب الوطني!

ولكني لا اعرف ان المرحوم احمد يوسف كبير مصوري اخبار اليوم والمصور العالمي صور صورة معارضة لاي حاكم من الحكام، كأن رسم الوزير وهو نائم في مقعده او رسمه وهو يخرج لسانه للمعارضين!

ثم ذهلت عندما جاء ٥ يونيو ولم تتقدم وزارة الخارجية تطلب الانعام على الرجال الذين لهم فضل كبير في عودة طابا الى مصر، وفي تحرير آخر حبة رمل من الاحتلال الاسرائيلي الذي اذل كرامتنا وملأنا بالعار اربعة وعشرين عاما. ان واحدا منهم ارهق نفسه في العمل الى ان مات وهو الدكتور وحيد رأفت، وثانيهم كاد يفقد بصره الذي افناه في البحث والدرس والاطلاع حتى وصل الى الحقائق والاسانيد التي تثبت حق مصر في طابا.. ثم هؤلاء المستشارين والخبراء الذين وهبوا انفسهم لخدمة هذه القضية والحصول على مستنداتها وقدموا المذكرات التي كانت مفخرة للقانونيين في العالم.. لم نفكر في ان نعطي واحدا منهم وساما او نيشانا، او ميدالية.. بل ولا خطاب شكر..

والغريب ان وزارة الخارجية الامريكية ارسلت خطابا تشيد بهذه الجهود الجبارة.. اما نحن الذين هللنا لانتصار طابا لم نذكر الذين صنعوه، والذين سهروا الليالي يعدون المذكرات والمستندات والوثائق وايماننا منا بان لا شكر على واجب..

وعلى كل حال نشكر وزارة الخارجية لانها لم تطلب الانعام باوسمة ونياشين على الذين كانوا السبب في نكبة ٥ يونيو.. ولعلها اكتفت بعقاب الذين كان لهم فضل استعادة آخر قطعة ارض فقدناها في ٥ يونيو!

تشديد على عقد المؤتمر الدولي للسلام

اعتراف الديمقراطي الاشتراكي بمنظمة التحرير ينذر بتحولات في الساحة الالمانية

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

اصدر الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية بيانا يعلن فيه، لأول مرة، الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ويعتبر موقف هذا الحزب، الذي حكم المانيا لمدة ١٣ عاما ما بين عامي ١٩٦٩ و١٩٨٢ حدثا مهما في السياسة الالمانية حيال المنطقة.

واشار بيان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الى تصريحات الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات بشأن اسرائيل والمحاولات التي تبذلها المنظمة لايجاد حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي عن طريق المفاوضات، كما اشار البيان الى المحادثات التي بدأت بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير في تونس، ومساعي الاتحاد السوفياتي كي يلعب دورا بناء في حل النزاع في المنطقة.

كذلك اشار البيان الى ان الانتفاضة الفلسطينية لفتت انظار العالم مرة اخرى الى القضية الفلسطينية، والى ان مشروع شامير ـ رابين القائم على اجراء مفاوضات بين الحكومة الاسرائيلية والفلسطينيين المنتخبين في الارض المحتلة لم يكن واردا بهذا الشكل قبل شهور قليلة.

وطرح الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني تصوراته كل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني على النحو التالي:

ضرورة ايجاد حل سلمي للنزاع يقوم على احترام وجود اسرائيل وحق تقرير المصير للفلسطينيين، مع ملاحظة ان الفلسطينيين يريدون اقامة دولتهم الخاصة بهم وفق حق تقرير المصير.

ان هذه الخطوة تحتاج الى عقد مؤتمر دولي للسلام في اقرب فرصة، مع اجراء اتصالات مباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين الممثلين عن طريق منظمة التحرير.

يدعو الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية لتشجيع منظمة التحرير على اجراء محادثات مع اسرائيل، كما يدعو الحكومة الالمانية الاتحادية الى التعاون مع المنظمة ومنحها الشكل القانوني اللازم لتحقيق هذه الغاية.

على المجموعة الاوروبية اتخاذ كافة الاجراءات والتحضيرات اللازمة للتشجيع على عقد المؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط.

وجدير بالذكر ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض هو ثاني الاحزاب الالمانية بعد حزب الاتحاد الديموقراطي المسيحي الاجتماعي ويرأسه حاليا هانز يوفن فوجل، وزير العدل الالماني السابق، الذي خلف المستشار الالماني السابق فيلي برانت في هذا المنصب.

ويستعد الحزب لدخول معركة الانتخابات العامة التي تجري في المانيا الغربية في اواخر عام ١٩٩٠ المقبل. ويأمل الحزب في الحصول على الاغلبية اللازمة للعودة الى الحكم في بون.

وتكتسب الخطوة الاخيرة التي اتخذها الحزب الديمقراطي الاشتراكي اهمية واضحة بسبب العلاقات الوثيقة التي تربطه بحزب العمل الاسرائيلي في اطار الاشتراكية الدولية، التي تشارك فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصورة شبه رسمية.

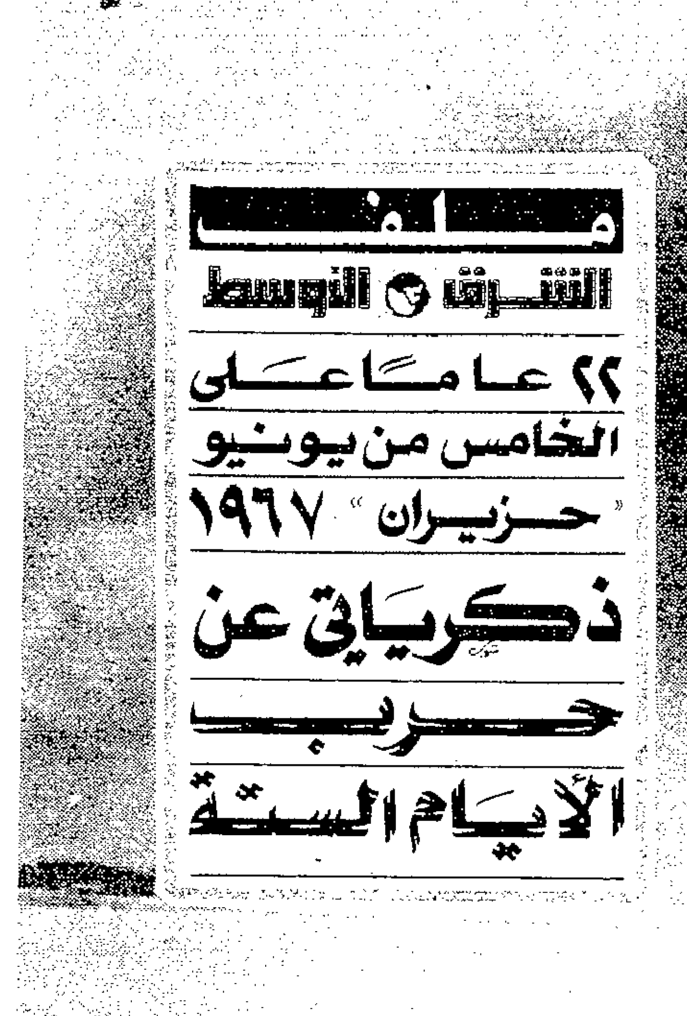
وقد اصدر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بون بيانا رحب فيه بالخطوة التي اعلنها الحزب الديمقراطي الاشتراكي بالاعتراف بالمنظمة، كما ابدى ممثل المنظمة في بون السيد عبدالله افرنجي ارتياحه لهذه المبادرة التي تضع الأمور في نصابها الصحيح، ودعا الحكومة الاتحادية الى الاعتراف بالمنظمة رسميا، والى دعوة رئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات لزيارة المانيا الاتحادية، كما فعلت فرنسا مؤخرا.

المخابرات الايطالية تحقق في اختفاء السفير الاثيوبي

روما ـ كونا: ذكر امس ان المخابرات العسكرية الايطالية (سيزمي) تحقق الآن في قضية اختفاء سفير اثيوبيا لدى ايطاليا تسفاي عبودي الذي اختفى منذ خمسة ايام في ظروف غامضة في روما.

وتخشى السلطات الايطالية ان تكون عملية هرب السفير منظمة قصدا لالقاء القبض عليه واقتياده الى اثيوبيا سيما وانه كان احد المع ضباط سلاح الجو الاثيوبيين قبل تعيينه سفيرا في ايطاليا عام ١٩٨٤ وهناك اشتباه بعلاقة وثيقة له بمحاولة الانقلاب الاخيرة في اثيوبيا التي قادها قادة سلاح الجو وجميعهم زملاء واصدقاء للسفير المفقود.

ولم تعرف تفاصيل عملية اختفاء السفير وما اذا كان قد اختفى طوعا ام ارغم على ذلك وما اذا كان قرر الهرب لوحده او مع عائلته من روما.



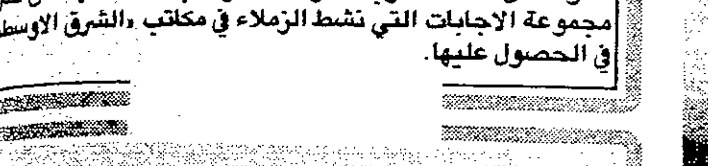
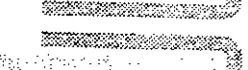
الحلقة الخامسة

هذا الملف

صادف يوم الاثنين الماضي (٨٩/٦/٥) الذكرى الثانية والعشرين لحرب الخامس من يونيو (حزيران) التي تعرف بـ «حرب الأيام الستة» والتي اندلعت صباح يوم الاثنين ١٩٦٧/٦/٥. هذا الملف الذي بدأت «الشرق الأوسط» نشره على حلقات اعتباراً من يوم الذكرى يتضمن ذكريات وانطباعات عدد من الذين عايشوا تلك الحرب سواء كانوا في مواقع المسؤولية أم على مقاعد الدراسة، في الاقطار العربية، أو في دول غير عربية. ومن المهم التوضيح هنا أن الاسئلة التي وضعتها «الشرق الأوسط» لتكون اجاباتها مادة هذا الملف، لم يقصد منها ان تتعرض الى اسباب الحرب، او تحليل نتائجها، بقدر ما قصد منها إثارة الذكريات وتذكر المشاعر التي مر بها المجيبون عن الاسئلة خلال ايام الحرب، ورغم ذلك راينا ان نحافظ على روح بعض الاجابات التي خرجت عن السياق العام للاسئلة، وذلك من منطلق التحريض على الرد والتعقيب ضمن حدود المنهجية العلمية والموضوعية.

وقد حرصنا على توجيه الاسئلة الى اكبر عدد ممكن من الشخصيات العربية ومن اعمار مختلفة، وبين الذين اجابوا عن اسئلة الملف من كانوا مشاركين في صنع القرار في اقطارهم يوم اندلعت الحرب، ومنهم من هم في مواقع مسؤولية كبيرة هذه الأيام، ومنهم من هم مهنيون متخصصون، والغرض من هذا التنوع هو التنوع في حد ذاته بما يضفي على مادة الملف نكهة تبعدها عن الرتابة.

تبقى الاشارة الى ان السيد محمد المصمودي، الذي كان وزير خارجية تونس في تلك الفترة، خص «الشرق الأوسط» بذكريات مطولة عن تلك الحرب سوف ننشرها بعد الانتهاء من نشر مجموعة الاجابات التي نشط الزملاء في مكاتب «الشرق الأوسط» في الحصول عليها.

اسئلة الملف

فيما يلي نص الاسئلة التي وجهتها «الشرق الأوسط» حول يوم الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ الى عدد من الشخصيات العربية:

١ ـ اين كنت في ذلك اليوم؟ كم كان عمرك؟ وما هو المنصب الذي كنت تشغله؟

٢ ـ كيف استقبلت انباء ذلك اليوم، وكيف تتذكر تطور مشاعرك سلبا وايجابا...

٣ ـ هل تذكر واقعة شخصية حدثت في ذلك اليوم وارتبطت في ذاكرتك؟

تونس

راشد الغنوشي: أطلقت لحيتي منذ ذلك اليوم اهمالاً واحتجاجاً

محمد مسعود الشابي: تألمت للهزيمة لكنني ضحكت طويلاً على سلوك الاذاعات

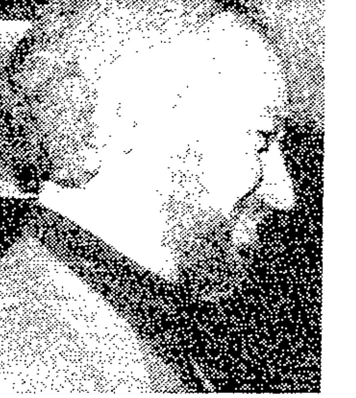
عبد الوهاب الباهي: هربنا من المعهد وخرجنا في مظاهرات ضد اسرائيل

محمد الهالي الغالي: اضطررنا في الاذاعة والتلفزة الى اجراء عملية انتقاء حذرة لما نبثه من صور واردة من وكالات الأنباء والتلفزيون العالمية





محمد الهالي الغالي — عبد الوهاب الباهي



محمد مسعود الشابي — راشد الغنوشي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
في ما يلي اجابات عدد من الشخصيات التونسية التي عاشت احداث يوم الخامس من يونيو عام ١٩٦٧، وقد رأينا ان ننشر ذكريات السيد محمد المصمودي، الذي كان وزيرا للخارجية التونسية يومئذ، في حلقات خاصة نظرا الى تشعبها وتطرقها للكثير من التفاصيل.

● راشد الغنوشي

(زعيم حركة النهضة):

١ ـ كنت وقتئذ طالبا في العاصمة السورية (دمشق) على ابواب التخرج من شعبة الفلسفة وكان عمري ٢٦ عاما.

٢ ـ لم افاجأ بالهزيمة، فقد كان الطلبة قبيل الحرب يتجادلون حول مدى جدية الاعلام العربي الذي كان يعطي لمستهلكيه انطباعا بانه ليس بين الشباب العربي وبين ان يقضي الصيف على شواطىء حيفا الا معركة واحدة مع اسرائيل. وكان الطلاب القوميون يميلون الى مسايرة ما تروجه وسائل الاعلام ويتحدثون معها عن «قذف اسرائيل في البحر» بينما كنت وعدد من الطلبة ذوي النزعة الاسلامية نؤكد على زيف هذه الدعاية.

واذكر اني يومها تذكرت هذا الجدل. والجدل الذي كان يدور داخل الصف الاسلامي حول مسألة المشاركة في الحرب. وقد كان التيار العام داخل الاسلاميين في دمشق حانقا على النظام القائم (نور الدين الاتاسي ـ صلاح جديد) وكنا كإسلاميين فريقين:

ـ فريق يرفض المشاركة في القتال تحت راية يعتبرها جاهلية، ومع سلطة يتمنى سقوطها بأي طريقة، ويعتبر هزيمتها فرصة للانتقام منها.

ـ فريق يدعو الى المشاركة في القتال ومواجهة العدو الاكبر ويرفع شعار: «ان كان من الموت بد فلنمت واقفين». وقد كنت من انصار الموقف الثاني، لذلك شاركت في المسيرة الطلابية التلقائية التي انطلقت للمطالبة بحمل السلاح بمجرد بلوغ نبأ سقوط القدس الذي كان له وقع الكارثة علينا.

وقد قامت السلطات بتدريبنا تدريبا بدائيا على السلاح. وايهامنا باننا سننتقل الى القدس لمقاتلة العدو. لكن تبينا بعد ذلك ان الأمر اكبر من حماسة الشباب وان هزيمتنا ناجمة عن خلل في بناء الانسان والمجتمع العربي.

واكتشفنا ان الهدف من التدريب البدائي الذي قمنا به هو امتصاص حماسة الشباب، فقد كانت الطائرات العسكرية الاسرائيلية تهيمن على سماء دمشق مخلفة الحرائق والدمار ونحن ننظر بحسرة الى واقعنا المهزوم.

وامام هذا الوضع لم يكن يلقي في قلبي من السكينة والطمأنينة غير قراءة القرآن. وتلاوة سورة يس. لمحاولة نسيان ما روجته وسائل الاعلام يومها من كون الكارثة تؤكد انه ليس لاسرائيل من هدف غير اسقاط الانظمة الثورية، وانها فشلت في ذلك. اذن فقد خسرت رهانها، وان احتلت أراضي جديدة!

٣ ـ اذكر اني أطلقت لحيتي منذ ذلك اليوم ولم احلقها الا سنة ١٩٨١ (في السجن الحربي) وقد بدأت اطلاق لحيتي بفعل الاهمال، وكشكل من اشكال الاحتجاج لأن العربي الحزين ليس امامه وقت للزينة.

● محمد مسعود الشابي

(مفكر قومي عربي كان في السبعينات عضوا في القيادة القومية لحزب البعث العربي بدمشق، ثم استقال من العمل الحزبي بدمشق، له ٧ كتب عن واقع الوطن العربي ومستقبله. وله اسهامات في عدة مجالات وحدوية وقد حوكم في تونس في عهد بورقيبة وعاد اليها بعد تحول ٧ نوفمبر):

١ ـ كنت في ذلك اليوم ببيروت، بعدما فررت من دمشق بسبب خلافاتي مع القيادة البعثية في سورية، ومعارضتي لمبدأ الانقلاب. وقد كان عمري وقتئذ ٢٣ سنة، وكنت اعزب متفرغا للنضال القومي.

٢ ـ علمت بنبأ الهزيمة بعد انباء الانتصار الكاذبة التي روجتها وسائل الاعلام. واذكر انني قابلت نبأ الهزيمة دون استغراب لأنني كنت قبل اندلاع الحرب ألفت كتابا يحمل عنوان «الثورة العربية الكبرى» بينت فيه ان انتصار جمال عبد الناصر مستحيل، وان هزيمته مؤكدة لأن خطابه السياسي ومنهجه في الحكم وفي التعامل مع الملف الاسرائيلي غير واقعي. وقد تألمت كعربي للهزيمة وشعرت بمرارة الخيبة، لكنني ضحكت طويلا يومها على سلوك الاذاعات المصرية.

٣ ـ هذه الهزيمة جعلتني ارجع اكثر فكرة العودة من المشرق الى تونس

● عبد الوهاب الباهي

(مثقف قومي عربي، عضو في القيادة المركزية لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين المعارضة، وعضو في الهيئة المديرة للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان والمنظمة العربية لحقوق الانسان، وفي عمادة المحامين التونسيين، وعمادة المحامين العرب):

١ ـ كنت في ذلك اليوم طالبا في المعهد الثانوي ابن شرف بتونس العاصمة، وكان عمري ١٨ سنة.

٢ ـ استقبلت انباء ذلك اليوم بانفعال الشباب التلمذي، ففرحنا اول الامر باخبار النصر، ولما وصلت اخبار الهزيمة غادرنا المعهد الثانوي من النوافذ، لأننا كنا مقيمين ممنوعين من الخروج من المعهد، وانطلقنا في مسيرات تلقائية هتفنا فيها بحياة فلسطين وسقوط اسرائيل. وبعد ذلك عدنا الى المعهد.

٣ ـ اذكر بالخصوص اني بكيت وزملائي طويلا عند سماع انباء الهزيمة، واني تفرغت منذ ذلك اليوم لمطالعة الكتب القومية العربية وتنمية تفاعلي . اي ان الهزيمة حولتني الى مناضل.

● محمد الهالي الغالي

(رئيس تحرير سابق بالتلفزة التونسية):

١ ـ عندما اندلعت شرارة حرب الايام الستة، كنت في البيت اهيىء نفسي للذهاب الى مقر عملي في دار الاذاعة والتلفزة التونسية.

٢ ـ علمت بوقوع الحرب عندما رن جرس الهاتف ـ وكانت الساعة وقتها تشير الى التاسعة الا ربعا صباحا ـ وكان مخاطبي على الطرف الآخر من الهاتف، المسؤول عن مركز الاستماع الاذاعي، فاذا به يخاطبني، وفي نبرته حيرة واضطراب، قائلا: «يبدو ان الحرب قد اندلعت بين مصر واسرائيل.. فقد التقطنا خبرا عاجلا من اذاعة فرنسا الدولية يعلن ان اسرائيل شنت غارة جوية على مطارات مصر الحربية». فسألته: هل استمعتم الى اذاعة القاهرة، او اية اذاعة عربية اخرى؟ فأجاب بأن اذاعة القاهرة اعتراها تشويه، ولم نتمكن من فهم مضمون ما اذاعته. غير انها بدأت تذيع اناشيد عسكرية، تنبىء بحصول (انقلاب) او نحو ذلك من الاحداث المفزعة، فأمرته بالتركيز على اذاعة القاهرة وعلى بقية الاذاعات العالمية، مع الاحتفاظ بتسجيل لكل ما تذيعه.

وقطعت المكالمة مع مركز الاستماع. وطلبت في الحين المدير العام للاذاعة والتلفزة، وهو يومذاك السيد محمد مزالي، واحطته علما بما تجمع لدي من معلومات اولية، فاعلمني بان الرئيس (الحبيب بورقيبة) حدثه هاتفيا واشعره باندلاع ما كان متوقعا من حرب بين مصر واسرائيل. واصدر اليه التعليمات بالتمسك باليقظة. وطلب مني السيد مزالي ان احضر حالا الى دار الاذاعة والتلفزة لاجتماع عاجل مع المسؤولين في الدار، وكنت في ذلك التاريخ اشغل مسؤولية رئيس تحرير لقسم الاخبار العربي للاذاعة والتلفزة التونسية، وكان مركز الاستماع الاذاعي يخضع لسلطة رئيس التحرير في جملة الاقسام الملحقة به.

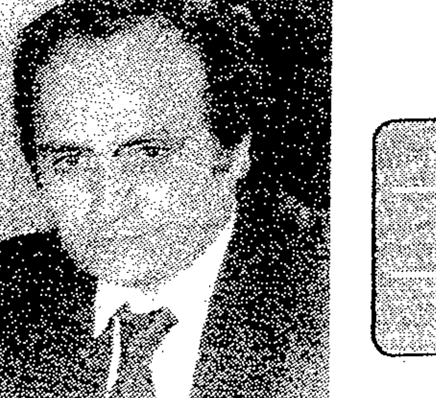
وبعد ربع ساعة من ذلك حضرت الاجتماع الذي عقده المدير العام مع المسؤولين كافة، واستعرضنا جملة الاخبار المتناقضة بسرعة متلاحقة، من وكالات الانباء العالمية والاذاعات الكبرى، وضبطنا خطة لتغطية اخبار هذه الحرب الخطيرة، التي فاجأتنا من حيث التوقيت غير العادي الذي اندلعت فيه، اذ تأكد لنا انها اندلعت حوالي الساعة الثامنة والربع. وقررنا ان نتوخى الحيطة والحذر في طريقة الاعلان عن تفاصيلها، وان نقارن بين جميع المصادر الاخبارية حتى لا نقع في محظور. ولكن تدفق الاخبار الواردة من محطات الاذاعات المصرية ووكالة الشرق الاوسط التي ضخمت بشكل ملفت للنظر في شأن العدد الوافر والمهول من الطائرات الاسرائيلية التي وقع اسقاطها، مقابل اخبار اذاعة اسرائيل والاذاعات العالمية ووكالات الانباء العالمية المناقضة تماما للاخبار الواردة من مصر، جعلنا نزداد حيرة ونتشدد في غربلة اخبار المعارك الدائرة على الجبهة المصرية، ثم على الجبهتين الاردنية والسورية، واضطررنا ان نعطي الاولوية للاخبار الواردة من مصادر عربية، مع ارفاقها ببعض الاخبار الواردة من مصادر اجنبية التي اظهرت بشكل واضح مدى الخسائر الفادحة التي لحقت بالجانب العربي. وكان الرئيس السابق الحبيب بورقيبة يتصل هاتفيا من حين لآخر بالمدير العام، وقال له في ما قال قبيل اذاعة النشرة الرئيسية في الساعة الواحدة ظهرا: «لقد خسرت مصر الحرب، ولقد اعتمدت اسرائيل اسلوب هتلر في الحرب الخاطفة التي استعملها مع فرنسا في الحرب العالمية الثانية، فخضت مصر وجعلتها لينة كالزبدة».

وفعلا.. فكلما تقدمت بنا ساعات ذلك اليوم المشؤوم، في يوم الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ ازددنا شعورا بخيبة الامل، واحسسنا بفداحة الخسائر الكبرى التي لم تصب مصر والاردن وسورية وحدها، وانما الامة العربية بأسرها، اذ ادركنا عملية الخداع الاعلامية الكبرى التي كانت اذاعة «صوت العرب» واجهزة اعلام مصر تستخدمها في شأن قدرة مصر العسكرية على الاطاحة بالعدو الاسرائيلي، خصوصا بعد طلب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في شهر مايو ١٩٦٧، باجلاء قوات الامم المتحدة التي كانت ترابط في صحراء سيناء منذ العدوان الثلاثي (الاسرائيلي، الفرنسي، البريطاني) على مصر سنة ١٩٥٦ كقوة عازلة بين مصر واسرائيل، فاذا به يقع في الفخ الصهيوني، ويفتح ـ من حيث يدري أو لا يدري بحكم حسابات خاطئة ـ مجال الهزيمة الكبرى التي اصابت مصر وبالتالي الامة العربية، وخسرت معها عموم فلسطين، فضلا عن بقية الاراضي العربية التي وقع احتلالها.

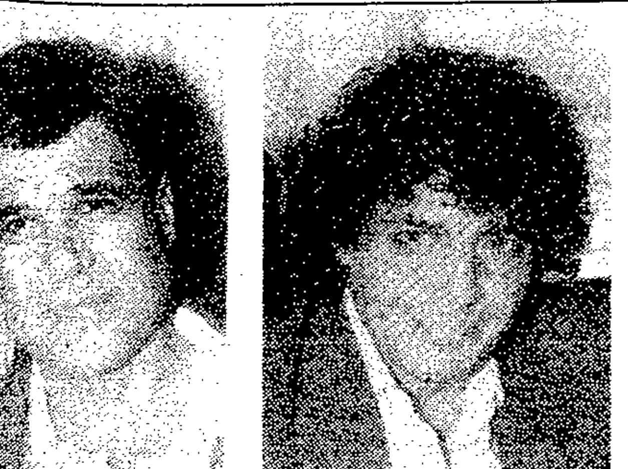
وهكذا لم تكد تدق الساعة الرابعة بعد ظهر ذلك اليوم، حتى تأكد للرأي العام في تونس معنا مدى فداحة هول هذه الحرب الخاطفة الاسرائيلية على الامة العربية، فقامت المظاهرات الشعبية في شوارع العاصمة، وكان مقر الاذاعة والتلفزة التونسية يقع في حي (الافليات) الحي الذي تقطنه جالية كبرى من اليهود، فاكتسحته مظاهرة عارمة، حاولت فيه مجموعة من المتظاهرين الغاضبين اقتحام دار الاذاعة والتلفزة، ولكن قوات الامن تصدت لهم واقامت حاجزا عازلا بين الدار وبين المتظاهرين، ولم يهدأ الوضع الا في المساء بعد تدخلات حازمة من قوات الشرطة والحرس الوطني. وازددنا حذرا في طريقة تغطية احداث ما يجري من معارك جبهات القتال. واضطررنا الى اجراء عملية انتقاء مشددة على الأشرطة المصورة الواردة من وكالات التلفزيون العالمية التي امعنت في اظهار الخسائر العربية وتصوير عمليات القتل واكداس الاسلحة والاحذية التي خلفها الجيش المصري عندما فاجأته الطائرات والدبابات الاسرائيلية الغادرة. ذلك ابرز ما اتذكره عن ذلك اليوم المشؤوم في تاريخ الحرب العربية الاسرائيلية غير المتكافئة ـ عسكريا واعلاميا ـ وكان عمري وقتها ٣٧ سنة وفي اوج مسؤولياتي الاعلامية بعد اكثر من ١٥ سنة من اقتحامي مهنة المتاعب في الصحافة المكتوبة ثم المسموعة والمرئية.

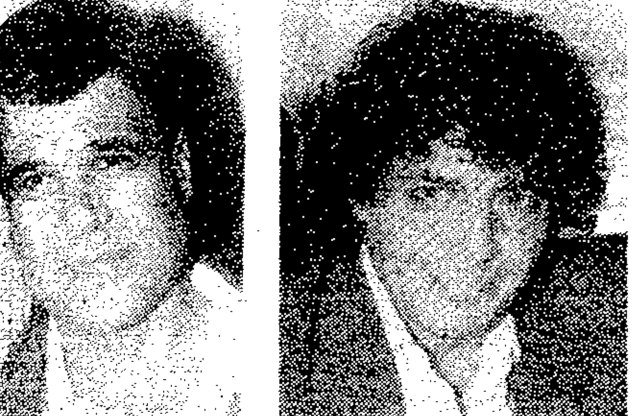
وقد خلف ذلك اليوم في نفسي مشاعر الاسى والحزن وحتى الاحباط نظرا لكوننا وقعنا ضحية عملية خداع كبرى في شأن ما كان يأتينا من اخبار ومعلومات تؤكد بأن مصر قد تهيأت لمثل هذه الحرب احسن ما يكون تخطيطا وتسليحا، ولكن مرارة الهزيمة كانت اقوى من كل تصور.

المغرب



ادريس البلدي





خالد الجامعي — احمد بن جلون

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
فيما يلي اجابات عدد من الشخصيات المغربية التي عاصرت احداث حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ وانطباعاتها وذكرياتها عن تلك الحرب.

● الدكتور زكي مبارك

استاذ جامعي:

١ ـ كنت أعمل استاذا بكلية الآداب في الرباط. و٥ يونيو كما يعلم الجميع هو يوم من شهر الامتحانات الجامعية، فسمعنا بخبر اندلاع الحرب العربية ـ الاسرائيلية على اساس ان مصر العربية كانت منذ ١٩٤٨ إلى ١٩٦٧ تمثل الجسم العربي كله وفي الوقت نفسه تمثل كذلك الوجود والفكر العربيين.

كان الطلبة والأساتذة رغم انشغالهم بالامتحانات يحاولون إنهاءها في أقرب وقت ممكن، ليلتحقوا بساحة الكلية ويعرفوا ما جد من أخبار الحرب وتطوراتها. وفي الشارع كنا نشعر بان المغاربة بمختلف مستوياتهم يتتبعون أطوار الحرب ويعيشونها لحظة لحظة، ولم نكن نكتفي بالاخبار الوطنية والعربية، بل كنا نتهافت أيضا على سماع الاذاعات الأجنبية خصوصا اذاعة فرنسا الدولية واذاعة لندن.

٢ ـ تقبلنا هذه الهزيمة بمرارة، وربما هي التي عملت على تعميق وعينا بضرورة التعامل مع الصراع العربي ـ الاسرائيلي بعقلية جديدة، كما فهمنا ان عهد الشعارات المختلفة والاعلام المبالغ فيه يجب أن ينتهي كي نتعامل مع القضايا الوطنية والقومية بعقلانية وموضوعية. لعل هذا الشعور، وهذا الوعي الجديد الذي خلفته هزيمة يونيو ١٩٦٧ كانت انعكاساته على الشعب المصري وعلى قياداته السياسية ايجابية، حيث أدت إلى حرب اكتوبر ١٩٧٣ هذه الحرب التي أعادت الثقة

الدكتور زكي مبارك: كان الطلاب والأساتذة يحاولون إنهاء الامتحانات بسرعة حتى يتابعوا أخبار الحرب

أحمد بن جلون: قال لي صديقي اليهودي المغربي "لقناكم درساً وألحقنا بكم شر هزيمة"

إلى الضمير العربي، وكشفت عن واقع الكيان الصهيوني وأزالت خرافة التفوق الاسرائيلي. فلو شئنا أن نقوم بعملية التطابق، لقلنا أن الخامس من يونيو ١٩٦٧ كان بالنسبة إلى مجموعة من المثقفين والطلبة والأساتذة يوم امتحان معرفي، ولكنه كان أيضاً اختبارا للأمة العربية من المغرب إلى المشرق، وهذا الامتحان أظهر للشعب العربي حقيقة الوضع في أقطاره، واستطاع فيما بعد أن يكشف مواطن الضعف والقوة في كل بلد عربي، لقد كان امتحاناً لمصر العروبة أدت ثمنه. واستخلصت منه العبرة لتقويم مسيرتها واختيار سياستها.

أما بالنسبة إلى باقي البلدان العربية، فقد تمكنت من تقييم الوضع العربي من خلال تجربة مصر، ولعل ما نلمسه حاليا من تطورات في الوطن العربي يرجع أساسا إلى تلك الفترة أي يوم ٥ يونيو ١٩٦٧. ويمكنني القول بان البلد العربي الثاني الذي استخلص العبرة والدرس من هذه الحرب هو القطر العراقي الشقيق من خلال حربه مع إيران.

والأمثلة واضحة عن فعالية الحرب ودورها في ايجاد أواصر التعاون والتفاهم بين شعوب منطقة أو قارة، فالوحدة الأوروبية مثلا أتت بعد أن تضررت الدول الأوروبية من الحرب العالمية الثانية، والتجارب الوحدوية العربية سواء في المشرق أو المغرب العربيين، كان لزاماً عليها أن تمر بهذه المرحلة لتصل إلى المستوى الكافي من الوعي، والنضج، بضرورة التعاون من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي أصبحت شرطا أساسيا لكل مشروع سياسي يريد أن يضمن لنفسه الاستمرارية والبقاء.

٣ـ لقد علق بذهني حضور الأستاذ جرمان عياش في ذلك اليوم، وهو أستاذ جامعي يهودي مغربي، دخل قاعة الامتحانات وبين يديه جريدة «العلم» التي كتبت عن اندلاع الحرب في صفحاتها الأولى بعناوين بارزة. وما أثار انتباهي هو موقف هذا الأستاذ من هذا اليوم بالذات، كيهودي مغربي، وعلامات التأثر واضحة على محياه، وفكرت مليا لأجد تفسيراً لهذا الموقف، فالأستاذ عياش من الوطنيين اليهود، فهل كان حزنه على العرب أو كان متعاطفاً مع جهة معينة، وبالتالي اننا لم نألف رؤيته حاملا جريدة «العلم». وقد ظل هذا التساؤل يحيرني إلى اليوم.

● احمد بن جلون

ـ مدير جريدة «الطريق» المغربية:

١ـ كنت في ذلك اليوم طالباً بكلية الحقوق في باريس، وكانت سني آنذاك ٢٥ عاماً، وعلمت بنشوب الحرب بالضبط الساعة ٧ صباحا وأنا استمع إلى الاذاعة.

٢ـ استقبلت أنباء الحرب على أساس أنها نتيجة طبيعية للاجواء التي فرضتها الأجهزة الاعلامية الغربية التي كانت تسيطر عليها الصهيونية العالمية سيطرة مطلقة. فالهجوم الاسرائيلي فجر يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ على المطارات والمنشآت العسكرية المصرية لم يكن مفاجأة بالنسبة إلي وبالنسبة لكل الشباب المغربي العامل في صفوف الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، أو الشباب المغاربي للمنظمة الشهيرة المعروفة باسم مجمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا» التي لعبت دورا بارزاً منذ تأسيسها في دعم حركة التحرر العربية من أجل الاستقلال الوطني. وقد قمنا، وكرجل واحد، بعدد من الأعمال الجبارة التي يعود لها الفضل في فضح الهوية الحقيقية لاسرائيل وللصهيونية كحركة عنصرية استيطانية وتوسعية، في مواجهة الدعاية الصهيونية داخل فرنسا التي كان لها تأثير لم يكن العرب يتوفرون على الوسائل الاعلامية اللازمة لمواجهته، وبوسائلنا المتواضعة يمكن القول إن منظماتنا الطلابية آنذاك حلت محل الجامعة العربية في فرنسا لمواجهة الصهيونية جماهيريا واعلامياً.

وقد نظمنا عدداً من المظاهرات، في الشوارع وعلى شكل لقاءات عمومية، كما أصدرنا العشرات من المنشورات اليومية خلال أيام الحرب. وكم كان شعوري بالابتهاج والاعتزاز عندما صدرت بعض الكتب لمؤلفين غربيين حول اسرائيل والصهيونية وقد وظفوا فيها بعض تلك المنشورات كمرجع في كتاباتهم، وأذكر منها كتابا صدر عن دار ماسبيرو للنشر بعنوان «الصهيونية ضد اسرائيل» للكاتب البلجيكي روبير ونشتوك.

وكان منطلقنا عفويا ونابعا من جوارحنا كشباب ينتمي إلى أمة لها تاريخ وحضارة وكيان. أمة أصبحت مستهدفة مباشرة في ذلك الكيان نفسه، وقد أدركنا من الأيام الثلاثة الأولى أن اسرائيل التي كانت تقدم نفسها كدويلة صغيرة ضحية، كشفت عن حقيقتها كترسانة وقاعدة استعمارية مزروعة في جسم الوطن العربي، وتمكنت من هزم الجيوش العربية واحتلال سيناء والضفة الغربية والجولان وقطاع غزة، الشيء الذي جعل عدداً منا يهرع إلى مكاتب التطوع التي فتحت في بعض السفارات العربية في باريس، وكنت من بين المتطوعين الذين كانوا مستعدين للذهاب إلى أرض المعركة وحمل البندقية إلى جانب المقاتلين العرب. ولكن للأسف لم تستمر الحرب سوى ستة أيام، إذ قبلت مصر وبعدها سورية والأردن وقف اطلاق النار رغم احتلال أراضيها.

٣ـ لقد افتقدت عدداً كبيراً من أصدقائي بسبب القضية العربية سواء وسط المغاربة أو الأجانب، وأذكر أن أحد أصدقائي وزملائي المغاربة اليهود قال لي يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ في منتصف النهار بالضبط وبالحرف الواحد: «لقد لقناكم درساً وألحقنا بكم شر هزيمة»، فذهلت لمثل هذا الكلام الصادر عن مغربي، في حين اننا عملنا آنذاك على التمييز بين اليهودية والصهيونية، وأجبت صديقي أنه مغربي قبل كل شيء، واكتفى هو بابتسامة عريضة وساخرة دون اضافة أي شيء. وكانت الصدمة عنيفة إذ تبددت لي عدة أوهام، وكان يحدث ذلك يوميا في تلك الأجواء المحمومة، إذ كان الرأي العام الفرنسي من يمينه إلى يساره يؤيد اسرائيل دون قيد ولا شرط ويكن عداء مطلقاً ومجانياً للأمة العربية.

● خالد الجامعي

ـ رئيس تحرير جريدة «الراي» المغربية التي تصدر بالفرنسية:

١ـ كنت في ذلك اليوم في مدينة الرباط، كان عمري آنذاك ٢٧ سنة، وكنت مدرساً في ثانوية ديكارت.

٢ـ لقد استقبلت أنباء الحرب بتخوف وشك، فقد كنت اترقب هزيمة العرب وانتصار اسرائيل، إذ كنت على علم يقين بأن الأنظمة العربية لم تكن مستعدة لخوض هذه الحرب، ولا قوة لها في صد الهجوم الاسرائيلي، وكان يبدو لي أن عبد الناصر الذي نصب فخا ليهزم الاسرائيليين هو الذي سيقع فيه.

٣ـ وأذكر أنه في ٦ يونيو سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية لاشارك في مؤتمر نادي «لابنوس» حيث حصلت هناك على جائزة، فواجهت الشعور بهزيمة العرب التي كانت تهيمن على الألسن في الولايات المتحدة. وفي ذلك اليوم التقيت ولأول مرة مع شاب اسرائيلي، والغريب في الأمر اننا ارتبطنا بصداقة وصار احساسي يؤكد لي أنه يمكن لجيلنا أن يترك جانباً الشعارات والتزمت، وأن ينظر إلى القضية الفلسطينية والشرق الأوسط بواقعية أكثر، وأن هذه الواقعية لا بد وأن تعطي ثمارها وأن يواكبها أيضا كفاح عربي طويل، ليس على نطاق الميدان العسكري فحسب، بل على النطاق السياسي أيضاً.

● الدكتور تاج الدين الحسيني

ـ محام:

١ـ كان سني ١٥ سنة، وكنت ادرس بالسنة الخامسة ثانوي، وأتذكر انني في ذلك اليوم كنت ادرس مادة الرياضيات، وفي فترة الاستراحة سمعت وشوشة بين التلاميذ تفيد أن الحرب نشبت بين العرب واسرائيل.

٢ـ لم يكن سماعي لهذا الخبر مفاجأة، إذ كنا نتابع من قبل في البيت عبر اذاعة صوت العرب التي تبث برامجها من القاهرة، وكان جل الأخبار والحملات الاعلامية ينبىء باندلاع هذه الحرب، ورسخ في ذاكرتي منذ الصبا الفرق بين اسلوبي الاعلام العربي والاسرائيلي، إذ كان الاعلام العربي يهز الدنيا من حوله بوسائل التهديد باندلاع الحرب، وتهيئة المواطن العربي، وكان شعور عارم ينتاب رجل الشارع بأن ساعة الحسم آتية لا محالة، وأن نتيجتها ستكون لا محالة طرد اسرائيل من كل التراب الفلسطيني. وكان هذا الزخم الاعلامي مشفوعاً بالشعور بقوة الأمة العربية التي تشكل في مواجهتها لاسرائيل قوة بشرية واقتصادية وعسكرية لا يستهان بها.

وفي المقابل كان الجانب الاسرائيلي يلتزم جانب الحذر ويتفادى المواجهات الاعلامية ويسلك استراتيجية سرية في مواقفه، حتى كانت النتيجة التي اذهلت الجميع وهي العدوان المباغت. والنتائج المأساوية التي تلت ذلك العدوان.

بطبيعة الحال تطورت مشاعري سلبياً خلال الأيام الستة للحرب، وافاق الجميع من نشوة الاحتفاء بالنصر ليصطدم بعار الهزيمة التي كانت مضاعفاتها بدون حدود، ولاأزال أذكر أننا كنا نقيس الكارثة بحجم ما احتل، وعلمنا آنذاك ان الاراضي المحتلة بلغت ٦٠ الف كيلومتر مربع.

٣ـ هول الكارثة أو المواجهة لاازال اذكر انه طغى على كل واقعة شخصية أخرى، وأصاب كل نفس عربية بجرح مؤلم استمر طوال سنين عديدة، وأوجد حقداً وكرهاً على العدوان الصهيوني.

● ادريس العبدي

ـ محام:

١ـ كنت صحفيا وأبلغ من العمر ٢١ سنة، وكنت مهتما بموضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وأتوقع النصر للعرب.

٢ـ المفاجأة كانت صاعقة، فبعد ٥ يونيو بيوم أو يومين منيت مصر بالهزيمة، وأذكر استقالة جمال عبد الناصر وظهوره في جهاز التلفزة لأول مرة وكأنه شيخ يبلغ من العمر ٧٠ سنة. والخطير في ما حدث في يونيو ١٩٦٧ ليس هو الحرب نفسها، ولكن التفكك في المفاهيم وفي الصداقات والعلاقات، له، ويمكن اعتبار هزيمة يونيو ١٩٦٧ علامة حاسمة افقدت المشروع القومي محتواه العربي.

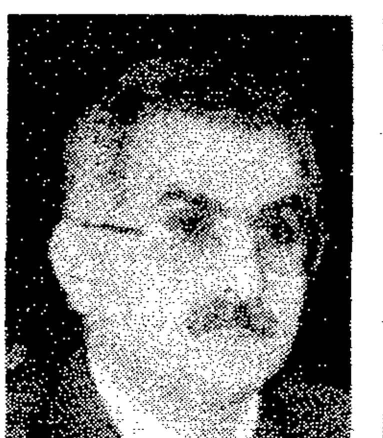
٣ـ بعد الحرب بقليل زرت القاهرة وشعرت بالأسى وأنا اقارن بين قاهرتين، قاهرة ما قبل ١٩٦٧ وقاهرة ما بعد ٥ يونيو ١٩٦٧، إذ رأيت شعبا أوشك ان يفقد الأمل في كل الشعارات، ولمست أيضاً كيف تحول الشعب المصري من شعب ضحوك ومرح إلى شعب منكسر، وأدرك الآن إسباب التحول التي حكمها كثير من التناقضات. وأخيرا انني اعتقد أن حرب يونيو ١٩٦٧ كانت ايجابية وسلبية في آن واحد، إذ كانت بمثابة فرصة لظهور كثير من الأفكار والآراء والتجارب، وهذا جانب ايجابي. وكانت كذلك علامة انحسار لكثير من القيم والمفاهيم.



نزار حمدون: مرارة الهزيمة لم تفقدني الثقة بكفاءة المقاتل العربي واستعداده للتضحية

يوسف الصائغ: أحدنا رسم خريطة المعركة في فناء السجن وراح يحرك القوات عليها

صلاح المختار: الخلاف مع عبد الناصر لم يمنعنا من تحريك الشارع ضد العدوان




نزار حمدون — صلاح المختار — يوسف الصائغ — امير الحلو

بغداد ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في ما يلي اجابات اربع شخصيات عراقية على اسئلة ملف «الشرق الاوسط» حول ذكريات حرب الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧:

● نزار حمدون

وكيل وزارة الخارجية العراقية

١ـ لا اجد ضرورة للاجابة عن هذا السؤال ويكفي ان اشير الى انني كنت شابا في مقتبل العمر.

٢ـ ككل الشباب العربي أنذاك كانت صدمة كبيرة لنا. لقد احسسنا وبعمق، في تلك الايام، بمرارة الهزيمة، ولكننا لم نشك للحظة واحدة بكفاءة المقاتل العربي وباستعداده للتضحية والنصر. لقد كانت هزيمة شنعاء للانظمة العربية السائدة أنذاك، وتعبيرا عن عجزها وسوء تعاملها مع الشعب وتسلطها عليه. كانت نهاية مرحلة برمتها، مرحلة كانت مبنية على الشعارات والخطب وليس على العقل والاعداد الرصين والسليم الذي يأخذ بالاعتبار كافة ابعاد وعوامل الصراع والامكانيات المتاحة.

ان دروس تلك الكارثة كبيرة ومهمة وستبقى الى اجيال ولسنوات مقبلة نسترشد بها ليس في مجال الصراع العربي الاسرائيلي فحسب، وانما في كافة المواجهات والصراعات التي تواجه الامة العربية. ومنها ايضا استخلصنا الدروس في ضرورات اقامة أقوى العلاقات السياسية الاقتصادية بين الاقطار العربية، واهمية التضامن العربي كاساس لا مناص منه لاقامة القوة العربية وتحقيق الامن القومي العربي.

وهنا يمكنني القول بان تجربة العراق مع ايران وكيفية توفير اسباب النصر العراقي ترتكز بشكل اساسي على دروس نكسة يونيو ١٩٦٧.

● صلاح المختار

مدير ادارة الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام العراقية

١ـ في الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ كنت في بغداد طالبا في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية حيث كنت قد عدت للدراسة الجامعية بعد تركها لاسباب سياسية.

٢ـ استنادا الى البيانات الرسمية فانني شعرت في البداية بنوع من التفاؤل المشوب بالحذر، لان ما صدر عند اندلاع الحرب كان يشير الى تفوق الجانب العربي (مصر وسورية)، اما الحذر فكان سببه ادراكي لطبيعة توازن القوى الاستراتيجية بين اسرائيل والدول العربية المحيطة بها من جهة ولاتجاهات المواقف الدولية من جهة ثانية.

وكان الشارع العراق آنذاك يفور بالحماس القومي، ورغم التشتت السياسي ورغم ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كان على خلاف شديد معنا فاننا سارعنا فور اندلاع الحرب الى اعلان تأييدنا لمصر ولعبد الناصر ونظم التظاهرات وفتح باب التطوع للمساهمة في «حرب التحرير المقدسة». ومن المفارقات التاريخية البارزة وذات الدلالة التي لا تنسى، ان القوة السياسية الضاربة في العراق التي دعمت عبد الناصر اثناء تلك الحرب، حشدت اضخم مظاهرة نظمت في تلك الفترة سارت في شوارع بغداد، وكان يقودها صدام حسين والمرحوم احمد حسن البكر.

٣ـ اما الشيء الشخصي الذي لازالت ذاكرتي مرتبطة به حتى الان فهو بدء شكوكي بان تلك الحرب كانت البداية الخطرة لمخطط عالمي ـ صهيوني استهدف تفتيت الامة العربية وتحطيم عناصر صمودها وقوتها المعنوية وفرض عصر الصراعات العربية ـ العربية والتي تتوج بصراعات عربية مع غير العرب تنتهي بأفول كل مظاهر القوة والتضامن في الوطن العربي.

العالم كله يعرف الان ان العرب لو استخدموا قوتهم بشكل جيد لكان مجرى الحرب قد اتخذ مسارا آخر، لكن «التقصير الداخلي» حدث وهذا «التقصير» ليس سوى الوجه الاخر لعناصر المخطط الذي استهدف تحطيم القوة العربية، وفسح المجال لاندلاع حرب لبنان، وحرب الصحراء، وحرب جنوب السودان، وحرب الخليج، وحرب تشاد... الخ.

● يوسف الصائغ

ـ شاعر:

١ـ يوم الخامس من يونيو ١٩٦٧، كنت معتقلا في سجن (نقرة السلمان) مع ما يقرب من ٥٠٠ سياسي آخر، وكان بينهم بعض العسكريين المحالين على التقاعد.

٢ـ بديهي ان الاخبار التي سمعناها اثرت فينا بنواح عدة، ابرز ما فيها ان الناس تريد ان تحارب ونحن معتقلون وخصوصا بيننا طيارون ماهرون وعسكريون. بدأنا بمتابعة الاخبار بانفعال شديد، وتبرع احد العسكريين بمتابعة المعركة عبر خارطة كبيرة رسمها في فناء السجن، وبناء على ما يسمعه من اخبار كان يؤشر تحرك القوات العربية وقوات العدو. كنا في الساعات الاولى من اليوم الاول منبهرين بما تنقله اذاعات القاهرة، وصوت العرب، غير مصدقين ما نسمعه من اخبار الاذاعات العالمية الاخرى. ثم... ساعة بعد ساعة اخذ الموقف يتضح بحيث ان الشخص الذي كان يتابع رسم الخريطة كسر لوحته واعتزل في ردهة، وبدأ الالم والحزن يخيمان على الجميع، يزيد من وقع ذلك اننا نسمع هذه الاخبار ونحن داخل المعتقل ولا نستطيع ان نقوم بأي رد فعل يستوعب ما نحسه. اذكر اننا قمنا بمظاهرة في فناء السجن الكبير، وقلنا كلمات عن الوطن، والعروبة، وعن الصهيونية، ثم خيم الليل، وبقيت خريطة احلامنا مهجورة تحت مصباح السجن تتحرك عليها الحشرات وترسم اسهما وهمية لقطعات تتحرك متخبطة. واستمر تأثير هذا الحدث الكبير بضعة ايام، وكانت قمته نبأ استقالة جمال عبد الناصر. لقد سمعنا صوته في صحراء (نقرة السلمان) وبكى اكثر من معتقل لما حل بهذا الرجل، على الرغم من ان كل المعتقلين كانوا في تلك السنوات يحملون عبد الناصر مسؤولية الاوضاع، وحتى مسؤولية بقائهم في المعتقل!

٣ـ مجمل هذا الحدث المؤثر انتج في وعيي نواة قصيدة، كنت امشي في ليل نقرة السلمان والنجوم كعادتها في الصحراء تبدو قريبة من الارض والريح شديدة.. ولا ادري لماذا خطرت ببالي القصيدة العربية المشهورة عن ذلك الشاعر الذي تمنى لو انه من قبيلة اخرى (قبيلة بني مازن) هذه القبيلة التي لا تقبل ان يعتدي احد عليها، على عكس القبيلة التي ينتمي اليها والتي لا تنهض للدفاع عن نفسها، ومن ابيات هذه القصيدة:

«لو كنت من مازن لم تستبح ابلي
بنو اللقيطة من ذهل ابن شيبانا

اذن لقام لنصري معشر خشن
عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد
ليسوا من الشر في شيء وان هانا..»

فانا تبينت صوت هذا الشاعر واستطردت بقصيدة لم تلبث ان اصبحت احدى مطولاتي بعنوان (رياح بني مازن).. منها:

«رياح بني مازن ايقظتني/ على موهن فز روحي لها/ ها انا/ واختنقت/ واخجلني سور سجني/ وموجعة لهفتي/ لا عشيرة لها/ غير ريح تعذبني، تعصف الريح وتعوي/ هي اللبوة الام تعوي/ فواخجلتاه لصمتي/ رايت المواكب تزحف دوني، صرخت خذوني/ فلم يسمع الركب صوتي/ تعرق للحرب قلبي/ كما الام عند المخاض/ وقد سجد الحي للخبز/ قبل الرحيل/ قلت العوافي لكم/ كل ما تخبزون/ وصبوا على النار زيت...».

● امير الحلو

ـ كاتب:

١ـ كنت يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ في القاهرة ادرس في معهد التدريب الاذاعي.

٢ـ علمت بنبأ الحرب عندما استمعت الى اصوات المدفعية المضادة للطائرات اثناء الدرس، فقطعنا الدراسة واستمعنا الى البيان العسكري حول الغارات الجوية الاسرائيلية، وقد امتلأت شوارع القاهرة بالناس بعد ان استمعوا الى لهجة البيانات والتعليقات من الاذاعات المصرية التي اعلنت عن (سقوط) عدد كبير من الطائرات تبين بعد ذلك انها مبالغ بها. وعموما كانت الاجواء في القاهرة آنذاك مهيئة (شكليا) للحرب بعد ان اعلن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عن اغلاق مضيق تيران امام الملاحة الاسرائيلية، وجرت استعراضات عسكرية للقوات الذاهبة الى جبهة سيناء وهيئت الشوارع والعمارات بالاجراءات اللازمة لمواجهة الغارات الجوية، وقد شعرت وحسب ما اسمعه من لهجة الاعلام آنذاك ان الاستعدادات كاملة لمواجهة اي عدوان صهيوني، ولكن حدث ان استدعيت دورتي العسكرية لخدمة الاحتياط فالتحقت بالملحقية العسكرية العراقية في القاهرة، وهناك كنت اطلع على الموقف العسكري على الجبهة، وفوجئت بان الجيش الاسرائيلي قد وصل الى الضفة الشرقية لقناة السويس واحتل غزة وسيناء دون ان يعرف الشارع المصري الحقيقة، حتى اعلنها المرحوم الرئيس عبد الناصر اثناء خطاب استقالته يوم ٦/٩.

٣ـ ان الذكرى العالقة بذهني عن ذلك العدوان تتعلق بشعبنا العربي في مصر فقد كان يعيش جو الانتصار قبل وقوع العدوان، وكان سعيدا بالتحدي، وقد كنت قبل العدوان بيومين في منطقة حلوان، وكانت هناك حركة واسعة في نصب مدفعية مضادة للجو قرب احدى الكازينوات فقام الناس بالتكبير والتهليل وهتف احد المواطنين اننا نتحدى امريكا وليس اسرائيل وحدها فليأتوا فهذه نهايتهم، وعندما وقع العدوان خرج الشارع المصري كله فرحا واثقا بالنصر وكانت معنوياتهم عالية جدا وشعاراتهم كلها قومية وقد زادت البيانات العسكرية التي لم تظهر الموقف كما هو من حماسة الجماهير وانفعالاتها.

يتبع غدا



هكذا اندلعت حرب الايام الستة

نعرض في الاسطر التالية ملخصا لتطور الاحداث التي سبقت اندلاع الحرب يوم الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧، واطلقت عليها صفة «حرب الايام الستة» نظرا الى انها توقفت في اليوم السادس لاندلاعها.

○ مقدمة: عندما انسحبت اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب عام ١٩٥٦، التي تعرف بـ «العدوان الثلاثي» نسبة الى اشتراك اسرائيل فيه الى جانب كل من فرنسا وبريطانيا ضد مصر، رابطت قوات دولية تابعة للامم المتحدة في كل من قطاع غزة وعند مضيق تيران وخليج العقبة الذي كانت السفن الاسرائيلية تتمتع بحرية الملاحة فيه. وظلت الجبهة المصرية ـ الاسرائيلية هادئة ما بين ربيع العام ١٩٥٧ وحتى اندلاع حرب يونيو. وفي ربيع العام ١٩٦٧ بدات اسرائيل تحشد قواتها على خطوط المواجهة مع كل من سورية والاردن، وبدات تصعد من لهجتها العدوانية، فاعلنت مصر انها ستقاتل الى جانب سورية والاردن في حال تعرضهما لعدوان اسرائيلي، ثم تطورت الاحداث على النحو التالي:

● ١٩٦٧/٥/١٨: اعلنت الامم المتحدة موافقتها على سحب قواتها (٣٤٠٠ جندي) من الاراضي المصرية بناء على طلب مصر.

● ١٩٦٧/٥/٢٢: اعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر ان مصر ستغلق مضيق تيران في خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية.

● ١٩٦٧/٥/٣٠: وقعت كل من مصر والاردن معاهدة دفاع مشترك.

● ١٩٦٧/٦/١: اعلن في اسرائيل عن تعيين الجنرال موشي دايان وزيرا للحرب.

● ١٩٦٧/٦/٢: وقعت اسرائيل اعلانا مشتركا مع بريطانيا والولايات المتحدة حول «حق الملاحة الحرة في خليج العقبة».

● ١٩٧٦/٦/٣: اعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر موافقته على ايفاد نائبه زكريا محيي الدين الى الولايات المتحدة للتباحث مع الرئيس الامريكي، وقتئذ، ليندون جونسون الذي كان بدوره اعلن استعداده لايفاد نائبه هيوبرت همفري الى المنطقة «لتخفيف حدة التوتر فيها».

● ١٩٦٧/٦/٥ (اول ايام الحرب): قامت الطائرات الاسرائيلية في الساعات الاولى من الصباح، بغارات مكثفة مفاجئة داهمت خلالها سلاح الطيران المصري ودمرت خلالها عددا كبيرا من الطائرات (٣٧٤ طائرة حسب الاحصاءات الغربية) وهي رابضة في المطارات، وبذلك سيطر الطيران الاسرائيلي على اجواء المعركة، بينما تقدمت القوات الاسرائيلية برا داخل صحراء سيناء واستولت على مدينة العريش (عاصمة محافظة سيناء) بعد معركة دبابات شرسة على جبهة امتدت مائتي ميل داخل الصحراء. وفي الوقت نفسه بدات القوات الاسرائيلية زحفا في اتجاه الضفة الغربية لنهر الاردن، ومرتفعات الجولان السورية.

● ١٩٦٧/٦/٦ (ثاني ايام الحرب): واصلت القوات الاسرائيلية تقدمها على الجبهتين المصرية والاردنية، باحتلال قطاع غزة، ومدينتي بيت لحم والخليل في الضفة الغربية. واصدر مجلس الامن قرارا يدعو الى وقف اطلاق النار.

● ١٩٦٧/٦/٧ (ثالث ايام الحرب): سقوط القدس تحت الاحتلال الاسرائيلي واندفاع اليهود الى حائط المبكي احتفالا بـ «توحيدهم» للمدينة المقدسة. اعلنت الحكومة الاردنية قبولها بقرار وقف اطلاق النار.

● ١٩٦٧/٦/٨ (رابع ايام الحرب): اعترفت مصر بخسارة الحرب واعلنت قبولها بقرار وقف اطلاق النار. اسرائيل هاجمت بطريق الخطأ سفينة الاتصالات الامريكية (ليبيرتي) التي كانت تتواجد في منطقة المعركة وادى الحادث الى مقتل عشرة جنود بحرية امريكيين.

● ١٩٦٧/٦/٩ (خامس ايام الحرب): اعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر تحمله مسؤولية الهزيمة وقراره بالتنحي عن الحكم وتكليف نائبه زكريا محيي الدين بتولي الرئاسة، وفي اليوم نفسه صعدت اسرائيل هجومها ضد سورية وقصفت طائراتها دمشق بينما تقدمت قواتها داخل مرتفعات الجولان، ومن جانبها اعلنت الحكومة السورية قبولها بقرار وقف اطلاق النار.

● ١٩٦٧/٦/١٠ (سادس ايام الحرب): اوقفت القوات الاسرائيلية تقدمها داخل الجولان عند مدينة القنيطرة واعلنت قبولها بوقف اطلاق النار. في مصر عاد الرئيس جمال عبد الناصر عن قرار الاستقالة التي رفضها مجلس الشعب تحت ضغط المظاهرات التي خرجت تطالب ببقائه في الحكم.

● تنويه: ورد خطأ في تعليق الصورة الرئيسية للحلقة الرابعة المنشورة في عدد امس ان الطائرات اسرائيلية، والصحيح انها طائرات مصرية من طراز ميج ولذا وجب التدقيق.

أنباء الصين تفيد عن خفة حدة التوتر

لي بنج يظهر على شاشات التلفزيون لأول مرة منذ اقتحام بكين

بكين ـ وكالات الانباء : تفيد الانباء الواردة من العاصمة الصينية بكين ان الوضع المحتقن الذي ساد العاصمة منذ قمع الجيش تظاهرات الطلاب شهد عودة جزئية للهدوء كما ان تبديلا لقوات الجيش ساهم في تخفيف اجواء التوتر. وعلى الصعيد السياسي ظهر رئيس الوزراء لي بنج امس لاول مرة على شاشة التلفزيون منذ تدخل الجيش وقد شوهد لي وهو يشجع احدى وحدات الجيش المرسلة الى بكين للسيطرة على وسط المدينة.

اما بالنسبة لعملية اجلاء الرعايا الاجانب فانها كانت امس لاتزال ناشطة خصوصا رعايا الولايات المتحدة وبريطانيا.

ظهور لي بنج على شاشة التلفزيون امس كان حدثا ذا دلالة كبيرة وقد سمع يقول في اجتماع مغلق للقوات الزاحفة على بكين «اهنئكم باسم مجلس الدولة واحمل لكم التحيات وآمل ان تستمروا في العمل الجاد من اجل الحفاظ على الامن والنظام في العاصمة».

وكان لي بادي الحماس وقوبل بترحيب شديد من القوات التي حضرت الاجتماع. وكان يجلس بجوار لي نائب الرئيس الصيني وانج جين وهو زعيم متشدد آخر يعتقد انه لعب دورا في ابعاد سكرتير الحزب الشيوعي السابق زياو زيانج صاحب الاتجاهات الاصلاحية.

كذلك اذاع التلفزيون خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية عدة مرات تسجيلا للمؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الثلاثاء المتحدث باسم مجلس الوزراء الصيني يوان مو والقائد العسكري في بكين جانج جونج وهو احد كبار متنفذي الاحكام العرفية في العاصمة.

في هذه الاثناء انخفض التوتر بدرجة واضحة في وسط بكين امس بعد دخول قوات جديدة حلت محل قوات الفيلق الـ ٢٧ الذي اقتحم العاصمة في نهاية الاسبوع الماضي.

وتودد جنود قالوا انهم من الفيلق الـ ٦٣ الى الوف المواطنين الذين وقفوا ينظرون اليهم في الشارع المتجه غربا من ساحة تيان آن مين.

ويرى المراقبون والدبلوماسيون في بكين ان اعضاء الحزب الشيوعي والحكومة توصلوا على ما يبدو الى «حل وسط» لتهدئة الموقف الذي كان يبدو حتى مساء الاربعاء متجها نحو «حرب اهلية»، ولكن مع هذا وصفت التقارير الواردة من المدن الاقليمية الاحوال بان الفوضى لاتزال تسود عدة مدن وان وسائل النقل في بعضها تعطلت.

خارج الصين بدأ وزير الخارجية الصيني كيان كيشن ليل اول من امس في تكتم زيارة رسمية الى كوبا تستغرق اربعة ايام بينما اعلنت الولايات المتحدة تعليق الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها الى الولايات المتحدة بسبب الوضع الراهن في الصين.

كيشن وصل الى هافانا آتيا من المكسيك حيث قام بتوقف بعد زيارة الى الاكوادور استغرقت خمسة ايام، واجرى الوزير الصيني فيما بعد محادثات مع نظيره الكوبي ايزيدورو ماليركا.

كوبا امتنعت حتى الان عن اصدار اي تعليق رسمي على احداث الصين، وتقتصر وسائل الاعلام على نشر برقيات مراسل وكالة الانباء الكوبية في بكين الذي نقل عموما تصريحات السلطات الصينية التي وصفت المتظاهرين في بكين بانهم «مناهضون للثورة» على علاقة بـ «قوى خارجية».

كذلك رفضت السلطات الكوبية السماح للمراسلين الاجانب بتغطية وصول كيان كيشن الى هافانا حيث يؤمل قبل كل شيء في التركيز على العلاقات الثنائية خلال اول زيارة الى كوبا يقوم بها مسؤول صيني بهذا المستوى منذ اقامة العلاقات بين البلدين قبل ٢٨ عاما.

ولدى وصوله اكتفى كيان كيشن بتسليم تصريح مكتوب الى الصحافة الكوبية اشار فيه الى ان زيارته ستساعد على تطوير العلاقات الصينية الكوبية.

من جهة ثانية اجلت الولايات المتحدة امس مئات من الرعايا الامريكيين ووجهت السلطات الصينية انتقادا شديدا للولايات المتحدة لايواء المنشق الصيني فانج لي جي وحظر بيع الاسلحة للقوات الصينية.

وقد غادرت طائرة تابعة لشركة «يونايتد ايرلاينز» بكين الى طوكيو وعلى متنها اكثر من ٣٥٠ مسافرا امريكيا.

بينما شدد السفير الامريكي في بكين جيمس ليلي في حديث مع صحفيين اجانب في مطار بكين معلقا على اتهام الصين للولايات المتحدة بالتدخل في شؤونها على ايمان بلاده بحرية التعبير عن الرأي وحق الشعب في معرفة الحقائق. واضاف يقول «سنستمر في التعبير عن رأينا، ولن نقف صامتين».

كذلك اعلن مسؤولون في شركتي طيران يابانيتين امس ان ما مجموعه ١٥٠١ مواطن ياباني وصلوا ليل الاربعاء وصباح امس الى طوكيو من بكين بعدما اجلوا على جناح السرعة بواسطة اربع رحلات جوية اضافية. واوضح المصدر نفسه ان طائرات من شركتي «الخطوط الجوية اليابانية، جابان ايرلاينز» وخطوط عموم اليابان الجوية «اول نيبون ايرلاينز» حملت عددا من الركاب يزيد عن طاقتها وذلك بعدما نصحت الحكومة اليابانية مساء الاربعاء مواطنيها بمغادرة الصين بسرعة من اجل تحاشي تورطهم في الاضطرابات الحالية. ولكن ذكرت وزارة الخارجية اليابانية ان حوالي الفي مواطن ياباني مازالوا موجودين في الصين.

من جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء البرتغالي انيبال كافاكو سيلفا مساء اول من امس في لشبونة ان بلاده قلقة ازاء الوضع في الصين وقد قررت ان ترسل احد اعضاء الحكومة الى مستعمرة ماكاو البرتغالية لطمأنة سكان المستعمرة التي ستعود الى السيادة الصينية سنة ١٩٩٠.

وأشار كافاكو سيلفا الى ان وزير التربية روبرتو كارنيرو سيراس في العاشر من يونيو (حزيران) احتفالات يوم البرتغال من اجل طمأنة السكان البرتغاليين والصينيين الى اهتمام لشبونة بهم. وكان وزير الدفاع اوريكو دو ميلو قد اكد يوم الثلاثاء ان «الاحتمال ضئيل» بان تكون لاحداث الصين انعكاسات على الاتفاق الصيني البرتغالي الذي وقع قبل سنتين.

ولكن حاكم المستعمرة الواقعة على الساحل الجنوبي للصين كارلوس ميلانسيا كان قد توقع ان يكون لعملية القمع الدامي للمتظاهرين في بكين اثرها السلبي على استقرار ماكاو.

وفي الامم المتحدة قال مسؤولون فجر امس ان الامم المتحدة اجرت مشاورات مع بريطانيا بشأن خطة طارئة محتملة لاجلاء موظفيها من الصين الى هونج كونج.

وذكر متحدث باسم الامم المتحدة ان عدد افراد موظفي الامم المتحدة بما في ذلك افراد عائلاتهم يبلغ ٢٥٣ شخصا، وانه جرى تجميعهم في موقع واحد في بكين حتى الانتهاء من استعراض الموقف واثره المحتمل على امنهم. لكنه اضاف انه لم يصدر حتى الان اي امر باجلائهم.

وقال مسؤولون ان كل وكالات الامم المتحدة يمثلها عاملون من دول اجنبية في بكين وان هناك عدة موظفين محليين للامم المتحدة في المدينة.

الجنود المتمركزون في بكين منشغلون بغسل ثيابهم

لجنة حقوقيين من اجل الصين

باريس ـ ر : اسس محامون فرنسيون منظمة دولية للدفاع عن الحقوق القانونية للمواطنين الصينيين الذين اعتقلوا في الاوان الاخير.

وقال المحامي جان ـ بيير مينيا ان المنظمة التي اطلق عليها اسم (١٠,٠٠٠ محام من اجل الصين) قد لقيت بالفعل تأييدا من مئات المحامين في مختلف انحاء اوروبا. وقال ان المنظمة ستتصل بالهيئات والاتحادات الحقوقية الصينية وان كل محام من اعضائها سيتولى الدفاع عن احد المعتقلين في الصين.



حشد في شانجهاي

الحظر الامريكي على الصين يشمل التعاون في الفضاء

واشنطن ـ وكالات الانباء : اوضحت وزارة الخارجية الامريكية فجر امس ان القرار الذي اتخذه الرئيس الامريكي جورج بوش الاثنين الماضي بوقف الصادرات العسكرية الامريكية الى الصين يشمل الاقمار الاصطناعية الامريكية الثلاثة للاتصالات التي كان ينبغي ان توضع في مداراتها بواسطة صواريخ صينية.

وكانت واشنطن قد وقعت اتفاقا مبدئيا مع بكين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي من اجل اطلاق اقمار من صنع امريكي بواسطة صواريخ صينية من طراز «المسيرة الطويلة».

وفي ما يتعلق بمصير هذه الاقمار اوضحت وزارة الخارجية ان قرار بوش الذي اتخذ بعد احداث بكين يشمل «جميع التراخيص والموافقات الواردة على لائحة مراقبة الذخائر».

هذا العالم

الفرنسيون عائدون...!

كلما وصل سفير فرنسي جديد الى بيروت، وصلت معه سياسة فرنسية قديمة.

وقد تغير شكل السياسة الفرنسية في لبنان وتغير شكل السياسيين الفرنسيين في فرنسا. لكن الاهتمام الفرنسي بلبنان واحد. والهم الفرنسي في لبنان واحد.

ومنذ الف عام ولبنان هو آخر المتوسط بالنسبة الى فرنسا. والمتوسط للتذكير، انما يبدأ في فرنسا، بالنسبة الى فرنسا. ولذلك فهو هم صليبي في زمن الصليبيين وهم نابوليوني في عصر نابوليون وهم انتدابي في زمن المفوضين السامين.

وكانت فرنسا هي التي تحكم لبنان ايام الانتداب. لكن لبنان هو الذي كان يتحكم بباريس. وكانت فرنسا هي التي تعين المندوب السامي في بيروت، لكن بيروت كانت هي التي تبعد المندوب السامي حين تختلف معه.

وحين تغير الحكم في باريس، وارسلت الى بيروت (ودمشق) الجنرال ساراي، وهو رجل معارض للاكليروس وكان ينوي الخروج من دائرة «التدلل الماروني» التقليدي، لم يستطع ساراي البقاء في بيروت اكثر من ثمانية اشهر.

كانت سورية ولبنان هما ساحة النفوذ الفرنسي الوحيدة في الجانب الآخر من حوض المتوسط. لكن سورية عاشت منذ اللحظة الاولى حربا ضد الفرنسيين في حين انهم وجدوا في لبنان ملاذاً وأصدقاء. وبعد الاستقلال اللبناني في العام ١٩٤٣ وتصاعد النفوذ البريطاني ثم وصول النفوذ الاميركي، ظل لفرنسا دائماً «شيء ما» في لبنان، إما عن طريق الجسور الثقافية واما عن طريق الجسور السياسية واما عن الاثنين معاً.

غير انه منذ الحرب اللبنانية تغير عدو فرنسا في بيروت. ولم يعد الهاجس الفرنسي اميركياً بل اصبح اقليمياً حين قررت سورية ان تحارب الدور الفرنسي، فاعلا او وسيطاً او مساندا لمعارضيها في لبنان. وبالاضافة الى سورية وقفت ايضا ايران ضد سياسات باريس، او بالأحرى، ربط العلاقات بين طهران وباريس بالعلاقات بين الدور الايراني في لبنان والدور الفرنسي في لبنان.

وظل الهم الفرنسي واحداً في اي حال. اي البقاء في لبنان.

كان هذا هم جيسكار ديستان الديغولي وظل هم فرنسوا ميتران الاشتراكي. ومع مجيء ميتران تغيرت السياسة في لبنان، لكن الهم ظل واحداً. فقد وجد الاشتراكيون ان عليهم بصورة تلقائية التعاطي مع الحزب الاشتراكي في بيروت في بداية الامر. وفي ظل الاشتراكية الدولية وجدوا في وليد بك جنبلاط حليفاً طبيعياً. وذات مرة كنت اقابل وزير الخارجية السابق المسيو كلود شيسون في «الكي دورسيه» وكنت اعجب وهو يشير الى الوزير اللبناني بعبارة «الرفيق وليد».

لكن حتى الحكم الاشتراكي في باريس عاد فاتخذ في بيروت سياسات ديغولية. او ما فوق الديغولية. وقد رفع فرنسوا ميتران مستوى التدخل الفرنسي وبالتالي مستوى التدخل الدولي في المسألة اللبنانية بعد احداث آذار (مارس) الاخيرة حين حمل القضية بنفسه الى موسكو ثم الى واشنطن. ثم الحق ذلك بالرسالة التي بعث بها الى مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء. وهي، خلافاً لرسالتي بوش وغورباتشوف الى المؤتمر، لا تعالج سوى قضية واحدة هي القضية اللبنانية.

سمير عطا الله

الهند تدعو لمراجعة سياسة عدم الانحياز

هراري (زيمبابوي) ـ ا.ف.ب : دعا الرئيس الهندي رامسوامي فنكاتارامان يوم اول من امس الى «اعادة النظر في اهداف حركة دول عدم الانحياز واولوياتها»، في خطاب القاه بمناسبة وليمة اقامها على شرفه رئيس زيمبابوي روبرت موجابي.

وصرح الرئيس الهندي الذي كان قد وصل الى زيمبابوي يوم الثلاثاء في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام الى ان «التطور السريع في الجو العام الذي دفعت بجوانبه الايجابية الجهود المتواصلة للحركة يدعو الى اعادة نظر عميقة في الاهداف والاولويات ونهج الحركة بغية ان تبقى عاملا حاسما في العلاقات الدولية».

واضاف الرئيس الهندي ان السلام ونزع السلاح والتنمية تبقى الاهداف الرئيسية لدول عدم الانحياز، مشدداً على ان هذه الاهداف لا يمكن التوصل اليها الا عبر الامم المتحدة. واشار الى ان الانفراج قاد الى توقيع الاتفاق حول حظر الاسلحة النووية المتوسطة بين موسكو وواشنطن والى وقف اطلاق النار في حرب الخليج بين ايران والعراق، والى انسحاب القوات السوفياتية والى التفاهم بين الهند وباكستان.

ومما يذكر انه من المقرر ان تتخلى زيمبابوي التي تبعت الهند على رأس حركة عدم الانحياز في العام ١٩٨٦ عن رئاسة الحركة هذه السنة ليوغوسلافيا.



جانب من حطام الطائرة السورينامية

١٧٤ قتيلا في كارثة الطائرة السورينامية بباراماريبو

باراماريبو (سورينام) ـ أ.ف.ب: افادت حصيلة جديدة اعلنتها وكالة الانباء الرسمية في سورينام فجر امس ان ١٧٤ شخصا لقوا حتفهم في حادث تحطم طائرة الـ «دي سي ـ ٨» التابعة لشركة خطوط سورينام الجوية التي كانت تقوم برحلة بين امستردام وباراماريبو.

الطائرة تحطمت بينما كانت تستعد للهبوط في مطار زنديريج شمال باراماريبو، في اكبر كارثة جوية شهدتها البلاد التي كانت مستعمرة هولندية تحمل اسم جيانا الهولندية.

وقد صححت الحصيلة الجديدة الحصيلة السابقة التي كان قد اعطاها مدير الشركة اتا مونجرا في مؤتمر صحافي عقده في وقت سابق ذكر فيه ان عدد الضحايا بلغ ١٦٦ قتيلا.

واكدت الشركة وجود ١٧٨ راكبا على متن الطائرة وعشرة من افراد الطاقم نجا منهم ١٤ شخصا بينهم ثلاثة اطفال، وادخل ثلاثة اشخاص الى المستشفى في حال الخطر الشديد.

مع تحول واضح نحو مهاجمة اهداف حكومية

اتساع نطاق الاضطرابات القومية في اوزبكستان وارتفاع عدد القتلى لاكثر من ٧٠

موسكو ـ وكالات الانباء : اتسع امس نطاق الاضطرابات القومية الدامية التي تعيشها جمهورية اوزبكستان السوفياتية بين الاوزبك والاقلية المسكيتية. وافادت التقارير ان اعمال العنف امتدت من مدينة فرغانة الى مدينة خوقند.

كما ذكرت المصادر الاعلامية الرسمية ان الوف الاشخاص اقتحموا ادارة شرطة في خوقند بحثا عن الاسلحة النارية. وهاجمت مجموعة اخرى قدر عدد افرادها بين ٥٠٠ و٦٠٠ شخص مبنى تابعا لادارة النقل الخاصة بوزارة الداخلية، واعلن ان ٦ اشخاص قد قتلوا امس وجرح ٩٠ آخرون.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي امس ان العدد الاجمالي للقتلى ارتفع الى ٧١ شخصا.

ونقلت الصحيفة عن غيرات قديروف رئيس وزراء اوزبكستان قوله ان بين القتلى شرطيا، وان مسؤولا في الحزب الشيوعي اسمه حسن محمد حانوف اطلق عليه الرصاص واصيب بجروح عندما حاول التحدث مع حشد من الناس، فيما كان التلفزيون السوفياتي قد اشار سابقا الى ان اعمال العنف التي اندلعت يوم السبت بين الاوزبك والمسكيت اكتسبت جانبا معاديا للحكومة تمثل في شن هجمات على مراكز شرطة ومبان حكومية.

كذلك ذكرت «برافدا» ان ١٠,٠٠٠ من المسكيت قد فروا حتى الان من منازلهم ويعيشون في مخيم للاجئين بحماية قوات من الجيش خارج مدينة فرغانة فيما اشارت مصادر اخرى الى استمرار اعمال العنف في فرغانة نفسها حتى يوم اول من امس.

على صعيد آخر، في نطاق جلسات مؤتمر نواب الشعب (البرلمان) لمح رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف الى ان الاتحاد السوفياتي يقوم بتطوير برنامج مضاد لبرنامج «حرب النجوم» الامريكي للدفاع الاستراتيجي في الفضاء، على ان يتم تنفيذه بتكاليف قليلة.

فقد قال ريجكوف في كلمة القاها مساء اول من امس امام البرلمان الشعب ان نحو اربعة بلايين روبل او ما يعادل واحدا في المائة من النفقات الحكومية سنة ١٩٨٩ خصصت لبرنامج فضاء عسكري.

وابلغ اعضاء البرلمان ان تقديرات خبراء وزارة الدفاع تؤكد ان هذا المشروع سيزيد الفاعلية القتالية للقوات السوفياتية بمقدار مرة او مرة ونصف المرة عن قدرتها الحالية.

وتناول ريجكوف موضوع الغزو العسكري لافغانستان فكشف لاول مرة ان احتلال افغانستان الذي استمر قرابة العشر سنوات كلف الاتحاد السوفياتي حوالي خمسة بلايين روبل (٨ ملايين دولار) في السنة.

ويذكر ان القوات السوفياتية التي فاق عددها المئة الف رجل انهت انسحابها على مراحل من افغانستان في فبراير (شباط) الماضي.

من آثار الدمار في اوزبكستان

مقتل اثنين في معركة بجنوب باكستان

كراتشي ـ ر: اعلنت الشرطة الباكستانية ان شخصين قتلا في معركة بالأسلحة النارية استمرت اربع ساعات بين رجال الشرطة ومحتجين، وذلك قبل استدعاء قوات عسكرية لتطبيق منع التجول في سوجاوال جنوب شرقي كراتشي كبرى مدن باكستان.

اندلعت المعركة اول امس اثناء احتجاج على الفوضى وعلى سكوت الشرطة على منتهكي القانون في البلدة الجنوبية الباكستانية، وكان احد القتلى شرطياً.

واشنطن تعلق اصدار تأشيرات الدخول للمواطنين الباناميين

باناما سيتي ـ وكالات الانباء : قررت السفارة الامريكية في باناما تعليق منح تأشيرات الدخول الى الولايات المتحدة الى اجل غير محدد، مشيرة الى انها ستتمسك من الآن فصاعداً بـ «حماية مصالح المواطنين الامريكيين» في باناما فقط.

وأوضحت السفارة في بيان نشر اول من امس انه سيعمل بهذا التدبير اعتباراً من اليوم بالنسبة لجميع التأشيرات ماعدا تأشيرات الهجرة التي ستخضع لهذا القرار اعتباراً من اواخر يوليو (تموز) المقبل. وبعد ذلك ستقدم الطلبات الى السفارات والقنصليات الامريكية في بلدان اخرى غير باناما.

السفارة بررت هذا التدبير بأن السلطات الحالية في باناما بقيادة الجنرال مانويل نورييغا تجاهلت بقسوة «الارادة الشعبية» بالغائها الانتخابات العامة التي اجريت في مايو (ايار) الماضي.

الخمير الحمر يوقفون بث اذاعتهم

بانكوك (تايلاند) ـ وكالات الانباء: اوقفت اذاعة تنظيم «الخمير الحمر» الكمبودي الملتقطة في بانكوك امس البث للمرة الاولى منذ اجتياح القوات الفيتنامية العاصمة التايلاندية كمبوديا سنة ١٩٧٩ بعدما اشارت الى وجود مشاكل تقنية. الا ان المراقبين في بانكوك يشكون في ان الاذاعة التي يفترض انها تبث انطلاقاً من جنوب الصين تكون قد تأثرت بالاضطرابات التي تسود الصين حاليا. واعتبر دبلوماسيون يعملون في العاصمة التايلاندية ان هذا قد يكون اول تأثير ملموس للأزمة الصينية على النزاع الكمبودي.

المعروف ان الصين تدعم «الخمير الحمر» ضد النظام القائم تحت المظلة السياسية والعسكرية الفيتنامية.

ازمة دينية ـ انتخابية توتر العلاقات بين اثينا وأنقرة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

عدة احداث شغلت الرأي العام اليوناني خلال اليومين الماضيين وطغت على الاهتمام بحملة الانتخابات العامة التي لم يبق على موعدها اكثر من تسعة ايام ابرزها الازمة الحادة المفاجئة في العلاقات اليونانية التركية بسبب الاقلية المسلمة في شمال اليونان، وقد تجاوزت هذه الأزمة في اهميتها السفر المفاجيء لأجامنون كوتسويورجاس النائب السابق لرئيس الوزراء المتهم بالتورط في فضيحة جورج كوسكوتلس الى باريس، وتبادل الحزبين الرئيسيين في البلاد (الحركة الاشتراكية والديمقراطية الجديدة) اقامة دعاوى قانونية ضد اشخاص وصحف محلية محسوبة على كل منهما بتهم القدح والذم بزعيميهما اندرياس باباندريو وقسطنطين ميتسوتاكيس، وقضية طلاق رئيس الوزراء من زوجته مارجريتا باباندريو بهدف الزواج من مضيفة الطيران السابقة ديميترا لياني.

ففي خطوة دراماتيكية مفاجئة طرأ تدهور خطير في العلاقات بين اليونان وتركيا ادى الى ازمة حادة في العلاقات بين البلدين عندما اتهمت حكومة اندرياس باباندريو تركيا بالتدخل السافر في الحملة الانتخابية عبر تحريض الاقلية المسلمة في منطقة تراكيا في شمال شرقي اليونان على التصويت لصالح المرشحين المسلمين المستقلين ومقاطعة المرشحين المسجلين على لوائح الاحزاب. وقد استدعى سكرتير وزارة الخارجية اليونانية يانيس كلبسيس منذ ٣ ايام السفير التركي في اثينا قندوز اكتان وسلمه رسالة احتجاج شديدة اللهجة على البرامج التي يبثها التلفزيون التركي، والتي يدعو فيها الاقلية المسلمة التي تعد حوالي ٢٠٠ الف نسمة الى مقاطعة مرشحي الاحزاب اليونانية لصالح المرشحين المسلمين المستقلين الذين تدعمهم تركيا.

وكان التلفزيون التركي قد وجه برنامجا خاصا يوم السبت الماضي دعا فيه المرشحين الحزبيين من الاقلية المسلمة الى سحب ترشيحاتهم لافساح المجال امام مرشحين مستقلين ترغب بهم تركيا. وادعى ان هؤلاء المرشحين يواجهون مشاكل وضغوطا مختلفة في حملتهم الانتخابية، حملتهم على تقديم شكاوى الى البرلمان الاوروبي واللجنة الاوروبية لحقوق الانسان يطلبون فيها ارسال وفد اوروبي للاشراف على الانتخابات في شمال اليونان وضمان الديمقراطية.

ولم تقتصر الحملة ضد تركيا على الحكومة اليونانية، فقد طالب زعيم المعارضة اليمينية رئيس حزب الديمقراطية الجديدة قسطنطين ميتسوتاكيس بترحيل القنصل التركي في مدينة كوموتيني المسلمة متهما اياه بالتدخل في الشؤون اليونانية الداخلية واصدر بيانا طالب فيه المرشحين المستقلين بالانسحاب من الحملة الانتخابية بحجة انهم لا يساهمون في تعزيز الصداقة اليونانية ـ التركية.

نشير في هذا الصدد الى ان المسلمين في منطقة تراكيا في شمال شرقي اليونان شكلوا لأول مرة في تاريخ الانتخابات اليونانية حزبا جديداً اطلقوا عليه اسم «حزب السلام» يخوضون تحت يافطته الانتخابات المقبلة.

وقد اثارت هذه الخطوة حفيظة الاحزاب اليونانية باعتبارها خطوة استقلالية تحد من نفوذها داخل هذه المنطقة الحساسة التي كانت منذ سنة ١٩٢٣، تاريخ توقيع اتفاقية لوزان بين اليونان وتركيا بشأن الاقليات في البلدين، مثار لغط وجدل دائم بين الدولتين. وكان هذا اللغط يتحول في احيان كثيرة الى ازمات حادة بينهما.

هذه ليست المرة الاولى التي يثار فيها موضوع القنصلية التركية في كوموتيني. فقبل اقل من شهر شهدت العلاقات اليونانية التركية ازمة مماثلة بسبب ما اعتبرته اليونان آنذاك تدخلا في شؤون الاقلية المسلمة تحت ذريعة «مصادرة مساحات من اراضي المسلمين وتمويلها الى مزارع خاصة وسجن مكشوف».

اقتصاديات سريعة

خبز

● الخبز بدون قمح الذي طوره احد علماء الامم المتحدة كوسيلة رخيصة لاطعام فقراء العالم الثالث اتى بمكاسب اخرى لم تكن في الحسبان.

فقد كثر الاقبال على الخبز بدون قمح ليس من جانب الفقراء ولكن ايضا من جانب اغنياء الدول المتخمة بمحاصيل القمح ذاته. والسبب ان الخبز الخالي من القمح ثبت انه الوصفة المفضلة لعشرات الالاف من الناس المصابين بحساسية شديدة ضد البروتين النباتي الذي تحتويه الغلال المستخدمة في صناعة الخبز التقليدي.

تخزين وتوزيع

● قررت ثلاث من الشركات اليابانية الاشتراك في مشروع مختلط لتصميم وتطوير نظام للتخزين والتوزيع العائم سيكون الاول من نوعه في العالم.

تطلق على المشروع تسمية «ديل مارينا» وهو على هيئة «صندل» يضم عنابر للتخزين البارد والتجميد مع وحدة للتجهيز.. والغرض هو استخدامه بمثابة قاعدة عائمة لتخزين وتوزيع المواد الغذائية الطازجة.

تبلغ السعة التخزينية ٤٠ الف طن، واوضحت الشركات الثلاث انها اتمت التصميم التصوري للمشروع وستبدأ في تلقي الطلبات هذا الشهر.

يضم المركز العائم اربعة طوابق من الثلاجات وعنابر التجميد ووحدات تجهيز المواد الغذائية مع مصاعد كهربائية لادخال واخراج المخزونات. وهو مصمم للتعديل في درجة «حرارة» التخزين بين خمس درجات فوق الصفر المئوي و٢٣ درجة تحت الصفر.

اشرطة تسجيل

● تعتزم شركة «تي دي كي» كبرى شركات انتاج اشرطة التسجيل الصوتية والمرئية، اقامة مصنع لها في لكسمبورج لمواجهة الطلب المتزايد على انتاجها في الاسواق الاوروبية.

المقرر للمشروع الذي يتكلف ٢٠ مليارين (١٤١ مليون دولار) ان يبدأ التشغيل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠.

فرن شمسي

● تنظم السلطات الهندية في الوقت الحاضر حملة توعية واسعة النطاق لحث السكان على طهي جميع اطعمتهم باستخدام الطاقة الشمسية للتوفير في استهلاك مصادر الوقود الاخرى.

مرتكز الحملة هو «فرن» اشبه بحقيبة السفر ويعمل بالطاقة الشمسية. وبالفعل فقد سجلت مبيعات «الفرن الشمسي» اتساعا ملحوظا.

طفرة قوية لأداء الأسهم البريطانية

أسعار النفط العالمية تتراجع سريعاً فور اعلان الكويت رفضها لحصة "أوبك"

لندن - «الشرق الاوسط»:

منيت اسعار النفط العالمية امس بنكسة حادة من شانها ان تتفاقم خلال الايام المقبلة ربما في شكل حرب اسعار جديدة اثر اعلان الكويت رسميا رفضها الالتزام بالحصة المقررة لها في اجتماعات اوبك التي انفضت اول من امس في فيينا.. في اسواق الاسهم جاء اداء بورصة لندن امس مدهشا، فقد اجتمعت له عدة مؤثرات صعدت بمؤشر الفاينشنال تايمز للمائة سهم ٣٦,١ نقطة بعد الظهر اي ما يعادل اضافة للقيمة نسبتها ١,٧ في المائة. وفي اسواق المال عاد الدولار الامريكي الى الصعود المتزن امام غالبية العملات ولكن في مداولات اتسمت بالهدوء، وبقي الذهب عند المستوى العالي الذي سجله اول من امس ولكن بتراجع خفيف.

فقد صرح الشيخ علي خليفة الصباح، وزير النفط الكويتي، امس بما توقعته الاسواق قائلا ان بلاده لن تلتزم بالحصة الجديدة التي وقعها في اجتماعات «اوبك» في فيينا ليلة امس.. ومضى يقول ان الكويت تعتزم ضخ ما لا يقل عن ٢٥٧ الف برميل يوميا زيادة على حصتها المقررة في حدود ١,١ مليون برميل في اليوم.. ثم قال: «ومن المستحيل ان توقف منشآت الضخ من اجل الالتزام بحصة «اوبك» وسيكون الحد الادنى للانتاج الكويتي هو ١,٣٥ مليون برميل في اليوم.

لكن الوزير الكويتي قال ان بلاده ستراعي المسؤولية في ممارسة حريتها لانتاج ما تحتاج الى انتاجه، وستحرص على ان لا يتسبب ذلك في انهيار سعري.

لكن الاسعار بدأت بالفعل في التراجع السريع ويخشى من هبوط شديد خلال الايام المقبلة، خاصة اذا لجأت دول اخرى متضررة الى ضخ المزيد من النفط في الاسواق العالمية.

فقد هبط سعر خام القياس البريطاني في الاسواق الاوروبية امس فور صدور الاعلان الكويتي الى ١٧,٣٠ دولار للبرميل من عقود يوليو (تموز) اي دون عتبة الـ ١٨ دولارا بهامش كبير بعد ان كان الخام البريطاني قد تجاوز هذه العتبة قبل يومين.

وكان منحنى الهبوط الحاد قد بدأ في البورصات الامريكية ليلة امس فور انهاء اوبك اجتماعاتها الوزارية في فيينا.. وجاء الهبوط رغم الاعلان عن اتفاق اوبك لان الاسواق احست بعدم ارتياح الكويت واستعدادها للتخلي عن العمل بحصتها.

وهكذا فقد البرميل من عقود يوليو لخام غرب تكساس المتوسط ٧٩ سنتا تضاف الى ستة سنتات اخرى فقدها الخام الامريكي في اليوم الاسبق. وبذلك كان سعر البيع ١٩,٦٧ دولار للبرميل الذي سبق ان تجاوز عتبة الواحد والعشرين دولارا قبل اسابيع قليلة.

ونسب الى ماديسون جالبرايت، خبير الطاقة لدى مؤسسة «ميريل لينش لمستقبليات الطاقة» قوله ان رد الفعل تجاه اتفاق اوبك ليلة امس اتسم بتشكك الاسواق في امكانية الالتزام بما اتفق عليه، وهكذا جاء تراجع الاداء.

● في اسواق الاسهم كان امس يوم البورصة البريطانية التي اجتمعت لها جملة مؤثرات حققت صعودا حادا للاداء ادهش المهتمين.

فقد قفز مؤشر الفاينشنال تايمز للمائة سهم بواقع ٣٦,١ نقطة بعد الظهر بقليل الى ٢١٥٤,٠ نقطة وبذلك يبلغ حجم المكاسب ١,٧ في المائة من القيمة. واتسمت حركة المداولات بالنشاط اذ بلغ حجم التداول ٢٩٦,٤ مليون سهم مقارنة بـ ٢٦١,٣ مليون سهم للفترة ذاتها يوم الاربعاء.

كان وراء الاداء الجيد استقرار الجنيه الاسترليني رغم مخاوف سابقة من اضطرار السلطات البريطانية الى احداث زيادة جديدة في الفائدة، يضاف الى ذلك ان البورصة البريطانية استفادت من قوة الاداء السابق لبورصة وول ستريت حيث قفز مؤشر داو ستريت الصناعي ١٦,١٨ نقطة ليقفل المعاملات عند ٢٥١٢,٥٠ نقطة.

وكان عدد من مؤسسات الاستثمار في الاسهم قد فضل الانتظار خلال الايام القليلة الماضية ثم نزل الى السوق بقوة امس انعشت المداولات.

اسواق المال

● في اسواق المال كان الهدوء علامة اليوم والسبب حسب قول مصدر لدى «البنك الالماني» في فرانكفورت ان الاسواق تنتظر اذاعة ارقام التبادل التجاري الامريكي للربع الاول من العام، وهي الارقام التي تصدر الاسبوع المقبل.

في هذا الاطار كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

- في طوكيو اقفلت المعاملات عند ١٤٣,٠٥ ين للدولار بصعود مقداره ٠,٢٥ من الين. لكن العملة الامريكية تراجعت في وقت لاحق في معاملات لندن حيث بيع الدولار بسعر ١٤٢,٩٥ ين.
- في فرانكفورت، بيع الدولار بسعر ١,٩٧٣٠ مارك عند الظهر صعودا من ١,٩٦١٠ مارك لاقفال امس الاول.
- في لندن بيع الجنيه الاسترليني بسعر ١,٥٧٥٣ دولار عند الظهر بكسب لحساب العملة الامريكية من سعر اقفال امس الاول البالغ ١,٥٨١٥ دولار.
- في زيوريخ، صعدت قيمة الدولار ايضا الى ١,٧١٠٠ فرنك سويسري من ١,٦٩٦٥ فرنك.
- لكن العملة الامريكية تراجعت في ميلانو الى ١٤٣٧,٥٠ ليرة ايطالية من ١٤٤١,٠٠ ليرة.



ريلوانو لقمان، رئيس منظمة «اوبك» يلوح بيده الى المراسلين رافضا الحديث اثناء دخوله الى الجلسة الاخيرة لاجتماعات فيينا.

بتعهدات من كوريا وموريتانيا وكوبا

"ايفاد" يقترب من استكمال موارد التجديد الثالث

روما - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت كوبا خلال الجلسة الافتتاحية لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» الذي يعقد دورته المستأنفة الثانية عشرة حاليا، عن تعهد يبلغ نصف مليون دولار كما اعلنت كل من جمهورية كوريا وموريتانيا على التوالي عن زيادة مستوى مساهمتها من ٣٠٠ الف دولار الى ٢ مليون دولار ومن ١٠ الاف دولار الى ٣٥ الف دولار، وذلك تجاه التجديد الثالث لموارد الصندوق المالية. وتبحث اجتماعات الدورة المستأنفة حاليا تجديد مستوى مساهمات الفئات الثلاث للبلدان الاعضاء في التجديد الثالث للموارد.

وبهذه التعهدات يكون مقدار مساهمات البلدان النامية من الفئة الثالثة قد ارتفع الى ما يقل بـ ٧ ملايين دولار دون الرقم المستهدف لبلدان هذه الفئة والبالغ ٧٥ مليون دولار.

ويأتي اعلان البلدان الثلاثة بمثابة تعبير عن المساندة القوية التي توليها بلدان الفئة الثالثة للصندوق في وقت حرج من المشاورات الجارية لتجديد موارده. وكما قال ممثل جمهورية كوريا جوانج شيك وون فان قرار حكومته «لزيادة مساهمتها، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها، يؤكد بوضوح مدى دعمها الثابت للدور الحاسم الذي يضطلع به الصندوق، ولادارته الفعالة في محاربة الجوع والفقر في البلدان النامية».

واضاف ان حكومة بلاده، باعتبارها عضوا في الفئة الثالثة، «تعلق اهمية خاصة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنمية الزراعية في اقاليم العالم النامي».

ويذكر ان الجهود الاضافية التي بذلتها بلدان الفئة الثالثة لزيادة مساهماتها في تجديد موارد الصندوق بما لا يقل عن اربعة اضعاف، قوبلت بالاشادة من جانب بلدان الفئة الاولى الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وبلدان الفئة الثانية الاعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك».

اســـواق العـــالـــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٧٣٥	٣,١٠٦٣
ين	١٤٣,٠٢	٢٢٥,١١٣٥
استرليني	١,٥٧٤	—
فرنك سويسري	١,٧١٠٥	٢,٦٩٢٣
فرنك فرنسي	٦,٦٩٧	١٠,٥٤١١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٥,٩٠٢٥
دينار كويتي	٠,٢٩٦٥	٠,٤٦٦٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٨٠٥
دينار اردني	٠,٥٦٤	٠,٨٨٧٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٣٤
ريال قطري	٦,٦٤١	١٠,٤٥٢٩
درهم مغربي	٨,٦٨٠	١٣,٦٦٢٣
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٣٥٧ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٣٠٩ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١١٣٥	نيويورك
بن	١٢٨,٣٣	نيويورك
سكر	١١,٣٣	نيويورك
قطن	٦٢,٩٥	نيويورك
قمح	٣٨٢	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٤	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٠٦,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١٥٦٧	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١٩٨٩	دولار
النيكل	(طن)	١٢٩٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١٥٠٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٨٠	لندن
برنت	١٨,٠٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٩٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,١٨٧٥	٩,١٨٧٥	٩,٠٦٢٥	٨,٨٧٥	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥
استرليني	١٣,٢٥	١٣,٦٢٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٩٣٧٧	١٣,٨٧٥	١٣,٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٧١٨,٢٩	٣٣٤٥٢,٠١	+٢٦٦,٢٨	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٩٠	١٤٩٠	د.ت	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٥٠	٣٨٠٠	+٥٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٠٠	٣٥٢٠	-٢٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٥٠	٣٢٣٠	+٢٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣١٠	٤٣٣٠	-٢٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥١٢,٣٢	٢٤٨٠,٧	+٣١,٦٢	٢٥١٧,٨٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩,٥٠	١٠٩,٦٢٥	-٠,١٢٥	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٥٠	٤٤	+٠,٥	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٥,٥٠	٥٥	+٠,٥	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,١٢٥	٤٠,٨٧٥	+٠,٢٥	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١٠٩,٨٧٥	١٠٨,٧٥	+١,١٢٥	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز لمائة سهم	٢١٥١,٧	٢١٠٧,٥	+٤٤,٢	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٠	٢٥٦	+١٤	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩١	٢٨٦	+٥	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٥٣	١٣٤٨	+٥	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٥٢	١٢٤٧	+٥	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤١٦	٤٠٧	+٩	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٥٩٧,٣٢	٥٨٩,٩٣	+٧,٣٩	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٨٩	٦٩١,٥٠	-١,٥	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٥٤	٥٥٣	+١	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٨١٨	١٨١٢	+٦	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٦٧,٢	٥٥٩	+٨,٢	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
بلير	٣١٢,٥٠	٣١٣	-٠,٥	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريت سويس	٥٧٩,٩	٥٧٥,٤٠	+٤,٥	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧١٤٠	٧١٤٠	د.ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	—	—	—	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٠٢٠	٣٩٩٥	+٢٥	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١١٤٠٠	١١٤٠٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣٣٠	٣٢٩٠	+٤٠	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٤٨٣,٤	٤٨٣,٣٠	+٠,١	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٤٥	٥٣٦	+٩	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٢٥,٥	٢٢٤	+١,٥	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٩	٦٢٩	د.ت	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٨٨	١٦٩٥	-٧	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	٢٠٣,٥	٢٠٣	+٠,٥	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

على شاكلة ما فعلته البورصة البريطانية

«انطلاقة كبرى» مصغرة في باريس تستهدف استرداد مداولات الاسهم الفرنسية من لندن

لندن - «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

حركة التعامل المربح في الاسهم الفرنسية لدى بورصة لندن ربما تكون الان في طريق عودتها الى باريس بمجرد تحرير عمولات السمسرة الفرنسية من قيودها خلال الشهر المقبل.. هكذا يتوقع قطاع من المحللين والوكلاء البريطانيين والفرنسيين.

فاعتبارا من اول شهر يوليو (تموز) المقبل ستترك للسماسرة الفرنسيين حرية تقدير عمولاتهم ضمن سلسلة من الاصلاحات الراديكالية التي تعتزم باريس الاخذ بها في اجراء يماثل على نطاق اضيق ثورة «الانطلاقة الكبرى» في بورصة لندن التي سمحت للاجانب بتشغيل عمليات السمسرة.

ويقدر السماسرة حجم ما يجري تداوله من الاسهم الفرنسية في لندن حاليا بما يتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المائة لان العمولات المنخفضة المعمول بها في مرحلة ما بعد «الانطلاقة الكبرى» تجذب الزبائن الدوليين الى بورصة لندن.

وعلى الرغم من ان العمولات تتفاوت فما يحصله سماسرة لندن من عمولة يبلغ ٠,٢ في المائة على الصفقات المؤسسية بقيمة مائة الف استرليني في المتوسط وذلك بالمقارنة مع سعر العمولة المعمول به في فرنسا البالغ ٠,٤٣ في المائة اضافة الى ضريبة البورصة التي تبلغ ٠,٣ في المائة لصفقة تتراوح بين ٦٠٠ الف ومليون فرنك.

وصحيح ليس هناك من يتوقع ثورة بين ليلة وضحاها يوم اول يوليو فمن شأن العمولات على الصفقات الضخمة ان تبدأ في التراجع عاجلا. ويقدر السماسرة حجم الاسهم الفرنسية المتداولة في لندن يوميا بما تصل قيمته نحو ٥٥٠ مليون فرنك.

واذا ما عادت نسبة ٢٠ في المائة فقط من هذا الحجم (وهو ما يعتبر تقديرا متواضعا لدى غالبية السماسرة) فمن شأنه ان يكون مصدر دخل لا بأس به لسوق تسعى الى تحديث عملياتها.

ويأتي تحرير هيكل رسوم العمولة من اللوائح في باريس مجرد واحد من عدة اصلاحات ستشهدها سوق باريس، وكانت آخر القيود على البنوك وحركة الاجانب في بيوت السمسرة في العاصمة الفرنسية قد ازيلت في وقت سابق من العام الجاري. وباع ثلثا عدد سماسرة باريس الـ ٤٥ اسهما للبنوك الفرنسية والاجنبية منذ البدء في اسقاط الحواجز مع بداية عام ١٩٨٨.

ويقدر احد محللي شؤون الاسهم الفرنسيين الذي يتخذ من لندن مقرا له ان الامر يتكلف نحو ٤٠ مليون فرنك للسمسار الذي يعتزم اداء دور صانع السوق في الاسهم الوطنية ذات المكانة الجيدة. وتبحث سلطات البورصة حاليا اقتراحات السماح للسماسرة باتخاذ مواقف على حسابهم الخاص، وهي الاقتراحات التي صدرت عن وزارة المالية في شهر ابريل (نيسان).

ويقول السماسرة ان الاجراء الاخير لضمان عودة مداولات لندن في الاسهم الفرنسية الى باريس وجذب كبار الزبائن بشكل عام هو وقف العمل بضريبة البورصة.

فمن شأن هذه الضريبة البالغة ٠,٣ في المائة للصفقات حتى مليون فرنك و٠,١٥ في المائة لما يزيد عن ذلك، ان تثبط اقدام المستثمرين المؤسسين الكبار القادرين على التفاوض على صفقاتهم في لندن. وعلى الرغم من أن السماسرة يمارسون الضغوط لالغاء هذه الضريبة الا ان مصادر البورصة تقول ان وزارة المالية تتردد في خسارة ما تأتي به من ايرادات بمليارات الفرنكات.

ويرى المحللون ان العيب الوحيد للنموذج الفرنسي لـ «الانطلاقة الكبرى» هو عيب سياسي داخلي. فقد اعتمد مساهمو القطاع الخاص لفترة طويلة على حد اقصى لرسم العمولة وهو ٠,٩٥ في المائة بما فيه الضريبة لادارة حقائبهم المتنوعة في العادة. ويرجح ان تتصاعد الرسوم كثيرا بمجرد تحريرها من القيود خاصة بالنسبة للصفقات الاصغر التي تقل عن عشرة آلاف فرنك.

قواعد جديدة للمعاملة الجمركية للمصريين العائدين في موسم الاجازات

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

ابلغت السلطات المصرية سفاراتها وقنصلياتها في الخارج تعليمات وقواعد جديدة بمناسبة قرب موسم الاجازات وعودة المغتربين المصريين من الخارج لقضاء اجازاتهم. وتشمل هذه التعليمات الامتعة والاجهزة التي ترد بصحبة العائدين عبر المنافذ البرية والبحرية والجوية والقواعد المتبعة للسماح بدخول السيارات بشكل مؤقت «الترانزيت» او بشكل نهائي.

واوضح السيد مصطفى ابو شنيف القنصل العام المصري في الرياض لـ «الشرق الاوسط» ان البيانات الحديثة التي وصلت بشأن القواعد التي يجب أن يتبعها المصريون المغتربون عند العودة لقضاء اجازاتهم بمصر بشأن الامتعة الشخصية التي ترد الى الجمارك بصحبتهم تضمن عددا من البنود الاساسية اضافة الى البند الخاص باستيراد السيارات.

واشار الى انه يمكن للمصريين العاملين في الخارج استيراد الاجهزة المنزلية والامتعة الشخصية ذات الصفة الشخصية مع سداد الرسوم الجمركية المقررة. وذكر ان القرار ٨٦ لعام ١٩٨٦ قرر عدة اعفاءات للمقيمين في مصر عند العودة من الخارج ومنها الملابس والامتعة الشخصية المثبتة على جواز السفر والاشياء «الجزئية» الجديدة المعدة للاستعمال الشخصي مثل الهدايا في حدود مائة جنيه وبشرط الا تكون لها صفة الاتجار.

ويتقرر الاعفاء على ما يشترونه من الاشياء الجزئية الجديدة المعدة للاستعمال في حدود مبلغ ١٠٠ دولار في حالة عدم تمتعه بالاعفاء المشار اليه وذلك في حدود مرتين في العام الواحد مع اثبات ذلك على جواز السفر.. كما يتم الاعفاء عن ٢٠٠ سيجارة او ٢٥ سيجارا و٢٠٠ جرام تبغ.

واوضح ابو شنيف انه بالنسبة لاستيراد الاثاث يجب الا تقل مدة الاقامة في الخارج عن عامين وان يصدر الاثاث من البلد نفسه الذي يقيم فيه والا يكون الاثاث جديدا والا وجب سداد الرسوم الجمركية عليه طبقا لحالته وقت الاستيراد وبفئة الضريبة «وارد ١١٠٪» واستهلاك ٣٧,٥٪».

وبالنسبة لاستيراد السيارات اشار ابو شنيف الى ان هناك عدة قواعد يتم اتباعها في هذا الشأن حيث يمكن استيراد السيارة طبقا للقرار رقم ١ لعام ١٩٨٥م والذي يلاحظ فيه عدة اجراءات هي ان يكون المستورد قد عمل بالخارج لمدة عام كامل وان يقدم اقرارا بعدم سبق استيراد سيارة ركوب خلال اربع سنوات سابقة والا يقل عمر المستورد عن ١٨ عاما والا يكون قد مضى على الموديل سنتان بخلاف سنة الانتاج.. موضحا انه يتم تصدير قيمة كل سيارة طبقا لكتلوجات الشركات المنتجة ويؤخذ بنسبة خصم محددة طبقا لنسبة الموديل بواقع ١٠٪ من السنة الاولى و٥٪ عن كل سنة بحد اقصى سنتين.

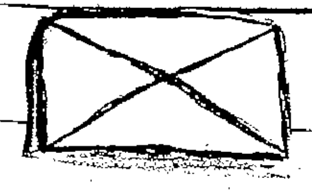
وحول كيفية احتساب جمرك السيارة ذكر ان ذلك يحدث على اساس ثلاث قواعد رئيسية الاولى سعر المصنع الاساسي للسيارة دون الكماليات مع التخفيض المستحق وان الصافي بعد التخفيض يضاف الى ثمن الكماليات والنولون الخاص بالسيارة من بلد المنشأ الى الموانىء الجمركية.

بيان تقديرات الجمارك لهذا العام

وفي ما يلي نص البيان الخاص بقيمة الجمارك على جميع الامتعة المصاحبة للمصريين العاملين بالخارج والتي ستطبق العام الحالي:

الاجهزة الكهربائية		ضريبة جمركية	ضريبة استهلاك
١- الثلاجات	حتى ٨,٤ قدم	٨٥٪	١٠٪
	من ٨,٤ الى اقل من ١٠ اقدام	١١٠٪	١٠٪
	من ١٠ - ١٢ قدما	١١٠٪	٢٥٪
	اكثر من ١٢ قدما	١١٠٪	٣٥٪
٢- ديب فريزر	حتى ٨,٤ قدم	٨٥٪	١٠٪
	اكبر من ٨,٤ - ١٠ اقدام	١١٠٪	١٠٪
٣- غسالات		١١٠٪	١٥٪
٤- مجففات ملابس		١١٠٪	١٥٪
٥- غسالات اطباق		١١٠٪	٣٠٪
٦- مواقد للطهي المنزلي	غاز بالفرن	١١٠٪	١٢,٥٪
	مسطح	١١٠٪	(الشعلة الصغيرة ١ جنيه الشعلة الكبيرة ٢ جنيه)
	كهرباء بالفرن	١١٠٪	٢٠٪
	مسطح	١١٠٪	٢٠٪
٧- سخانات مياه	بالغاز	١١٠٪	١٥٪
	بالكهرباء	١١٠٪	٢٠٪
٨- مكانس كهربائية		١١٠٪	٢٥٪
٩- اجهزة تكييف	نظام شباك	١١٠٪	٢٥٪ + ٢٠٠ جنيه لكل جهاز
	الوحدات المنفصلة	١١٠٪	٢٥٪ + ٢٠٠ جنيه لكل جهاز
١٠- اجهزة التلفزيون	ابيض واسود	١١٠٪	٢٥٪
	ابيض واسود مندمج بها راديو وكاسيت	١١٠٪	١٥٪
	ملون بالريموت	١١٠٪	٢٥٪
	بدون	١١٠٪	١٢,٥٪
١١- اجهزة فيديو كاسيت		١١٠٪	٣٧,٥٪
	شرائط تسجيل	٦٠٪	١٠٪
	اريال تلفزيون	٨٥٪	
١٢- اجهزة راديو وتسجيل	راديو جيب	١١٠٪	
	راديو مسجل بما فيها للسيارة	١١٠٪	٢٥٪
	سماعة السيارة للستيريو	٥٠٪	٢٠٪

الاجهزة الكهربائية		ضريبة جمركية	ضريبة استهلاك
١٣- ادوات المطبخ	خلاطات - شوايات - قطاعات افرن ميكروويف	١١٠٪	٢٠٪
١٤- مراوح		٣٠٪	١٠٪
١٥- شفاطات		١١٠٪	٢٠٪
١٦- دفايات		١١٠٪	١٠٪
١٧- اجهزة تجفيف الشعر		١١٠٪	٢٥٪
١٨- صيني عادي		٨٥٪	١٠٪
١٩- مصنوعات زجاجية		٨٥٪	٢٥٪
٢٠- اطقم شوك وملاعق ستانليس ستيل		٥٠٪	
٢١- اطقم مطلية بالفضة (شوك وملاعق)		٥٠٪	١٥٪
٢٢- اطقم شاي مطلي بالفضة		٦٠٪	١٥٪
٢٣- آلات تصوير قابلة للحمل		٦٠٪	
٢٤- ادوات موسيقية		٣٠٪	
٢٥- ماكينة تريكو		٥٪	
٢٦- ماكينة خياطة		٦٠٪	
٢٧- دراجات		٣٠٪	٥٪
٢٨- خيمة شاطىء		١١٠٪	٥٠٪
٢٩- زوارق مطاط		١١٠٪	٥٠٪
٣٠- ماكينات صيد هواة		٥٪	
٣١- صندوق للرحلات		٣٠٪	
٣٢- اقمشة للتنجيد		٨٥٪	٢٠٪
٣٣- اقمشة للملابس (والدانتيل ولوازم الخياطة)		٨٥٪	٢٠٪
٣٤- السجاد	(شنواة، موكيت)	١١٠٪	١٢,٥٪
٣٥- ورق حائط		٦٠٪	١٥٪
٣٦- ساعات حائط ومكاتب		٣٠٪	
٣٧- السيارات	(قطع غيار سيارات ياباني)	٣٠٪	
	اطارات مطاطية	٣٠٪	٣,٥ - ٤,٧ وفقا
	قطع غيار سيارات مرسيدس	٣٠٪	وفقا للقياس



الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ
بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ / الاسراء

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	لندن	باريس
الفجر	٤،٠٧	٣،٥٩	٢،٥٤	٣،٢٩	٤،٠٨	٣،٥٣	٣،٢٥	٣،٠٩	٣،١٣	٤،١٤	٣،٠٦	٣،١٣	٣،٥٨	٤،١١	٢،٤٩	٣،٢٠	٤،٢٥	٢،٤٥	٤،٠٧	٢،٣٤	٣،٢٧
الشروق	٥،٣٨	٥،٣٢	٤،٣٢	٥،٠٣	٥،٥٣	٥،٣٣	٥،١٣	٥،٠٠	٤،٤٨	٥،٣٤	٤،٤٥	٤،٤٣	٥،١٨	٥،٣١	٤،٣٦	٤،٥٠	٦،٣٠	٤،٣٠	٦،٠١	٤،٤٤	٥،٤٦
الظهر	١٢،٢٠	١٢،٢١	١١،٤٠	١١،٥٣	١٢،٥٤	١١،٤٩	١٢،٣٢	١٢،٢٥	١١،٤٧	١٢،٢٨	١١،٣٧	١١،٣٨	١٢،٠٩	١٢،١٣	١١،٣٥	١٢،٠٧	٢،٠٥	١١،٤٧	١،٣٦	١،٠١	١،٥١
العصر	٣،٣٨	٣،٤٢	٣،٢٠	٣،١٤	٤،٣٠	٣،٠٩	٤،١٢	٤،١٠	٣،٢١	٣،٥٣	٣،٠٤	٣،١١	٤،٠٨	٣،١٧	٣،١٥	٤،٤٤	٦،٠٥	٣،٣٥	٥،٢٠	٥،٢٢	٦،٠٨
المغرب	٧،٠٣	٧،١٠	٦،٤٦	٦،٤٢	٧،٥٥	٦،٢٣	٧،٤٢	٧،٣٩	٦،٤٦	٧،١٦	٦،٣٠	٦،٢٣	٦،٥٧	٦،٤٣	٦،٤٤	٧،١٤	٩،٣٨	٧،٠٢	٨،٤٩	٩،١٧	٩،٥٥
العشاء	٨،٣٣	٨،٤٠	٨،١٨	٨،١٢	٩،٢٧	٧،٣٦	٩،٢٨	٩،٢٨	٨،١٨	٨،٤٩	٨،٠٠	٧،٥٣	٨،٢٢	٧،٤٣	٨،٢١	٨،٣٤	١١،٣٣	٨،٤٠	١٠،٣٥	١١،١٧	١٢،٠٢

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،٢٤	٣،١٥	٤،٤١	٣،١٧	٢،٣٢	٢،٣٥	٢،٥٩	٢،٥١	١،٥٥	٢،٣٠	٣،٥٧	٣،٠٩	٣،٠٥	٣،١٩	٣،٤٥	٣،٠٥	٤،٤٤	١،٤٨
الشروق	٥،٣٣	٥،٢٨	٦،٤٣	٥،٤٧	٤،٥٣	٤،٤٣	٥،١٤	٥،١٢	٣،٣٣	٤،٢٥	٥،٤٠	٥،١٧	٥،٢٨	٥،٣٣	٥،٤١	٥،١٤	٦،١٩	٤،١٦
الظهر	١،١١	١،٤٣	٢،١٥	١،٣٦	١٢،٥٥	١،٠٧	١،٣٦	١،١٤	١٢،٤٩	١،١٠	١٢،٥٤	١،٤١	١،٢٧	١٢،٥٧	١،٠٩	١٢،٥١	١،٢٢	١٢،٠٦
العصر	٥،١٣	٦،٠٤	٦،١٥	٥،٤٧	٥،١٠	٥،٣١	٥،٤٥	٥،٢٩	٥،٢٧	٥،٤١	٤،٣٩	٦،٠٥	٥،٤٠	٤،٥٧	٥،٠٥	٤،٥٤	٤،٥٧	٤،١٦
المغرب	٨،٤٧	٩،٥٧	٩،٤٦	٩،٢٨	٨،٥٦	٩،٣٠	٩،٣١	٩،١٥	١٠،٠٣	٩،٥٤	٨،٠٦	١٠،٠٣	٩،٢٣	٨،٢٨	٨،٣٥	٨،٢٧	٨،٢٣	٧،٥٦
العشاء	١٠،٤٦	١١،٥٩	١١،٤٠	١١،٢١	١١،٠٥	١١،٣٧	١١،٣٩	١١،٣٣	١١،٣٣	١١،٣٩	٩،٤٢	١٢،٠٠	١١،٣٤	١٠،٢٣	١٠،٢٣	١٠،٢٦	٩،٥٣	١٠،١٠

دعاء اليوم

اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني وزودني علما، الحمد لله على كل حال، وأعوذ بالله من حال أهل النار.



وقائع ندوة الأكاديمية المغربية عن نظام الحقوق في الإسلام «٢»

الحق في الفقه الإسلامي مقيد بالمصلحة الاجتماعية

محمد فاروق النبهان

ليس الحق في الفقه الاسلامي شخصيا، ولو كان شخصيا لما احتاجت المصالح الشخصية الى اعتراف شرعي بها، فاشتراط الاعتراف الشرعي دليل واضح على ان الشارع هو مصدر الحق.. ولا يمكن للشرع ان يقر حقا مطلقا، لأن الاطلاق مخالف للطبيعة الاجتماعية للحقوق.

واستعمل الفكر الاصولي الاسلامي كلمة: «حقوق الله»، لتأكيد قداسة المصالح الاجتماعية، فحقوق الله هي الواجبات التي تحمي المصالح الاجتماعية، ولو استثنينا جانب العبادات الخالصة التي يبدو فيها معنى العبادة لوجدنا ان حقوق الله تطلق على الواجبات التي تحمي المصالح الاجتماعية، كالواجبات المالية، التي تبرز فيها جانب المؤونة كليا او جزئيا، كالصدقات، وهناك واجبات لله يبرز فيها معنى العقوبة والعبادة كالكفارات.

وكل الاحكام الفقهية الفرعية تؤكد الطبيعة الاجتماعية للحق في الفقه الاسلامي، فاذا كان الحق في الاساس اقر لحماية مصلحة صاحبه ولتمكينه من الاستفادة من المصلحة التي اعترف الشرع له بها فان استعمال الحق يجب ان يكون في اطار المصلحة الاجتماعية، لكي تكون حركة المجتمع منسجمة، ولا تتعارض المصالح ولا تتصادم، فاذا وقع التعارض والتصادم ازيل ذلك التعارض والتصادم بمعيار شرعي مقرر، وهو دفع الضرر، انطلاقا من الحديث الشريف «لا ضرر ولا ضرار».

قيد على الحق

و«نظرية المضارة» هي قيد واضح على ممارسة الحق، وكل حق ادى الى ضرر بالغير يجوز ان يمنع، او يقيد صاحبه في استعماله، او يترتب عليه تعويض بحق المتسبب في ذلك الضرر، وقرر الفقهاء كثيرا من الاحكام الفقهية انطلاقا من نظرية المضارة، ومن تلك الاحكام رد المبيع بالعيب واقرار الخيار للمشتري وضمان المتلف والكفارات والشفعة وفسخ النكاح بالعيوب والاعسار.

واذا وقع الاحتجاج من صاحب الحق بسبب تقييد حقه فيجاب بان الاعتراف الشرعي بالحق مشروط بالمصلحة، وانتفاء المفسدة، فاذا ثبت الضرر نتيجة استعمال الفرد لحقه دفع الضرر العام، لأنه يمثل الضرر الاشد، والقاعدة الفقهية تقول: «الضرر الاشد يزال بالضرر الاخف»، وهناك قاعدة اصولية اخرى تقول، «يختار اهون الشرين» وبناء على هذه القواعد اقر الفقه الاسلامي شق بطن المرأة الميتة لاستخراج الجنين من بطنها، كما اقروا اغلاق النوافذ المطلة على الجيران اذا كانت مؤذية لهم ومقيدة لحريتهم، واقروا ايضا اغلاق الافران والمداخن التي تؤذي الجيران.

الضرر يزال في جميع الاحوال

ولم يكتف الفقه الاسلامي بتقييد الحقوق الفردية المؤدية الى الاضرار بالآخرين او الحقوق التي تترتب عليها مفاسد اجتماعية، وانما اقر تقييد الحقوق بالمقاصد الضارة التي تحمل معنى الضرر والتعسف ومضايقة الغير، فمن استعمل حقه بنية الاساءة لغيره او استفزاز مشاعره او الحاق الضرر المادي او المعنوي به جاز لذلك الغير الذي وقع الضرر عليه ان يطالب بمنع الآخر من الاساءة اليه، والضرر يزال في جميع الاحوال، قال تعالى: **«ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا»**، وقال ايضا في معرض اقرار الوصية **«من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار»**، فاذا نوى الموصي بالوصية الاضرار بالورثة وثبتت نية الاضرار بطلت الوصية، لأن الوصية شرعية لكي تكون وسيلة للعبادة وللقربة، فاذا استعملها الموصي لكي تكون اداة للاساءة للورثة والانتقام منهم بطلت تلك الوصية، لأن العبرة في العبادات للمقاصد والغايات، فالعبادة قد تكون واجبة اومستحبة اومكروهة اومحرمة، فمن اراد باداء العبادة خيرا وبركة فهو مأجور، ومن اراد بها شرا وضررا واساءة للآخرين فهو آثم عند الله.

خلاصة نظام الحقوق العلمية

محمد يسف

استاذ التعليم العالي بدار الحديث الحسنية

يمكن من خلال استقراء للآيات القرآنية، والاحاديث النبوية، ان نجمل عناصر الموضوع في المحاور الآتية:

١ ـ طرح قضية المعرفة طرحا جادا (اول سورة العلق ـ سورة ن والقلم وسورة الطور).

٢ ـ العلم مناط انسانية الانسان، (آيات خلق الانسان من سورة البقرة) (حديث: اذا مات ابن آدم....).

٣ ـ الاشادة بالعلماء وتكريمهم، (شهد الله انه لا اله الا هو... من سورة آل عمران)، (يرفع الله الذين آمنوا منكم... المجادلة)، (انما يخشى الله من عباده العلماء... سورة فاطر)، (سورة العنكبوت)، (حديث العلماء ورثة الانبياء) (مداد العلماء يساوي دم الشهداء) (طلب العلم ومذاكرته افضل من العبادة).

٤ ـ العلم فريضة على كل مسلم، (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون... سورة النحل) حديث: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة).

٥ ـ الرحلة في طلب العلم، (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) (التوبة)، احاديث الرحلة في طلب العلم.

٦ ـ حصر الفضيلة في العالم والمتعلم دون ما سواهما، (حديث العالم والمتعلم شريكان في الاجر، ولا خير في سائر الناس بعد) وحديث (الناس ثلاث: عالم رباني و...).

٧ ـ وجوب التعلم والتعليم (حديث الخزاعي والزام العلماء بالتعليم، والاميين بالتعلم)، والتطبيقات العملية في الموضوع.

من ثمار وجوب التعليم على العالم، ووجوب التعلم على الجاهل، اعتبار التعليم «حقا» على الدولة والمجتمع أن ييسرا الحصول عليه لكل مواطن. الاحكام الفقهية التي تنبني على هذا المبدأ.

٨ ـ اقسام العلم: العلم المطلوب في الشرع نوعان: ما هو فرض عين وهو ما يطلب تعلمه وجوبا من كل فرد، ولا يعذر احد بالجهل فيه، وما هو فرض كفاية، وهو ما يحتاج المجتمع اليه من غير نظر الى شخص بذاته. (نقول فقهية في الموضوع).

٩ ـ حدود العلم: لا حد ينتهي اليه العلم في الاسلام. «وما اوتيتم من العلم الا قليلا» (الاسراء)، «وقل رب زدني علما» (طه)، «وفوق كل ذي علم عليم» (يوسف). ومنتهى العلم الى الله تعالى (المجادلة).

١٠ ـ أثر حق العلم في البيئة الاسلامية.

من ثمار تقرير هذا الحق:

١ ـ انتشار العلم والمعرفة في المجتمع الاسلامي.

٢ ـ تيسير العلم لكل راغب فيه.

٣ ـ سير العلم والحضارة في ظل الدين.

البعد العقائدي لحقوق الانسان

محمد عبد الهادي القباب

ان مصدر حقوق الانسان في الاسلام هو الله وهو مصدر يكسب الحق والواجب عمقا عقائديا يجعل من اوجب واجبات المرء الجهاد من اجل حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية انطلاقا من ان ذلك امر من اوامر الله للانسان الذي كرمه الله واستخلفه عنه في الارض.

ويترتب عن ذلك عدم جواز ان يعيش الانسان وضعا يتناقض وهذا التكريم والا كان الانسان مسؤولا عن التفريط في الامتثال لامر من اوامر الله ويصبح بسبب ذلك معرضا للعقاب.

ومن ثم فان مسؤولية التغيير نحو تصحيح الوضع الذي يبدو فيه هدرا لحقوق الانسان هي مسؤولية مشتركة بين الدولة والامة فكل منهما مسؤول عن التغيير في اتجاه اوضاع جديدة تؤكد تكريم الانسان وترسخ قيم هذا التكريم ومثله والتي منها وحدها يمكن للانسان ان يتحرك لممارسة مسؤولياته تجاه خالقه وتجاه نفسه وتجاه مجتمعه.

ولهذا فان حماية حقوق الانسان من لوازم مشروعية السلطة وان اي تجاوزات منها ضد هذه الحقوق مما يفقدها هذه المشروعية ويدعو لمحاكمتها وعقابها وفق مقتضيات القانون اعمالا لأمر الله فيها بما يقتضيه أمره من تغيير لصالح البلاد والعباد.

ونتائج البعد العقائدي لحقوق الانسان في الاسلام ان تنطلق الحقوق من العدل وتقوم عليه ويترتب عن العدل في الواقع والعمل به في الحكم آثار مهمة بالنسبة للقواعد والاحكام التي يعتمدها الاجتهاد والتشريع او بالنسبة للضمانات التي يضعها لحماية الانسان كفرد وكجماعة من جميع اشكال الاعتداء.

وحقوق الانسان اذا كانت تقوم على اساس العقيدة والايمان فان الالتزام بالحق يتجاوز ذلك الى الاحسان والايثار كما ان الحقوق ترتبط اساسا باقرار الفروض والواجبات.

«حقوق ولكنها في حاجة الى نظام»

أحمد الخمليشي

يتكون التدخل من مقدمة وثلاث فقرات.

المقدمة تعرضت لمفاهيم عبارة «نظام الحقوق في الاسلام»، والى ان نظام الحقوق في الاسلام موجود والذي نفتقده هو تنظيم هذه الحقوق. وبالأخص في مجالي الأسرة وما يطلق عليه مصطلح الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الفقرة الاولى:

تناول المحيط القانوني والاجتماعي المعيش بالنسبة للحقوق السالفة الذكر وذلك:

أولا، في المحيط الدولي المتمثل في المواثيق والاتفاقيات التي اصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة حول تلك الحقوق وفي التشريع المقارن والفكر الانساني عموما حول مركز الفرد وحقوقه.

وثانيا، في المحيط الداخلي الذي اقتحمته النصوص المستنسخة من المغرب مرفقة بنفس الأفكار التي نشأت عليها في موطنها الأصلي.

الفقرة الثانية:

حول الموقف الفقهي العام من الحقوق موضوع المناقشة وبالأخص ما كان مصدره منها هو الاجتهاد حيث عرض التدخل بعض الأمثلة تتعلق بالمرأة والطفل، والحقوق السياسية، والتي يبدو منها ان الموقف الفقهي لم يكن سليما وانه في حاجة الى اعادة النظر حتى ينسجم مع مبادىء الشريعة ومقاصدها.

كما ان هناك حقوقا اخرى يتعين اعادة تنظيمها بحكم التطور الذي طرأ على الحياة الاجتماعية.

الفقرة الثالثة:

وهي عبارة عن خلاصة واستنتاج من الفقرتين السابقتين حيث اكد التدخل ان اغلب الحقوق اصبحت في حاجة الى تنظيم، وانها من هذه الناحية يمكن تقسيمها الى نوعين:

ـ نوع يجب ان ينظم بالمنظور الاسلامي بعيدا عن الفكر اللاديني المعاصر مثل تنظيم ثوابت الأسرة، وحرية التعبير والرأي.

ـ ونوع يمكن الاستعانة في تنظيمه بأفكار الآخرين، مثل كثير من الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

حقوق انسان الغد

محمد عزيز الحبابي

يؤكد القرآن الكريم: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فلا نستطيع ان نتصور حقوق انسان الغد الا اذا تعلمنا كيف نحاور الآلات التي تحيط بنا واتقنا شروط المعاملات المجتمعية، وبات مفكرونا يعون الأوضاع ويلتزمون بتجنيد الرأي العام للاسهام في التطهير العام، في المدرسة، وفي السوق، وفي المنزل.

ان منبع الحقوق في الاسلام هو الشريعة، اي ان الله سبحانه وتعالى هو مصدر الحقوق وحاميها. لذا فان المبادىء التي اسست عليها حقوق الانسان في الاسلام صالحة لعالم الغد وأنظمته الجديدة، كما ان الاسلام لا يفرق بين الحقوق والواجبات: حقوق الله وحقوق الانسان.

ان مبدأ كهذا لا يتحقق الا بعالمية شاملة، خاصة وان الاسلام بطبيعة نشأته عالمي «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا».

البحث عن الاسلام في الاتحاد السوفياتي

قاضي تركمانيا:

اوضاع المسلمين تحسنت قليلا ونريد المساعدة

تركمانيا السوفياتية ـ «الشرق الاوسط»:

لم نستطع خلال فترة اقامة طويلة نسبيا ان نحصل على معلومات [...] حول اوضاع المسلمين في تركمانيا السوفياتية. ومنذ وطئت اقدامنا ارض [...] الجمهورية التقينا مع رئيسة الجمهورية ومع عدد من كبار قادتها ورجال اعلامها بمدينة عشق آباد العاصمة.

اسئلتنا كثيرة لكن الاجابات لم تكن واضحة او صريحة او دقيقة بما [...] الكفاية. وكان لا بد من لقاء المسؤول الاول عن القضايا الاسلامية والمسلمين بهذه الجمهورية الحاج نصر الله بن عباد الله ـ قاضي جمهورية تركمانيا السوفياتية.

وجاءت الفرصة من خلال رحلة جرى تنظيمها على هامش مؤتمر السلام الذي عقد في مايو بالعاصمة عشق آباد الى مدينة تاج حوض على مسافة خمسمائة كيلومتر تقريبا شمالي العاصمة.

كان لقاؤنا معه بمقر اقامته وعمله. غرفة ملحقة بالمسجد الوحيد بالمدينة. وجدناه شابا في الاربعينات من عمره يفيض حيوية ونشاطا. كان مشغولا بحديث الى مراسل اذاعة موسكو. استمعنا الى الجزء الأخير منه. وكان نداء الى الأوساط الاجتماعية السوفياتية والعالمية للتدخل من اجل وقف اراقة الدماء في لبنان، والعمل من اجل انقاذ الشعب الفلسطيني من براثن الاحتلال الاسرائيلي.

كانت كلماته خير مقدمة لتحديد موقف الرجل الذي جئنا اليه فبدأنا بسؤال:

● **كيف تجدون حال المسلمين في تركمانيا.. وكم عددهم عندكم؟**

واجاب الحاج نصر الله:

ـ احوال المسلمين عندنا اليوم افضل كثيرا مما مضى. فنحن نعيش مرحلة جديدة لن نتحدث عن الماضي. الآن تغيرت الأوضاع. وأنتم ترون المسجد الذي نجلس به. إن العمل يجري لاستكمال بنائه وتوسيعه، لكنه يعمل ويؤمه الناس ولاسيما في يوم الجمعة. أما عن عدد المسلمين فنقول انه لا يجري احصاء عدد المسلمين او المتدينين في الاتحاد السوفياتي، غير انهم وحسب معلوماتنا يشكلون ٣٠ ـ ٤٠٪ من سكان المدينة البالغ تعدادهم ١١٥ الف نسمة.

● **هل يمكن معرفة تعداد المسلمين بالجمهورية؟**

ـ حوالي نصف سكان الجمهورية البالغ تعدادها قرابة ٣،٥ مليون نسمة. بينما يبلغ على مستوى الاتحاد السوفياتي حوالي ٥٠ ـ ٦٠ مليون نسمة.

● **ثمة انباء تواردت مؤخرا حول مؤتمر مسلمي آسيا الوسطى الذي عقد في طشقند. ماذا جرى هناك؟ وما هي القرارات التي اتخذتموها لاصلاح احوال المسلمين في ربوع الجمهوريات الاسلامية السوفياتية؟**

ـ نعم لقد شهدت طشقند مؤتمرا موسعا تناول بحث قضايا المسلمين واسـ[...] افتتاح المساجد وبناء مساجد اخرى وطباعة القرآن الكريم. لم يكن مسموحا بذلك من قبل. الآن سمحوا لنا باستيراد ماكينة للطباعة، وبالحصول على الكتب الدينية المدرسية من البلدان العربية. المؤتمر أيضا أقر ضرورة تغيير رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى واختيار آخر بدلا منه. وقد جرى انتخاب الشيخ محمد صادق يوسف رئيسا للادارة، وهو الذي انتخب فيما بعد نائبا بالبرلمان السوفياتي ليكون مع زميله شيخ الاسلام شكور باشازاده رئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القوقاز اول نائبين يمثلان المسلمين في البرلمان السوفياتي لأول مرة في التاريخ.

● **نعلم ان السلطات السوفياتية كانت تحظر في السابق على الادارة الدينية السوفياتية الحصول على اية معونات من البلدان الاسلامية. كيف الحال الآن بعد التغييرات الجديدة؟ وهل تستطيعون تقبل هدايا البلدان العربية لدعم انتشار الدين الاسلامي في بلادكم؟**

ـ نحن نشكر كل من يقدم لنا يد المعونة. وقد قبلنا شاكرين خمسة آلاف مصحف تكرمت المملكة العربية السعودية بارسالها الينا. وقد أرسلت لنا السعودية ايضا المصحف الشريف مترجما الى اللغة الاوزبكية. اقول ان مساعدة الدول الاسلامية مطلوبة ومرغوبة.

● **أليس للادارة الدينية اوقاف يمكن الصرف من ريعها على المساجد ودفع مرتبات القائمين على الدعوة والدين الاسلامي؟**

ـ كلا.. على عكس المسيحيين الذين يملكون الثروة، ويحصلون على دعم من العالم الخارجي، نحن نحصل على مصاريفنا من التبرعات. واحتياجات المساجد نجدها في صندوق الزكاة. غير اننا ملزمون ايضا بالمساهمة في مصاريف الادارة الدينية في طشقند، وكذلك مدرسة مير عرب في بخاري والمعهد الاسلامي في طشقند.

● **كيف تجدون العلاقة مع الاجهزة العقائدية التي تناهض نشر الدعوة الاسلامية؟**

ـ نحن نعلم حقوقنا جيدا. الدين منفصل عن الدولة. لكننا في انتظار صدور مشروع الدستور الجديد الذي سوف ينص على جوانب هذه القضية. الكومسومول يحاول نشر الالحاد بين الشباب. ونحن نملك اليوم الحق في الحديث الى المتدينين عبر جميع وسائل الاعلام. وقد تحدثت مؤخرا عبر التلفزيون الى المسلمين في تركمانيا. الأوضاع تتغير نحو الأحسن. لكن الأمر يتوقف في نهاية الأمر علينا.

● **انتم تعيشون وتعملون بعيدا عن العاصمة عشق اباد.. والعاصمة دائما قبلة المواطنين. ما هي سبل الاتصال وكيفية العمل في مثل هذا الحال؟**

ـ اقول لكم صراحة اننا نهتم بهذه القضية كثيرا. نحن نعلم ان الذين يتقيدون بفرائض الدين الاسلامي قليلون. لكننا على يقين ان المؤمنين كثيرون وهذا هو المهم. انا اسافر الى عشق أباد أربع مرات في الشهر أؤم المسلمين في صلواتهم وأجيب على تساؤلاتهم واتحدث الى الشباب.

● **هل يقبل على اداء فريضة الحج كثيرون؟ وما هي نسبة النساء بين الحجاج؟**

ـ العدد قليل للأسف، فلم يسافر من تركمانيا سوى عشرين مسلما لاداء فريضة الحج. واقول ان الحصول على تأشيرات الدخول الى السعودية ليس امرا سهلا. اما عن نسبة النساء بين الحجاج فهي منعدمة. لا واحدة من النساء تقبل على الحج لكنهن يقبلن على اداء فريضة الصلاة وقد طلبن تخصيص مكان لهن في المساجد.

● **حديثنا مع الحاج نصر الله كان بالعربية، فقد كنت اعلم انه من خريجي جامعة الازهر في القاهرة، لكنني لم اكن اعرف شيئا عن سيرته ولذا فقد سألته ان يحدثنا عن نفسه.**

ـ ولدت عام ١٩٤٠ عن ابوين متدينين غرسا في نفسي منذ الطفولة مبادىء الدين الاسلامي. أتممت دراستي الثانوية هنا في تركمانيا، لكنني سافرت لمواصلة الدراسة في مدرسة مير عرب الدينية في مدينة بخاري بجمهورية أوزبكستان المجاورة، وبعد ذلك بالمعهد الاسلامي في مدينة طشقند ومنه سافرت الى القاهرة لاستكمال دراستي بجامعة الازهر في عام ١٩٧٨. وقد طالت اقامتي هناك حتى عام ١٩٨٢.

● **كيف حدث ان تولى شباب سوفيات مسلمون ادارة امور مواطنيهم واخوانهم في العقيدة والدين. فشيخ الاسلام شكور باشا زاده رئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القوقاز لم يبلغ الاربعين بعد، وطلعت تاج الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمي الاورال وسيبيريا في الاربعينات، والشيخ محمد صادق يوسف رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان في السن نفسها تقريبا.**

ـ لقد ذكرت اسماء اخواني وزملائي الذين درست معهم سواء في المعهد الاسلامي في طشقند او في جامعة الازهر في القاهرة. وكانت هذه الاجابة تعني في طياتها ان تغيرا كبيرا قد طرأ على أوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي. انا اعزو ذلك الى ما يشهده المجتمع من ثورة تعصف بالكثير من المفاهيم البالية التي سادت طويلا، ومنها ما يخص الموقف الرسمي من الدين.

انتهى لقاؤنا سريعا وكنا نريده ان يطول. لكن ما سمعناه يبعث الامل في النفوس ويوحي بان المستقبل القريب سوف يشهد ما يثلج الصدور ويعيد البسمة الى الشفاه ويخلص الصدور مما ظل عبئا ثقيلا عليها عشرات السنين. ويبقى السؤال.

هل تستجيب السلطات الرسمية والدينية في البلدان العربية والاسلامية لنداء تقديم الدعم والتأييد المعنوي والمادي لاخواننا في الدين؟

اجرى الحوار: د. سامي عمارة



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تتبدل الاحكام بتبدل الازمان

ماذا بقي من ماو تسي تونج في عصر دينج هسياو بينج؟ لا شيء تقريبا الا الصورة الضخمة المعلقة في «ساحة السلام الابدي».

ماذا عن تعاليم الزعيم الراحل؟

انها مجرد ادبيات دون مدلولات يجري تلقينها للناشئة بوتيرة ميكانيكية خالية من حرارة الايمان.

الدليل؟ هل كان الطلاب ليرفعوا عقيرتهم مطالبين بالديمقراطية لو كانت تعاليم ماو تسي تونج هي التي تشكل مثالاتهم في الحياة؟

حتى صورة ماو تسي تونج لم يتورع بعض الطلبة عن تلطيخها بالالوان تدليلا منهم على ما يكنونه لفلسفة النظام القائم من احترام.

الشيء نفسه قد يحدث لدينج هسياو بينج اذا قرر في وقت قريب ان يعطي السن حقه - عمره ٨٤ عاما - فينسحب من الحياة العامة تاركا مقاليد السلطة الى تشاو شاي الامين العام الجديد للحزب الشيوعي الصيني الذي قيل ان اللجنة المركزية عينته منذ ايام.

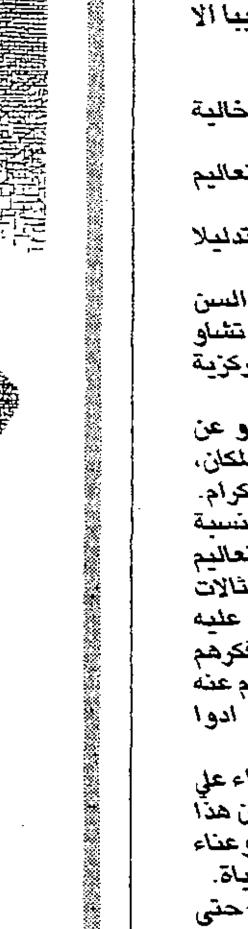
لماذا تزول هالة الزعماء، في الصين وسواها، مع غيابهم عن السلطة او عن الحياة؟ لأن ما يدلون به من تعاليم واجتهادات انما يخضع لظروف الزمان والمكان، فما ان تتبدل الازمان حتى تتبدل الاحكام ولا يبقى الا وجه ربك ذو الجلال والاكرام.

وليس المقصود بهذا الكلام التقليل من قيمة ماو تسي تونج وتعاليمه بالنسبة لشعب الصين، بل المقصود هو وضع الامور في نصابها فلا نتوقع لتعاليمه وتعاليم امثاله بقاء كالذي تتسم به الرسالات السماوية. فالاحكام الاساسية والمثالات الاخلاقية ارست قواعدها الاديان ولم يعد في وارد هذا الزمان ان يضيف عليه المتأخرون على الانبياء الشيء الكثير. جل ما يستطيعون هو ان يشكلوا، بفكرهم وعملهم، القدوة الحسنة وان يجتهدوا او يخططوا وينفذوا ما يتأتى لشعبهم عنه الخير والكرامة، وان يعرفوا كيف ينسحبون باحترام بعد ان يكونوا قد ادوا واجبهم بقدر ما يستطيعون ويطيقون.

وما ينطبق على الصين ينطبق على غيرها، ففي ايران اختار مجلس الخبراء علي خامنئي مرشدا اعلى للثورة خلفا للخميني، مضيفا اليه لقب «آية الله» مع ان هذا ليس لقبا بل رتبة علمية لها اصولها وشروطها ولا يتوصل اليها، بعد جهد وعناء وفضل، الا الراسخون في الفقه والمجتهدون في معارج الشرع ومعاملات الحياة.

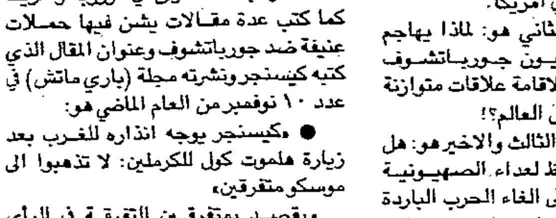
واذا كان لهذا التدبير من دلالة فهي ان للضرورة احكاما، والضرورات تبيح حتى المحظورات. فعصر خامنئي غير عصر الخميني مع ان ساعات قلائل كانت قد مرت فقط على وفاته وانتقال ميراثه.

«الشرق الاوسط»



كيسنجر يتزعم مهاجمة جورباتشوف

بقلم: احمد ابو الفتح



●● سؤال: من الذي يكره ان تنتهي الحرب الباردة بين امريكا وروسيا..؟

●● هذا السؤال قد راودني للحملات المستمرة التي يشنها هنري كيسنجر وزعماء المدافعين عن اسرائيل في الصحف الامريكية امثال وليم سفير وروزنتال.

●● لا شك ان كيسنجر هو اكبر من يرعى ويدافع عن المصالح الاسرائيلية في امريكا فهو (المايسترو) الذي يقود جموع اليهود الصهيونيين في امريكا.

●● والسؤال الثاني هو: لماذا يهاجم كيسنجر والصهيونيون جورباتشوف ويشككون في جهوده لاقامة علاقات متوازنة وودية مع امريكا ودول العالم؟!

●● اما السؤال الثالث والاخير هو: هل جورباتشوف متيقظ لعداء الصهيونية لجهوده التي ترمي الى الغاء الحرب الباردة وتركيز جهوده لاحداث تطوير سياسي واقتصادي للاتحاد السوفييتي؟

●● قبل الاجابة على الاسئلة تعالوا نستعرض بعض صور العداء التي يعلنها كيسنجر وكتاب الصهيونية من يهود امريكا.

كيسنجر يحذر الغرب

كتب هنري كيسنجر مقالا نشرته مجلة (باري ماتش) في فرنسا في العدد الصادر بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٨٨ ونشرته جريدة (لوس انجليس تيمس) في امريكا كما نشرته صحف ومجلات اخرى في اوروبا وامريكا كما كتب عدة مقالات يشن فيها حملات عنيفة ضد جورباتشوف وعنوان المقال الذي كتبه كيسنجر ونشرته مجلة (باري ماتش) في عدد ١٠ نوفمبر من العام الماضي هو:

● «كيسنجر يوجه انذاره للغرب بعد زيارة هلموت كول للكرملين: لا تذهبوا الى موسكو متفرقين»

ويقصد بمتفرقين التفرقة في الرأي السياسي.

ويستهل كيسنجر المقال بقوله (تنويم مغناطيسي) اذ يقول:

● «تنويم مغناطيسي. يبدو ان جورباتشوف قد انام الغرب تنويما مغناطيسيا اذ اصبح الغرب يعتقد ان كل مساعدة يقدمها له تقوي استقرار السلام العالمي».

● ثم يقول:

● «ان اقتناعي الشخصي هو عكس ذلك فالدرس المفيد الذي يمكن ان يستخلصه كل مراقب يراقب *الصراع الدائر داخل المكتب* السياسي للحزب الشيوعي انه لا يمكن لاية دولة ان تؤثر على هذا الصراع: فمنذ ستالين الى برجنيف دأب كل من تولى السلطة ان يبعد كل من عاونوه في الوصول اليها من المراكز ليعين فيها من يريد ويتم العزل والتعيين عن طريق التآمر ولقد سلك جورباتشوف نفس المسلك في التخلص ممن لا يرضى عنهم وفي تعيين انصاره رغم انه اعلن عن عزمه تطوير النظام السياسي منذ ثلاث سنوات اي منذ اعلن عن (الجلاسنوست)»

● ويقول:

«لقد وضع جورباتشوف نظاما لتولي المراكز ولكنه وضعه بعد ابعاد من اراد ابعادهم وتعيين من يرى تعيينهم ولكن الأمر الغريب ان النظام الذي وضعه قد جعله يتشكك فيمن يعادونه وفيمن يؤيدونه على السواء».

●● ويخلص من حديثه المطول الى ان ثقة الغرب في جورباتشوف واستمرار توليه السلطة هي وهم خاطىء وان المساعدات التي يقدمها الغرب له لن تقضي على *احتمالات زوال حكمه لأن الصراعات داخل* الحزب الشيوعي السوفييتي لن تتوقف او تخف حدتها كنتيجة لهذه المساعدات.

●● وبخبث شديد يحاول كيسنجر ان يشوه الخطوات التي اتخذها جورباتشوف للتخفيف من القيود التي كانت مفروضة على الحريات ولا يكتفي بذلك بل يؤكد ان كيسنجر سيعجز بالنسبة لتطوير الاقتصاد لـ (البرسترويكا).

تحرير الاقتصاد

يقول كيسنجر: «لن يستطيع جورباتشوف تحرير ميادين الاقتصاد من سيطرة الحكم المركزي في موسكو فتحرير الشركات وتحرير المنافسة في السوق ستؤدي الى افلاس الكثير من الشركات بالاضافة الى ان هذه الحريات ستدفع بعض الجمهوريات الاعضاء في الاتحاد السوفييتي الى المطالبة بتحرير سياستها من سيطرة موسكو مما قد يشجع هذه الجمهوريات الى المطالبة بالاستقلال والانفصال عن الاتحاد السوفييتي»

ويجري مقارنة بين التطور الاقتصادي في الصين وامكانية تطوير الاقتصاد السوفييتي وتحريره من القيود كما تسعى الصين الى تحرير اقتصادها فيقول: «الفرق بين الصين والاتحاد السوفييتي ان الصين دولة متحد شعبها فجميع افراد الشعب من الصينيين يرتبطون بتاريخ عريق وتقاليد وثقافة ثابتة اما الاتحاد السوفييتي فهو يجمع خليطا من الاجناس والقوميات المختلفة اختلافات واضحة في العادات والتقاليد ولذلك من الصعب وضع نظام يرضي هذا الخليط من الاجناس وتحرير الاقتصاد لانه سيؤدي الى مشاكل ضخمة».

●● وينتهي كيسنجر بمنطقه هذا الى ان جورباتشوف لا يمكن ان يطلق الحريات السياسية ولا الاقتصادية وانه سيكون دكتاتورا مثل من سبقوه أو أشد منهم.

وكيف تكون سياسة الغرب؟!

ويقول كيسنجر بعد ذلك:

● «ومن الواجب ان نسأل عن القواعد التي يجب على الغرب ان يبني عليها سياسته اذ لا يجوز ان تعتمد هذه السياسة على ما يدعيه من يحكم الاتحاد السوفييتي حتى ولو كان الذي يحكم هو ميخائيل جورباتشوف صاحب الشخصية الجذابة».

● «يجب ان يوجه الغرب السؤال التالي عند تقرير سياسته التي يتبعها في تعامله مع الاتحاد السوفييتي: اذا كان جورباتشوف هو وحده القادر على تحقيق السلام وصيانته فما قيمة هذا السلام فجورباتشوف ليس مخلدا وقد يخلفه في الحكم من لا يؤمن بالسلام بين دولته والدول الغربية».

● «اذا ما قدمت الدول الغربية مساعدات سياسية واقتصادية لجورباتشوف فان هذه المساعدات ستقوي الاتحاد السوفييتي فاذا خلفه حاكم لا يؤمن بالسلام مع الغرب فانه يستفيد من قوة الاتحاد السوفييتي في عدائه للدول الغربية».

ثم ينتهي من ذلك ليقول:

● «سياسة الغرب يجب ان ترتكز على اسس اثبت واقوى بكثير من الاعتماد على جورباتشوف ووعوده».

ويؤكد بعد ذلك انه بينما يتصور الغرب أن جورباتشوف يسعى الى اقرار السلام العالمي اذا به يسعى بكل المغريات الى فصل اوروبا عن امريكا وها هي المانيا الغربية تنادي بما يطالب به جورباتشوف مختلفة بذلك مع امريكا.

جورباتشوف مضطر للمهادنة

ويواصل هنري كيسنجر حملاته على سياسة الغرب التي تدعو الى مساعدة جورباتشوف لتعزيز السلام فيقول ان جورباتشوف لا يستطيع الا ان يهادن الغرب لأن لديه من المشاكل داخل الاتحاد السوفييتي ما تشغله وتستغرق كل جهوده ولا تترك له مجالا للتصلب في سياسته بالنسبة لدول العالم ذلك لأن التصلب قد يدفع الدول القريبة من حدوده كاليابان والصين والهند الى الانضمام الى الدول الغربية في الصراع ضده.

●● وكأن كيسنجر يستنكر بذلك الرأي ان يقدم الغرب لجورباتشوف مساعدات مقابل السلام اذا كانت ظروفه تضطره الى مهادنة الغرب.

واذا انتقلنا الى نهاية المقال نجده يوجه بعض اسئلة للدول الغربية اهمها السؤال التالي:

«اين هي الفوائد التي يحصل عليها الغرب من تقديم المساعدات التي يستفيد منها الاتحاد السوفييتي اذا لم تتضح العلاقات بين المعسكرين وكي يستفيد الغرب من هذه العلاقات يجب ان ترتبط بها دولة الاتحاد السوفييتي وليس فقط من يحكم هذه الدولة»

ويعود مرة اخرى في ختام المقال ليؤكد ما ذكره عدة مرات اذ يقول:

«يجب ان يدرك الغرب انه لن يستطيع ابدا التأثير على الصراعات داخل الحزب الشيوعي السوفييتي فهذه الصراعات هي وحدها التي تقرر مصير الحكم والحكام»

●● وواضح من هذا المقال ومن مقالات اخرى نشرتها مجلة «باري ماتش» والصحف الامريكية عداء كيسنجر لاية مساعدات غربية لجورباتشوف واشتدت حملته على حكام المانيا وعلى كل من يطالب بتقديم المساعدات لجورباتشوف لأن تثبيت حكمه يعزز السلام العالمي.

●● ويذهب كيسنجر الى ابعد من ذلك اذ يقول ان كل مساعدة لجورباتشوف سيستفيد منها الاتحاد السوفييتي الذي قد يحكمه بعد جورباتشوف حاكم يعادي سياسة التهادن وبذلك يكون الغرب قد قوى الاتحاد السوفييتي الذي يعادي سياسة ومصالح الدول الغربية.

اعضاء (الاوركسترا)

ولا شك ان هنري كيسنجر هو زعيم (مايسترو) الصهيونية في امريكا وانه يقود اوركسترا من غلاة الصهيونيين الذين يسيرون على هدى خطاه.

كيسنجر يهاجم الاتحاد السوفييتي وخصوصا جورباتشوف وباقي افراد زعماء الصهيونية يهاجمون اي تقارب بين اية دولة غربية وجورباتشوف كما يهاجمون كل المصالح السوفييتية.

ابرز الصهيونيين من الكتاب اليهود في امريكا كاتبان هما وليم سفير وروزنتال.

وليم سفير يكتب لجريدة «نيويورك تيمس» وروزنتال كان رئيس تحرير جريدة «واشنطون بوست» فلما وصل الى سن اعتزال رئاسة التحرير استمر ينشر مقالاته فيها.

لو راجعنا كل المقالات التي يكتبها الكاتبان الصهيونيان سنجد انها اما تدافع دفاعا كاملا عن مصالح اسرائيل حتى ولو كان الدفاع على حساب المصالح الامريكية او تهاجم الاتحاد السوفييتي وخصوصا جورباتشوف والاتجاه الذي يقول في الغرب بضرورة مساعدته.

● يوم ١٦ مايو ينشر وليم سفير مقالا في جريدة «نيويورك تيمس» تحت عنوان: بوش في مواجهة عصابة نزع السلاح.

المقال حملة عنيفة على المانيا الغربية التي تطالب بالتفاوض مع جورباتشوف حول الغاء الصواريخ النووية القصيرة المدى وهو الطلب الذي يلح في تحقيقه جورباتشوف

ويطالب بوش بان يقف موقفا متصلبا ضد هذا الطلب الذي تقترحه المانيا الغربية

منحازة بذلك الى رغبات الاتحاد السوفييتي ضد مصالح حلف دول الاطلسي التي هي عضو فيه.

وينتقل من التنديد لموقف حكام المانيا الغربية الى الهجوم ضد جورباتشوف مستغلا في هجومه التصريح الذي صرح به الزعيم السوفييتي بانه لن ينفذ شروط معاهده الصواريخ المتوسطة المدى اذا لم توافق امريكا على التفاوض حول الصواريخ

القصيرة المدى. ويسأل: ما قيمة عقد معاهدات مع جورباتشوف اذا كان يهدد بعدم تنفيذها اذا لم تستجب امريكا لطلباته.

● في ٢٦ مايو ينشر وليم سفير مقالا في جريدة «نيويورك تيمس» يطالب فيه

باستقلال دول البلطيق عن الاتحاد السوفييتي. وعنوان المقال هو: دول البلطيق يجب ان تتحرر.

يتحدث في المقال عن رغبة دول لتوانيا واستونيا ولاتفيا التي ضمتها روسيا الى الاتحاد السوفييتي في الاستقلال ويصول ويجول في الدفاع عن حق هذه الدول في

الانفصال ثم يتسرب الى مهاجمة جورباتشوف وتصويره بانه يخدع الغرب اذ يدعي تحقيق الحريات للشعب السوفييتي.

ولا يكتفي بهذا الهجوم ضد جورباتشوف بل يهاجم ايضا الرئيس الامريكي بوش اذ يقول: «لقد فشلت واشنطون في توجيه انظار العالم الى الاختبار الذي يمر به جورباتشوف بالنسبة للامبريالية (الاستعمار) الروسي لدول البلطيق».

● واذا راجعنا مقالات روزنتال في جريدة «واشنطون بوست» سنجدها ايضا تسير على نهج مقالة هنري كيسنجر في الهجوم على جورباتشوف والمانيا الغربية التي تطالب بالتعاون معه ومساعدته في مواجهة مشاكله الداخلية وفي الهجوم على سياسة بوش في التعامل مع جورباتشوف واتهامه باللين وعدم الحزم.

لماذا العداء الصهيوني لجورباتشوف؟

نعم لماذا العداء الصهيوني لجورباتشوف رغم انه الزعيم السوفييتي الذي سمح لعدد ضخم من يهود السوفييت

بالهجرة كما انه اتخذ خطوات نحو تبادل العلاقات التجارية مع اسرائيل.. لقد كان المفروض منطقيا ان ترحب الصهيونية به

بدل ان تعاديه.

الحقيقة ان الصهيونية تعلم تمام العلم ان اكبر خطر يمكن ان يهدد مصالح اسرائيل وعلاقاتها مع امريكا هو ان يتحقق السلام وعلاقات المودة والتعاون بين الكتلتين الشرقية والغربية.

السلام والتعاون بين الكتلتين سيلغي الصراع بين روسيا وامريكا على مناطق النفوذ في العالم.

اختفاء الصراع بين روسيا وامريكا على النفوذ في ارجاء العالم سيقلل كثيرا جدا من اهمية اسرائيل بالنسبة لامريكا.

امريكا تساعد اسرائيل لأسباب من اهمها ان وجودها في قلب المنطقة العربية تعتبره امريكا بمثابة وجود قاعدة عسكرية لها في هذه المنطقة البالغة الأهمية.

اختفاء الصراع على النفوذ سيقلل من قيمة القواعد العسكرية ومن بينها اهمية اسرائيل كقاعدة عسكرية لامريكا بالاضافة الى ان جورباتشوف يواصل تقديم المقترحات للاقلال التدريجي من التسلح مما اذا تحقق سيؤدي الى سلام طويل الاجل بين الكتلتين.

●● اسرائيل تعلم تمام العلم انه يوم يستقر السلام بين الكتلتين فان اهميتها لدى امريكا ستقل وان هذا قد يؤثر على حجم الاعانات المالية والسياسية التي تحصل عليها من امريكا كما ان انتشار السلام قد يدفع اليهود خارج اسرائيل الى الاقلال من حجم التبرعات لها.

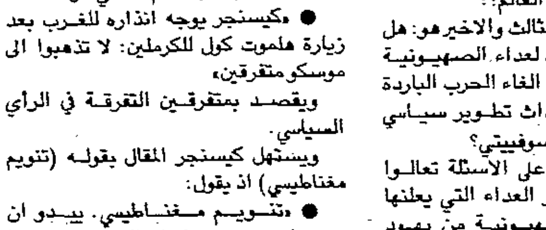
●● لهذه الاسباب يخشى كيسنجر وكبار الصهيونيين واسرائيل ان يسود السلام بين الشرق والغرب وهم جميعا يدركون ان الذي يسعى الى السلام هو جورباتشوف ولذلك يشنون الحملات ضده.

●● وكان آخر مظاهر قبول الغرب لسياسة جورباتشوف هو مطالبة الرئيس الامريكي بوش حكومة ايطاليا اثناء زيارته التي تمت في اواخر شهر مايو الماضي رفع الحواجز على بيع التكنولوجيا المتقدمة للاتحاد السوفييتي.

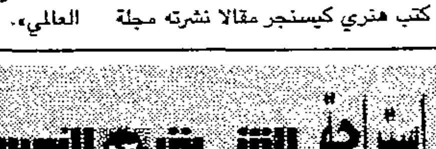
●●ولا شك ان رفع الحواجز عن بيع التكنولوجيا الغربية هو بمثابة ضربة عنيفة للصهيونية.

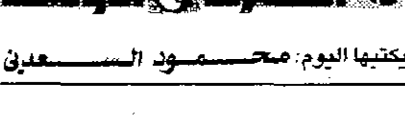
●● ولا شك ايضا ان جورباتشوف لا تخفى عليه حملات الصهيونيين ومراميها واسبابها وهو لا يحاربها بالتصدي لها بحملات دعائية بل بتقوية علاقاته مع الغرب خصوصا امريكا ولعل ذلك هو الذي دفعه الى

ترحيبه السريع بمقترحات الرئيس بوش المتعلقة بمفاوضات فينا وهي المقترحات التي اعلنها في احتفالات دول حلف الاطلسي بمرور ٤٠ سنة على انشاء الحلف.



استراحة الشرق الاوسط





يكتبها اليوم: محمود السعدني

خيرات العصر الصناعي!

الحمد لله لأننا - وبالدليل القاطع - دخلنا في مصر العصر الصناعي، واصبحنا امة صناعية كبرى، مثل بريطانيا والمانيا واليابان وغيرها من البلاد التي تصنع من الفسيخ صلبا وحديدا.

ولا ادري كيف لم تلتفت ادارات الاعلام في الصحف المصرية الى هذا الحدث التاريخي الهام مع انها خبيرة في التقاط احداث «تاريخية» اقل من هذا الحدث الممتاز.

ولو انها ادركت هذه الحقيقة لقضت شهورا طويلة تنشر اعلانات بعرض الصفحات الاولى للسادة المحافظين يهنئون فيها مصر بدخول العصر الصناعي، بعد ان تحولت القاهرة بلد الالف مئذنة الى بلد الالف مدخنة. ولا بأس في هذه الحالة من نشر صورة السيد اللواء الوزير الدكتور المحافظ بالحجم الطبيعي وصورة اقل للسيد السكرتير العام وصورة اقل للسيد السكرتير المساعد وصورة كارت بوستال للسيد رئيس المدينة، وصورة في حجم طابع البريد للسيد رئيس الحي. ولا ادري كيف غاب عن بعض مفكرينا تنبهنا الى هذا الحدث الخطير. خصوصا وان هذا البعض من المفكرين دأب على تذكيرنا بين الحين والآخر بان من فضل الله علينا ان قيم مجتمعنا تختلف عن قيم المجتمع الصناعي وان سلوكياتنا تتفق مع معتقدات شرقنا السعيد، وكان هذا البعض من المفكرين يضربون لنا الأمثلة عن ضياع شعوب الغرب الصناعي بتفتيت الاسرة وتقطيع اواصر الصداقة وجدب الحياة هناك من العلاقات الانسانية لدرجة - هكذا كان يؤكد بعض السادة المفكرين - انه من السهل ان يموت شخص في بيته فلا يدري به احد لأن الكل مشغول باحواله مهموم بأمره معزول عن الحياة والاحياء في جزيرة داخل ذاته! وكان الناس في بلادنا يحمدون الله على الفقر والجدعنة، وعلى قلة الانتاج ووفرة الانجاب، وعلى جفاف السوق ووفرة المحبة والصداقة بين الاهل والخلان.

ولكن خبرا صغيرا نشرته الصحف المصرية في الاسبوع الماضي قضى على خرافة الشرق السعيد بسلوكياته. خبر صغير عن سيدة مصرية ماتت في فراشها منذ ثلاث سنوات دون ان يدري بها احد. سيدة وحيدة اهلها تركوها الى المهجر وجيرانها انشغلوا عنها و«باعمالهم»، حتى البواب قرر انه لم يرها منذ ثلاث سنوات ولم يهتم بذلك حتى صاحب البيت لم يهتم بامر المرأة المختفية ولكن شغله الايجار المتأخر، فرفع دعوى امام المحاكم طالبا طرد الساكنة التي لم تدفع الايجار ولم تهتم بذلك. ووسط هذا الجو الصناعي الذي لا يليق بامة صناعية كبرى شبت النار في العمارة التي تسكنها السيدة اياها وامتدت النيران الى شقة السيدة واضطر رجال المطافىء الى كسر الباب واخماد النار التي تهدد العمارة كلها وتكاد تلتهم الشارع كله وكانت المفاجأة الكبرى انهم عثروا على السيدة المختفية نائمة في فراشها لم يتغير فيها شيء الا انها تحولت الى هيكل عظمي، بعد ان تحلل اللحم وذاب الجلد وجرى على السيدة الوحدانية ما يجري على الاموات من صنف البني آدمين ثلاث سنوات تحولت فيها الشقة الى قبر للسيدة المسكينة دون ان يشعر احد وكان ذلك دليل على اننا تفوقنا على بلاد الغرب الصناعي لانهم هناك يكتشفون الحادث عندما تتكدس زجاجات اللبن او نسخ الجرائد امام الباب او عندما يشم الجيران روائح كريهة تنبعث من الشقة. وسر تفوقنا على بلاد الغرب الصناعي في هذه الناحية ان الروائح المنبعثة من مطابخ العمارة المصرية غطت على رائحة السيدة الميتة وكيف لا وهي روائح طبيخ مسبك وملوخية بالتقلية وبط فيومي محمر بالسمن البلدي وسمك بلطي مقلي بزيت فرنسلوي وفول مدمس يعوم في بحر من الزيت الحار. وهي كلها مواد لها روائح نفاذة وبوسعها ان تغطي على الروائح المنبعثة من ضحايا معركة العلمين من الانجليز والهنود والطليان!

ان هذه المرأة الميتة ادت خدمة جليلة لبلادنا لانها قدمت الدليل المادي على اننا دخلنا العصر الصناعي وعلى اننا صرنا امة صناعية كبرى ولكن لأن الحلو ميكملش يبدو اننا دخلنا العصر الصناعي من الباب الخلفي. وتركنا خيراته للغرب واخذنا اسوأ ما فيه. وبدلا من بناء المصانع اكتفينا بتقطيع الصلات وتركنا العمل الشاق وقمنا بتمزيق الاواصر. ويموت الجار في شقته فلا يشعر به جاره لانه مشغول. وان كنت لا ادري مشغول بماذا؟ لانه لا مداخن لدينا كالمانيا ولا بورصة مجنونة تدور فيها آلاف المليارات في دقيقة كامريكا. ولا تصدير على ودنه كاليابان. ولا سياحة بمئات الملايين من الوافدين كاسبانيا. ومازلنا في الوضع الشرقي المتخلف اقتصاديا. وبالرغم من ذلك صرنا في الوضع الصناعي الغربي سلوكيا وهي معادلة صعبة ولكننا حققنا المستحيل وضربنا جميع العصافير بحجر واحد. وبهذا الهيكل العظمي الذي عثروا عليه بعد ثلاث سنوات مدفونا في سرير داخل الشقة في وسط العاصمة الكبرى بهذا الهيكل العظمي نستطيع ان نضمن لنا مقعدا في نقابة الدول الصناعية.. يا مرحب!

للتذكير... والتحذير

بقلم: د. محمد فاضل الجمالي



يشهد العالم اليوم جهودا عربية صادقة من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط، فها هي منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحق اسرائيل في الوجود وقيام دولتين في فلسطين احداهما عربية والاخرى يهودية. وفي هذا الموقف تكون الامة العربية قدمت تنازلات هدفها تحقيق السلام وانهاء الوضع الذي دام ما يزيد على الاربعين سنة. وها هي مؤتمرات القمة العربية المتتالية ابتداء من قمة فاس ١٩٨٢ وانتهاء بقمة الدار البيضاء سنة ١٩٨٩ كلها تنشد السلام وتعمل من اجل السلام.

اما حكام اسرائيل فانهم وحتى الساعة لم يستجيبوا لهذا الموقف العربي السخي. انهم ممعنون في سحق الشعب الفلسطيني الأبي ومصرون على تحقيق اطماعهم التوسعية وبسط سيطرتهم الفاشية الاستعمارية.

والولايات المتحدة الامريكية المسؤولة الاولى عن قيام دولة اسرائيل وعن دعم اسرائيل سياسيا وتزويدها بالمال والسلاح والتقنيات لم تستطع لعوامل داخلية ان تفرض السلام على اسرائيل. وكذلك يقع على عاتق الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة ان تساعد الولايات المتحدة لتسرع في تحقيق عملية السلام من جهة وان تحذرها (بصراحة وشجاعة) من التفريط بالحق العربي من الجهة الثانية.

هناك نقاط اربع (على الاقل) لا بد ان تكون واضحة في ذهن كل مفاوض عربي (بل وفي ذهن كل محب للحق والانصاف) ينبغي تذكير العالم بها وايضاحها للولايات المتحدة الامريكية خاصة، لكي لا يدخل موضوع السلام في الشرق الاوسط في دوامة لا مخرج منها، وهذه النقاط هي:

١ - القدس الشريف: ان القدس العربية الحاوية لمقدسات المسلمين والمسيحيين لا يجوز ان تبقى في حوزة اسرائيل. انها ينبغي ان تصبح عاصمة دولة فلسطين وتبقى مفتوحة للعبادة لاتباع الأديان السماوية كافة. هذا شرط اساسي لا يتحقق السلام في الشرق الاوسط من دون تنفيذه.

٢ - حق العودة للفلسطينيين النازحين: ان حق العودة للفلسطيني النازح الى وطنه مضمون في الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وهو امر لا يقبل النقاش. اذ ليس من المعقول ان يؤتى بالمواطنين السوفييت اليهود ليسكنوا في فلسطين. وابن فلسطين الاصلي يحرم من وطنه.

٣ - حق الفلسطينيين بتقرير المصير وانشاء دولتهم المستقلة: ان هذا الحق معترف به في ميثاق عصبة الأمم الذي ضمن حق الاستقلال لكل الشعوب المنسلخة عن الدولة العثمانية وذلك بوضعها تحت انتداب «أ». ومن المعلوم ان فلسطين كانت ضمن الدول العربية التي تعهدت بريطانية في مراسلات مكماهون بقيامها بعد الحرب العالمية الاولى. ولكن بريطانية نقضت تعهدها باصدار تصريح بلفور. وهو تصريح لا يدعمه القانون او الضمير الاخلاقي.

ثم ان ميثاق الامم المتحدة ضمن حق الاستقلال لكل الشعوب التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار او الانتداب. لقد كافحنا مدة تزيد على الشهر من اجل درج هذا الحق في ميثاق الامم المتحدة يوم شاركنا في مؤتمر سان فرانسيسكو سنة ١٩٤٥. وقد نجحنا في تحقيق ذلك والحمد لله يوم كانت الدول الاستعمارية تصر على منح هذه الشعوب «الحكم الذاتي» لتبقى تحت سيطرة الدول المستعمرة. وهذا هو ما تريد اسرائيل فرضه على الفلسطينيين اليوم!

ثم ان قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ذلك القرار الذي فرضته الولايات المتحدة (بدعم من الاتحاد السوفييتي) على الأمم المتحدة يتضمن تأسيس دولتين في فلسطين احداهما عربية والاخرى يهودية مع تدويل منطقة القدس. ولا نعرف بأي منطق وأي قانون يبرر احجام المسؤولين في الولايات المتحدة اليوم عن الاعتراف بالدولة الفلسطينية؟ اللهم الا اذا كان ذلك نزولا عند رغبة اسرائيل وبتأثير من كتلة الضغط الصهيوني على الحكومة الامريكية.

ونحن نأمل ان يؤكد الساسة العرب للولايات المتحدة بأن السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق ما لم يتمتع الفلسطينيون بحق تقرير المصير وانشاء دولتهم المستقلة. وان للفلسطينيين اليوم قادتهم ومفكريهم ودولتهم وممثليهم. وهم المسؤولون عن تقرير مصيرهم. وليس لاسرائيل او الولايات المتحدة أو اية دولة اخرى ان تنكر عليهم هذا الحق او ان تفرض سياستها حول مصيرهم.

ان اجراء الانتخاب الحر للشعب الفلسطيني هو من اختصاص الدولة الفلسطينية وهو امر داخلي يخص الشعب الفلسطيني. ولذلك فان دعوة الولايات المتحدة الفلسطينيين الى الاستجابة الى خطة شامير تعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للدولة الفلسطينية لا يجوز قبولها. والحقيقة هي ان اسرائيل وعلى رأسها شامير

ليست جادة في قضية السلام فعملية السلام لا تتطلب اجراء انتخابات انها تتطلب الاعتراف بحق الفلسطينيين وبمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض على هذا الأساس.

ان هدف اسرائيل في الدعوة الى الانتخابات هو المماطلة وكسب الوقت حتى يتسنى لها شق الصفوف الفلسطينية وتفتيت الفلسطينيين ولتمارس سياستها في قتل الابرياء من الفلسطينيين وهدم البيوت وسجن الاحرار او ابعادهم من ديارهم.

ان دعوة شامير الى الانتخابات لا تستحق غير الرفض والازدراء. وقد حمدنا الله تعالى على ان القمة العربية في الدار البيضاء رفضت مشروع شامير العقيم لاجراء الانتخابات في الارض المحتلة واستثناء القدس منها، انه مشروع يتدخل في حق تقرير المصير الحر للفلسطينيين.

٤ - ضمان مستقبل الأمن في المنطقة: ان اي سلام في الشرق الاوسط لن يكتب له الدوام ما لم يحصل الاتفاق على امرين مهمين مسبقا:

اولهما: التسلح، وثانيهما: الهجرة. فلا يمكن ان تزدهر الثقة بين اسرائيل وجيرانها العرب واسرائيل متسلحة الى الاذقان وهي تملك الاسلحة الذرية والكيماوية والبكتيرية. فالسلام الدائم يتطلب تجريد دول المنطقة من الاسلحة الذرية والكيماوية والبكتيرية. وضمان السلام من قبل الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن. اما الهجرة فلا بد من مراعاة الحق الفلسطيني بعودة النازحين الى وطنهم بالدرجة الاولى ثم الاتفاق على عدد القادمين لاسرائيل بحيث لا تكتظ اسرائيل بالسكان فيصبح خطر التوسع محتملا وبذلك ينهد صرح السلام.

واخيرا نقول ان مفتاح السلام هو في حمل حكام اسرائيل بالمنطق وبالاقناع على احترام مقررات الامم المتحدة في القضية الفلسطينية والاعتراف بحق الفلسطينيين باقامة دولتهم المستقلة على ارض وطنهم فلسطين. وما لم يتحقق ذلك فلا بد من التفكير لاسترجاع الحق بالقوة «وما حيلة المضطر الا ركوبها». فالعالم قد عرف الحقيقة والحمد لله بعد قيام الانتفاضة وبعد موقف منظمة التحرير الفلسطينية الداعي للسلام. واخيرا نتلو قوله تعالى: «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين».

المكاتب
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي: ٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

ندوة عن «حدود الحرية في التعبير الأدبي»:

الأدب كائن حي لا يقبل الحد أو التحديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مشير رضوان:

«حرية الفن» من اعقد القضايا الفكرية التي شغلت الحياة الثقافية على مر العصور. والفنان اكثر الناس حساسية لتناقضات الواقع والعين النافذة التي تلمح جوهر هذا الواقع. واذا كان الفنان او الاديب يختلف مع واقعه ليعيد تشكيله من خلال رؤيته منطلقا من حريته في التعبير عن هذا المجتمع الذي يعده ضميره الناقد.. فالى اي حد يستطيع الاديب نقد الواقع؟ وهل هناك حدود للحرية في التعبير الأدبي؟

كان هذا محور الندوة التي عقدتها الهيئة المصرية للكتاب وشارك فيها: الدكتور عبد العزيز حمودة عميد كلية اداب القاهرة، الدكتور عبد المنعم تليمه استاذ الأدب العربي والدكتور محمد عناني استاذ الأدب الانجليزي ورئيس تحرير مجلة المسرح، الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب، الاستاذ حمدي سرور مدير الرقابة الفنية.

وقد حضرت «الشرق الاوسط» اعمال الندوة فكانت هذه التغطية عن اهم العلامات والافكار التي طرحها المشاركون.

بدأ د. عبد المنعم تليمة حديثه برفض تعبير «حدود الحرية» في الفن لأن طبيعة الفن لا تقبل على الاطلاق الحد او التحديد. فالفن في جوهره تحرير وحرية. يحرر الانسان من قيد الزمان والمكان كما يحرره من الواقع الزائف ليصل به الى الواقع الحقيقي.

ومن هذا المنطلق يكون الفن في سبيل الحرية وليس الفن للفن كما يقال. وعند معالجة مفهوم الحرية في الفن يجب النظر اليها من خلال مستويين:

أولا: مستوى جمالي وهو طبيعة الفن نفسه.

ثانيا: مستوى اجتماعي أي دور الفن في المجتمع.

من الزاوية الاولى طالما قرأنا وسمعنا شعارات الفن والحياة، الفن والعصر، او الفن والمجتمع ولكن النظرة الجمالية للفن تمكننا من استنباط اشياء مهمة، فالفن ادراك جمالي للواقع وهو اهم كثيرا من المفهومات المشوشة للحياة والعصر والمجتمع.

فاذا اخذنا شعار «العصر» مثلا يثور السؤال: ماذا يعني؟ فأنا اعاصر الامريكي والالماني والياباني وكل منا يعيش عصرا واحدا فماذا اقصد لو قلت للفنان المصري انت والعصر؟ هل العصر الامريكي ام المصري؟

واذا اخذنا شعار الفن «للحياة» بلغ التصور والغموض منتهاه. واذا اخذنا «المجتمع»، فالمجتمع جزء من الواقع لأن الواقع هو مستوى تطور الجماعة مع الطبيعة فكأن المجتمع جزء من الواقع. لذلك فالفن ادراك جمالي للواقع، والعمل الفني تشكيل جمالي لموقف من الواقع، ومن هنا ندرك ان الفن ادراك للواقع بما فيه مما هو طبيعي واجتماعي يعبر عن جماعة بشرية في مرحلة من تطورها.

واذا كان الفن ادراكا فالادراك معرفة فهل يعطينا الفن معرفة فلسفة ام علمية ام حدسية؟

في حقيقة الأمر ان الفن يقدم معرفة جمالية شاملة، لأن الفلسفة اذا اعطتنا معرفة عقلية فالعقل محدود ومعرفته جزئية، والعلم ايضا محدود بالتجربة، اما الحدس فقد يأتي أو لا يأتي. اذن فأداة التعرف الفذة هي «الخيال» أداة الفنان، وهناك فرق بين الخيال و«الوهم» الذي يقدم معرفة مزيفة، بينما الخيال يعطينا جوهر الواقع ويعيد بناءه من جديد، فعين الفنان تلمح ما لا تراه كل عين معتمدة على الخيال.

فاذا كان الخيال هو الذي يحرر الفنان من قهر الضرورة الاجتماعية والطبيعية لذلك فالفن حرية وأي قانون يمكن ان ينظم الحرية ولكن ليس له أن يحدها أو يحددها.

فاذا انتقلنا الى الأمر الثاني وهو الفن في المجتمع لوجدنا انه نشاط سحري غامض عبر تاريخ البشرية ـ رغم انه قد نشأ في العقود الأخيرة علم للفن له خطواته الأكيدة وان كانت لاتزال بطيئة ـ فالفن في المجتمع هو المجال الأول لكل الصراعات، فكل قوة تصارع الأخرى وكل تيار يواجه الآخر وتظهر صورته في الفن وقد يوظف في الدعاية أو في تثبيت مواقع المحافظة والتقليد.

آفة الحياة الثقافية

ولكن في كل حركة فنية وكل حقبة من تاريخ الفن يتسلل عدد من ادعياء الفن الذين يحملون على الفن «اللافن»، كذلك تمتد وصاية ما على الفن والابداع وصاية قوى محافظة أو الثقافة التقليدية أو وصاية السلطات. اذن فلدينا ما يعكر على مفهوم ان الفن في سبيل الحرية، ومن ثم فكيف نحمي الفن من اللافن؟ وكيف نحمي المبدعين من القوى غير المبدعة الجامدة؟ واقصد الأدعياء في مجال الابداع والأوصياء في مجال ادارة الحياة الثقافية؟

اجاب الدكتور تليمه عن هذا السؤال بتقديم اقتراحات ثلاثة:

اولا: لا سبيل الى حماية المجتمع من ادعياء الفن والى حماية الفن الحقيقي من الأوصياء الا برأي عام قوي، واقصد رأيا عاما فنيا ثقافيا. ويتم هذا بالدرس المنظم للفن فلا ينعزل في اكاديميات منفصلة، بل يجب ادراجه في كل مراحل التعليم لأن الفن نشاط انساني وليس تخصصا.

ثانيا: تدريب الجماهير على تذوق الفن وكيفية تلقي لوحة فنية أو موسيقى عالمية، لأن الفنان يعاني لحظات طويلة قد تستمر أشهرا أوسنوات لاخراج تلك التجربة الفذة للجمهور، فلا بد للمتلقي ان يبذل ايضا مجهودا للفهم والتلقي، وليس صحيحا ابدا ان الفن الجديد كله فن غامض، بل ان الجمهور لم يرب التربية الجمالية الصحيحة للتذوق، فالتلقي ليس عملية عشوائية، وتربية التذوق أمر مستمر ومطرد طوال مراحل العمر حتى نوجد جمهورا من المتلقين يقترب في جديته من المبدعين الحقيقيين.

ثالثا: يجب ان يوجد لدينا فريق من «اهل الاختصاص» وهم المختصون من العلماء بالفن، فهم القادرون على ايجاد الرأي العام المثقف. وهؤلاء يمكن ان يكونوا اهل الحل والعقد في مسائل الفن والأدب، لأن الفن ليس من المهانة بحيث يقوم اي انسان بالنقد والكتابة على صفحات الجرائد وهو من صغار «الكتبة». فلا بد اذن من تكوين مجموعات عالة متخصصة في الفن بضروبه المختلفة.

اما د. محمد عناني استاذ الأدب الانجليزي بجامعة القاهرة فقد اختلف مع الدكتور عبد المنعم تليمة حول مقولة «الفن في سبيل الحرية» فعلى الرغم من ان كل فنان ينشد الحرية المطلقة فهل يستطيع ان يكون الفنان حرا؟ والى أي حد يصل تحرره أوتحلله؟

هناك جانبان مهمان في هذه القضية ـ يقول د. محمد عناني ـ جانب فردي يختص بابداع الفنان نفسه ثم جانب المجتمع الذي يوجه اليه هذا الفن. فالفن بلا متلق لا وجود له، والفنان الذي يكتب لنفسه فقط لا يعتبر فنانا ولن يصبح كذلك حتى يطلع على عمله الناس لتكتمل دائرة الابداع.

فإلى أي حد يستطيع الفنان أن يتحرر؟

هناك مقولة مشهورة ان كل فنان يسهم في صنع الذوق الأدبي الذي يتذوق به عمله في المستقبل. فقد يثور فنان على الشكل التقليدي ولا يجد قبولا من المتلقي لكنه يصر على ذلك، وقد لا يجد استجابة فربما عدل من اسلوبه.

فالفنان نفسه عندما يزعم الحرية الكاملة في الشكل أو في الرأي أو المقولة فهو ليس حرا بصورة مطلقة، فالحرية المطلقة مثل اعلى نشده ولا نصل اليه، لأن الفنان ابن المجتمع والتقاليد الاجتماعية والأدبية وابن التاريخ، فهو سجين هذه اللحظة التاريخية التي نشأ فيها مهما كان خياله حرا طليقا جامحا قادرا على تخطي الحواجز.

فالفنان ابن عصره ومجتمعه مهما اختلف مع المجتمع لأن الفنان لا بد ان يرفض ويثور على واقعه في بعض اللحظات ليحسن هذا الواقع أو ليعيد تصويره او ليغيره في خياله أو أدبه أو حياته، لكنه محدود بمعطيات عصره ولا بد ان تكون هناك رابطة بينه وبين مجتمعه، فالأدب كائن حي لا بد ان يتواصل مع الناس.

رقابة المجتمع

ويعقب دكتور سمير سرحان على قضية «مفهوم الحرية لدى الفنان»، فالفنان الذي لا يختلف مع واقعه ليس فنانا بل يفقد شرارة الفن ويتحول الى مؤرخ أو مسجل. وهو لا يتفق مع معطيات الواقع السياسية أو الاجتماعية أو الانسانية وصولا الى واقع افضل، وبهذا المعنى يمكن ان نفهم ان حرية الفن ليس لها حدود، لكن هناك ضوابط للعملية الفنية. فالمجتمع نفسه قد يضع رقابة من القيم المتفق عليها في لحظة تاريخية معينة، والمجتمع الاسلامي له تقاليده التي يرتضيها ومقدساته الدينية التي تدخل في التكوين الانساني لمجتمعه. فهل من حق أديب ما ان يعتدي على هذه المقدسات باسم الحرية؟ بالطبع لا اعتقد ذلك.

وإذا كنت انا ضد الرقابة على الفن تماما فإن الضوابط التي يرتضيها المجتمع والنابعة من قيمه لا بد ان توجد بجانب مسؤولية الأديب نفسه عما يقدمه لمجتمعه. فكل عقل مبدع له عقل ناقد يضع بنفسه ضوابطه أو الاطار الفكري، فمسؤولية الأديب نفسه كرائد لمجتمعه اخطر مسؤولية.

أزمة الحرية

اما د. عبد العزيز حمودة فيبدأ بالاجابة مباشرة عن السؤال المطروح هل للتعبير الأدبي أو الفني حدود؟.. فيقول:

ان ما يعتبره البعض هو المخرج من الازمة المتمثلة في فقدان الحرية بالنسبة للأديب والفنان، واقصد الدرس المنظم للفن والتدريب الصحيح لتلقي الفن، لو درسنا هذه الحلول المطروحة نتوصل الى انها تعني ببساطة ان للفن والتلقي حدوداً:

اولا: مسألة ان أدرب المتلقي واترك عملية الابداع للمتخصص الحقيقي وليس للادعياء تعترف بأن هناك قواعد للابداع، وتتحول المشكلة الى ماهية هذه القواعد هل هي للضبط أم للسيطرة أم للمنع؟

دوائر الابداع ودرجات الحرية

ثانيا: ان الفن والابداع يتناول الانسان في علاقاته المختلفة، وزاوية علاقة الانسان مع نفسه تدخلنا في دائرة التحليل النفسي، وزاوية علاقته مع الآخرين تدخلنا في دائرة العمل الابداعي كعقد اجتماعي، وزاوية علاقته مع الخالق تدخلنا في دائرة ميتافيزيقية.

وفي ضوء هذه الدوائر الثلاث نستطيع ان نحدد درجات الحرية في تفاوتها، فهي تختلف وتتفاوت حتى في المجتمع نفسه والزمان نفسه والمكان من دائرة لأخرى.

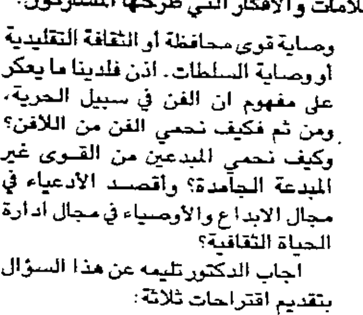
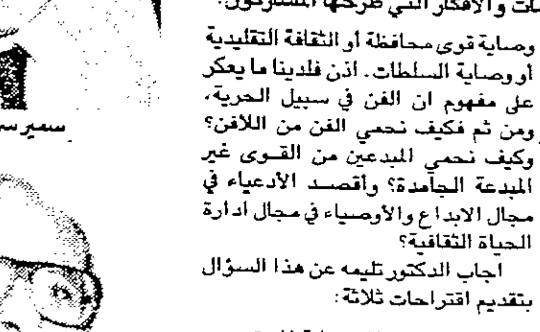
وعلى هذا اذا كان الواقع يعد الأساس الاول للفنان كناقد له، فلا بد ان يكون لهذا الواقع ضوابط لأن الفنان انسان يخاطب آخرين ويعيش في مجتمع، وهذا اعتراف بالانتماء للواقع الذي يحدد لي قيودا. من هذا نصل الى ان الحرية في التعبير الأدبي لها حدود حتى من داخل المبدع نفسه، فحينما اكتب قصيدة واشعر ان هناك كلمة قلقة في موضعها ابحث عن غيرها.. فالفنان يمارس القيد الارادي لحرية التعبير انطلاقا من اعترافه المبدئي بأنه انسان يعيش في واقع معين.

معايير الرقابة الفنية

امـا الاستاذ حمدي سرور مدير الرقابة على المصنفات الفنية فيقول: الفن كالنهر المتدفق، اذا لم تكن هناك ضوابط تحده فقد يغرق الارض ويسير بلا هدى فلا نستفيد من خيراته.

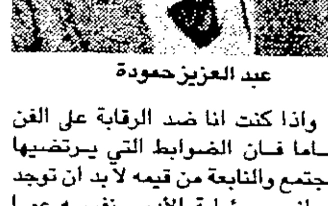
والضوابط التي يضعها البشر الآن للمبدع أو الفنان نابعة من القيم والتقاليد الاجتماعية والدينية التي يجب ان يتوخاها الفنان حتى لا يصطدم بها. فاذا كان الفنان يريد الوصول الى الجمهور فلا بد ان يراعي قيمه، واذا كانت لديه قيم جمالية يريد تغييرها فلن تكون دفعة واحدة حتى لا تصطدم حريته مع هذه القيم.

فالابداع الفني يجب ان يكون في خدمة المجتمع الذي يحيا فيه، فلا اتصور ان الفن منعزل عن الناس بعيدا عن قضاياهم حتى يجد صداه عند المتلقي. ونحن لا نختلف في حرية الفنان ولكننا نختلف في الضوابط والحدود التي هي حق للمجتمع، وهي الضوابط والحدود النابعة من قيمه وتقاليده.



سمير سرحان


عبد المنعم تليمة


محمد عناني


عبد العزيز حمودة

حزّ الدم

كارثة النجعاوي

في لحظة طيش غير محسوبة النتائج قمت باعداد سيناريو سينمائي لقصتي (النجعاوي)، اي هذا الرجل الذي ينتمي لكل نجوع صعيد مصر، ويمتلك قاربا لنقل الناس بين ضفتي النيل، وقد هلل احد المخرجين مستقبلا «النجعاوي» بحفاوة جعلتني اشعر بالندم الطاغي لأني لم ادخل غمار العمل السينمائي من زمن طويل. ونجح المخرج الجديد وباصرار وكفاح في التعاقد مع منتج وشركة توزيع ومجموعة الممثلين والفنيين وخلال كل ذلك ذهب وعاد: المشاهد مفككة، وبدأنا في تربيط المشاهد، نريد دورا لصديقنا المغني الذي اشتهر اثناء تجهيز السيناريو، فانشأت دورا خاصا له. شركة التوزيع لا تريد هذه الممثلة الاولى وترى ان الاصلح للتوزيع وسلفة الانتاج ان تقوم بالدور النسائي الاول فلانة، فسحب المخرج حماسه من الممثلة المرشحة ومنحه للممثلة المختارة، وبالطبع كان للممثلة المختارة شروط بعضها يخص المنتج وبعضها يخص السيناريو، فاقمنا معسكرا لاعادة النظر، وقمنا بتطويع الدور النسائي لها مع توسيعه وتضخيمه تحقيقا لرغبتها، وعادت المشاهد تضطرب وتترهل وفوجئت بنفسي خلال الشهور الماضية لا اقرأ ولا اكتب ولا التقي باصدقاء ولا احضر ندوات، كل شيء اصبح مجندا لحساب تحقيق رغبات الاخرين في السيناريو، ابتداء من الورق والاقلام واقداح القهوة وانتهاء بصناعة الاخبار الصحفية والحديث عن «النجعاوي»، وفي اي وقت يداهمني اصحاب النجعاوي ليدمروا اعتقادا راسخا خلاصته انني صاحب النجعاوي. وكرهت النجعاوي وقاربه ونهره وحبيبته وكل العلاقات المتوترة حوله. كان النجعاوي يبحر بقاربه ومصالحه بعيدا عن القلب. لم يعد نصا ادبيا اشعر بالفرح والتوهج اثناء كتابته بل اصبح مشروعا ضخما مرهقا يخص الاطراف الاخرى اكثر مما يخصني وبدات العن اليوم الذي استدرجت فيه النص الادبي ليصبح عملا سينمائيا. وقال لي نجيب محفوظ: لا تقم بعمل سيناريو لقصصك، والافضل ان يتم ذلك لقصص الاخرين، فمن المؤكد ان الرجل المجرب وهو صاحب اكبر قدر من السيناريوهات لقصص الاخرين عرف العذاب والمعاناة التي يواجهها الكاتب عندما يمارس ذلك في قصصه وهو ما لا يكابده إزاء قصص الاخرين

فهل افعلها مع قصصي مرة اخرى ؟

انا شخصيا رغم كل ذلك لا استبعد شيئا !

محمد مستجاب

الفنان المغربي محمد بنعبد الله في معرضه الاول

تأثيرات تجريدية واستفادة من دلالات الحرف العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام الفنان الشاب محمد بنعبد الله معرضه الشخصي الاول في قاعة الرابطة الفرنسية بالرباط، واول ما يميز هذا المعرض ان جميع اللوحات المعروضة مرسومة على انواع متباينة من القماش، منها ما يمتاز بملمسه الخشن ومنها ما يمتاز بنسيجه غير المستوي، واذا علمنا ان الفنان بنعبد الله لا يستعمل سوى الألوان المائية ذات الكثافة العالية لعرفنا الصعوبة التي يلاقيها من حيث تقبل القماش لهذا النوع من الألوان، اذ ان قابلية القماش لامتصاص اللون عالية جدا، لكن سيطرة الفنان على خطوطه ومسلحاته في اللوحة جعلته يتجاوز هذه الصعوبة بانجاز اعمال يمكننا تقسيمها الى ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الاول، ويتمثل في الاستفادة من الموروث الشعبي المغربي وما يزخر به من صناعات ومهن وممارسات تدخل كلها في باب الفلولكلور، ومثال ذلك اللوحة التي تمثل شخصية العازف الفولكلورية وهو يرقص الثعابين على انغام موسيقاه. وقد عكست الوان هذا الاتجاه البيئة الشعبية من خلال الأزياء والطراز المعماري في اللوحة.

الاتجاه الثاني وهو الذي برز لديه بعد فترة قضاها الفنان في المملكة العربية السعودية حيث تميل فضاءات اللوحات المنتمية لهذا الاتجاه الى الانبساط. وقد وظف الفنان الخط العربي والزخرفة الاسلامية في لوحاته الفولكلورية في الاتجاه الاول، خاصة وان التقسيم الكلاسيكي للوحة التي تصور المنظر الطبيعي، قد حطمه الفنان، حيث احتلت السماء الجزء الاكبر من اللوحة مخصصا الجزء الاسفل منها للارض والخط الافقي، وهذا من شأنه ان يعطي اللوحة بعدا أعمق.

الاتجاه الثالث، وقد حاول فيه الفنان الاستفادة من التأثيرات التجريدية حيث قام بتوزيع خطوطه والوانه للتعبير عن علاقات لونية وشكلية مستفيدا ايضا من الحرف العربي ولكن ليس باعتباره هندسة ذات دلالة حسية كما في الاتجاه الثاني، وانما كاشكال بامكانها اغناء الفضاءات التجريدية بقيم تشكيلية يزخر بها الحرف العربي.

...

والفنان محمد بنعبد الله، يتخذ من الرسم هواية له، لانه لم يدرس الفنون ولم يتخصص بأحدها، وهو من مواليد ١٩٦٦.

من عيون الشعر

الأَخَوَاتُ الهَالِكَاتُ

شـعـر: المُعْتَمِدُ بْنُ عَبَّاد

هَـوَىٰ الكَـوْكَبَـانِ: الفَتْـحُ ثُمَّ شَقِيقُـهُ
يَـزِيدُ، فَهَـلْ بَعْدَ الكَـوَاكِبِ مِنْ صَبْـرِ؟
أَفَتْـحُ لَقَـدْ فَتَّحْـتَ لِي بَـابَ رَحْمَـةٍ
كَمَـا بِيَـزِيـدَ اللّـهُ قَـدْ زَادَ فِي أَجْـرِي
هَـوَىٰ بِكُمَـا المِقْدَارُ عَنِّـي وَلَـمْ أَمُـتْ
وَأُدْعَىٰ وَفِيـًّا، قَـدْ نَكصتُ إلى الغَـدْرِ
تَـوَلَّيْتُمَـا وَالسِّـنُّ بَـعْـدُ صَـغِـيرَةٌ
وَلَمْ تَلْبَثِ الأَيَّامُ أَنْ صَـغَّـرَتْ قَـدْرِي
فَلَـوْ عُـدْتُمَـا لاَخْتَـرْتُمَـا العَـوْدَ لِلثَّـرَىٰ
إِذَا أَنْتُمَـا أَبْصَرْتُمَـانِـيَ فِي الأَسْرِ
يُعِيـدُ عَـلىٰ سَمْعِي الحَـدِيـدُ نَشِيـدَهُ
ثَقِيـلاً، فَيَبْكِي العَـيْنَ بِـالجِسِّ وَالنَّقْـرِ
مَعِي الأَخَـوَاتُ الهَـالِكَـاتُ عَلَيْكُمَـا
وَأُمُّكُمَـا الثَّكْـلَىٰ المُضَرَّمَـةُ الصَّـدْرِ
تُبَكِّـي بِـدَمْـعٍ لَيْسَ لِلْقَطْـرِ مِثْلُـهُ
وَتَـزْجُرُهَـا التَّقْوىٰ فَتُصْغِي إلىٰ الـزَّجْرِ
أَبَـا خَـالِـدٍ، أَوْرَثْتَنِي الهَـمَّ خَـالِـداً،
أَبَـا نَصْرٍ، مُـذْ وَدَّعْـتَ فَـارَقَنِي نَصْرِي
وَقَبْلَكُمَـا مَـا أَوْدَعَ القَلْـبَ حَسْرَةً
يُجَدِّدُ طُولَ الـدَّهْـرِ ثُكْـلَ أَبِي عَمْـرِو

● معاني الكلمات :

● الضّرام: اشتعال النار، والصدر المضرّم: المتقد اشتعالا.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K.

إلى الشرق الأوسط

تعقيب على مقالة فوزية سلامة «هجرة الحلم»

نوقف الهجرة حينما نأكل ما نزرع ونصنع ما نحتاجه

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء مقالا للكاتبة فوزية سلامة في العدد المرقم ٣٨٢٨ الصادر بتاريخ ٢٢/٥/١٩٨٩م تحت عنوان «هجرة الحلم» تقول فيه: «هل يأتي اليوم الذي تصبح فيه امريكا بقعة مجهولة على الخريطة لا تهم الفرد العربي في قليل او كثير؟ هل يأتي اليوم الذي يكف فيه الدولار عن التحكم في اقتصاد هذا البلد او ذاك؟ هل يأتي اليوم الذي تنكشف فيه الاعيب الاعلام الامريكي الذي يغازل وجدان الشباب باحلام الثروة العريضة والحرية اللامحدودة؟ وهل يأتي اليوم الذي تفقد فيه السياسة الامريكية قدرتها على اعادة رسم الحدود في العالم وفق مصالحها واهدافها؟ وهل يأتي يوم نأكل فيه مما نزرع، ونلبس مما نغزل، ونصنع ما نحتاجه؟ هل يأتي يوم نرى فيه سوقا عربية مشتركة مثل السوق الاوروبية المشتركة؟ وهل يأتي يوم يرفض فيه العربي ان يستبدل بوطنه وطنا آخر مهما كانت المغريات».

وانه ليسرني ان اعقب على هذه التساؤلات ـ التمنيات، فأقول: نعم، يمكن ان يأتي اليوم الذي تصبح فيه امريكا بقعة على الخريطة (غير مرغوبة) لا تهم الفرد العربي في قليل او كثير. ولكن هذا الممكن مرهون امكانه وتحقيقه في حالة ما اذا اصبحت البلاد العربية (من المغرب الى المشرق) بلغتها الواحدة، وبتاريخها الواحد، وبتطلعاتها الواحدة، بقعة مترابطة، معروفة للعربي، يستطيع ان يتنقل فيها بالهوية العربية ويقيم فيها بالسهولة والأمان، والانتماء العربي الصحيح. عندها تصبح امريكا وغيرها بقعة (غير مرغوبة) لا تهم العربي في شيء.

ويمكن ان يأتي اليوم الذي يكف فيه الدولار عن التحكم في اقتصاد هذا البلد او ذاك، عندما نبيع منتوجاتنا العربية (من المحيط الى الخليج) وهي متنوعة بتنوع حاجات الانسان في الحياة، نبيعها لبعضنا البعض، ونبيعها لغيرنا بالعملة المحلية لكل دولة (اذا لم يكن هناك الدينار العربي او العملة العربية الواحدة)، وليس بالدولار او الاسترليني او الين، او المارك، او الفرنك. ويمكن لنا ذلك عندما نحفظ ارصدتنا في بنوكنا، وتستثمر في بلادنا، لا في بنوك امريكا وسويسرا وفي استثمارات في تلك البلاد وغيرها.

ويمكن لنا ذلك عندما لا نخضع لشروط صندوق النقد الدولي او ان يتدخل في رسم سياستنا الاقتصادية، ورفع سعر رغيف الخبز، وكيلو السكر، فنلعن بذلك فقيرنا على لعناته، ونزيده فقرا على فقره.

ويمكن لنا ذلك عندما تكون (عملاتنا النقدية) مرتبطة ببعضها البعض وبما يحصنها من تقلبات الدهر (الدولار) وغيره من العملات الاخرى، ولا تنخفض هذه العملة العربية، او ترتفع تلك بسبب انخفاض الدولار او ارتفاعه. ونحن نعرف مسبقا ان انخفاض الدولار او ارتفاعه، وكذلك بقية العملات العالمية الاخرى (غير العربية) انما يتم بقرار سياسي مدروس.

ويمكن ان نأكل مما نزرع، ونلبس مما نغزل، ونصنع ما نحتاجه، اذا اعطينا الاولوية والافضلية للتعامل في ما بيننا كعرب على التعامل مع غيرنا. واذا تعاملنا مع غيرنا ان نكون فريقا واحدا لتكون الشروط الافضل لنا والفائدة الأعم لنا. ويمكن لنا ذلك اذا اتبعنا سياسة التكامل الاقتصادي (الزراعي والصناعي). وعرفنا ما يمكن لكل بلد عربي ان يزرعه، وما ينتجه، وما يصنعه. وان كلا منا يكمل ما ينقص الآخر.

ويمكن ان يأتي يوم نرى فيه سوقا عربية مشتركة مثل السوق الاوروبية المشتركة. كيف لا، ونحن لدينا الطاقات البشرية الهائلة، ولدينا امكانية التصنيع من الدبوس الى الصاروخ والطائرة، ولدينا الرقعة الزراعية الشاسعة الواسعة، ولدينا الثروة والموارد المائية الزائدة عن الحاجة (وأنهارنا العذبة تصب في البحر، وأراضينا صحراوية قاحلة، ونشرب الماء المحلى من البحر)؟ وفوق ذلك كله، لدينا الانتماء الروحي والوطني (لغة، وتاريخا، ومستقبلا واحدا)؟ فكل ما لدينا يجمعنا ولا يجمعنا. فنحن متفرقون. وليس كل ما لدينا او بعضه متوفر للأوروبيين. ومع ذلك فلهم سوقهم المشتركة الفاعلة، ولهم انتماؤهم «القاري الاوروبي» والمصلحي، ولهم تعاونهم المشترك الفعال والفاعل. ولهم سياسة تخدم مصالحهم مجتمعين في السلم والحرب. والشواهد على ذلك معروفة ومشهودة للجميع.

وأخيرا اقول: يمكن ان يأتي يوم يرفض فيه الفرد العربي ان يستبدل بوطنه وطنا آخر مهما كانت المغريات، اذا تحققت له هذه التمنيات وتلك الممكنات التي أشرنا اليها. ولكنني اشارك التشاؤم، او هو الاقرار بالواقع بأن جيلنا وجيل ابنائنا لن يرى هذه التمنيات قد تحققت، ولا الممكنات قد تمكنت.

حمود مريحيل المبارك
الخفجي ـ المملكة العربية السعودية

فوزية سلامة

تعقيب على «فكرة» الكاتب مصطفى أمين

تحدث الكاتب المخضرم «مصطفى امين» في زاويته اليومية «فكرة» في «الشرق الاوسط» الغراء العدد المرقم ٣٨٢٤ الصادر في تاريخ ١٨/٥/٨٩ عن لغتنا الجميلة وما أصاب استعمالها من اسفاف وانحطاط، وقدم لنا امثلة حية على ذلك. انني وإذ اثمن هذه الغيرة على لغتنا العربية، فليسمح لي الكاتب الكبير التعليق على بعض ما جاء فيها.

اولا: في معرض طلبه بان نعيد الى اللغة العربية احترامها، اقترح الكاتب بأن «نعرف الشعب باحمد شوقي وحافظ ابراهيم وبشارة الخوري وابراهيم اليازجي» وكان الشعراء المذكورين هم صناع الضاد والأمناء عليها، وهم من سيقومون السنتنا المعوجة. ونسي الكاتب او تناسى الوعاء الذي حفظ اللغة العربية، فذكر الفرع ونسي الأصل الذي نهل منه اولئك الشعراء، ولحاجة في نفس يعقوب تجاهل الكاتب القرآن الكريم الذي يحتوي على كنوز البلاغة والفصاحة. ولا يخفى على الكاتب ان بعضا من اولئك الشعراء الذين ذكرهم قد حفظوا القرآن الكريم ليأخذوا من كنوزه وينهلوا من ينابيعه.

ثانيا: يقرر الكاتب قائلا: «احتلنا الانجليز... ومن قبلهم العثمانيون ولم يستطع الأتراك أن يجعلونا ننسى اللغة العربية بل اضطررناهم ان يتكلموا اللغة العربية ولو بلهجة مكسرة مضحكة».

لم يكن الكاتب منصفا عندما ساوى بين الاحتلال الانجليزي وبين المسلمين الأتراك الذين حملوا لواء الاسلام عندما تخلى العرب عن مسؤولياتهم وتولوا عن دينهم، ونكصوا على اعقابهم وانكبوا على ملذاتهم، وتجاهل تماما ما فعله العثمانيون ـ على علاتهم ـ للاسلام والمسلمين.

ومن الناحية الأخرى، لو كان العثمانيون محتلين لفرضوا لغتهم على الامصار الاسلامية التي كانوا يحكمونها كما يفعل المستعمرون، لكنهم علموا اللغة العربية في مدارسهم وتعلموها ولم يضطرهم أحد التكلم بها، لكنهم تعلموها حبا بها لأنها لغة القرآن الكريم. لقد سجد المسلمون الأتراك شكراً لله عندما سمعوا الاذان يتردد صداه باللغة العربية بعد ان غاب عن اسماعهم سنوات طويلة. فلا يليق بنا ان ننفث السم في الدسم ونقلب حقائق التاريخ ونزوره، ونردد ما يقوله ويروج له اعداء الاسلام والمسلمين.. فلنحترم الراية التي قاتلوا من اجلها وحملوها طوال سنوات رقادنا وغفوتنا.

د. عبد الله مطر ابو نبعه ـ الظهران

بإيجاز

● السادة احمد فؤاد ابراهيم عباس ـ الرياض، وجدي علي عبد الرحيم ـ جدة، بن عيش قويدر ـ عين تحوشنت ـ الجزائر، عصمت محمد عرفات ـ جدة، خالد مبروك عبد الكريم الرفاعي ـ المدينة المنورة، كلثم مسفر عوض السويدي ـ حائل، احمد عبدالرازق العشيري ـ الدمام، كرفاح سعيد ـ وهران ـ الجزائر، عبيد علي بلخير ـ مكة المكرمة، محجوب سليمان ـ سوداني مقيم في الرياض، محمد فتحي زكي فراج ـ تبوك، وليد محمد عبد الجليل غيلان ـ صنعاء ـ الجمهورية العربية اليمنية.

ـ وصلتنا رسائلكم ونرحب بكم اصدقاء دائمين لصفحة البريد، ولنا كبير الامل في دوام مراسلاتكم وكتاباتكم الينا شاكرين لكم جهودكم في رفد هذه الصفحة بما هو جديد لديكم. ونحن في الانتظار.

● ● ●

● السيد سعيد القولي ـ الرباط ـ المغرب

ـ ما قصدناه ضمن شروط مسابقة «الشرق الاوسط» لأحسن رسالة للبريد بخصوص «عدم الاطالة» هو التكثيف في الكتابة، وما وصلنا منكم لم يف أحقية النشر، فأمل ان يكون لنا لقاء جديد وقريب، مع التقدير.



يعاني من امراضها عشرات الالاف من الرجال:

التسخين بدل المبضع علاج مناسب لامراض البروستات

● حتى وقت قريب بقي مبضع الجراح هو الحل الوحيد لعدد كبير من امراض غدة البروستات. وعلى الرغم من تطور فنون المعالجة بالتجميد واشعة الليزر بقي الطب يتطلع الى طريقة علاجية امينة افضل. الاسبوع الماضي سلطت وسائل الاعلام الطبي هنا في لندن الاضواء على اسلوب جديد لمعالجة امراض البروستات يعتمد مبدا التسخين.

«الشرق الاوسط» تتناول هذا الحدث المهم من جوانبه المختلفة.. وتتطرق الى مزايا هذا العلاج ومدى تطبيقاته المستقبلية.

● المعالجة بالتسخين

باشر اطباء بريطانيون بتجربة طريقة جديدة لعلاج امراض غدة البروستات بدون تدخل جراحي، وتتلخص الطريقة العلاجية هذه بـ «تسخين» الغدة المعطوبة بواسطة موجات كهرومغناطيسية قصيرة جدا، وقد اشارت بعض الصحف العلمية الى ما ذكره جراهام واتسون المتخصص بجراحة المسالك البولية واعضاء التناسل والمشرف على برنامج المعالجة الجديد في لندن، يقول الجراح واتسون: «اذا ما برهنت هذه التجارب الاولية على قيمة وجدوى هذا العلاج فسيلعب حينئذ دورا كبيرا في التصدي لامراض البروستات».

● الامراض القابلة للعلاج..

على ضوء ما تقدم يعتقد عدد كبير من الجراحين ان العلاج بالتسخين سيكون مناسبا الى حد كبير لبعض حالات سرطان البروستات التي يتعذر علاجها بالعملية الجراحية. وقد تم بالفعل تجربة العلاج بالتسخين وبنجاح لحالات التهاب غدة البروستات اللاجرثومية، وهذه حالة مرضية مزمنة يصحبها في احيان كثيرة احساس بالالم في اسفل المنطقة التناسلية وغالبا ما تفشل العلاجات التقليدية في ازالة اسباب هذا المرض، من جهة اخرى يتوقع الجراحون ان استعمال طريقة التسخين هذه سيشمل حالات تضخم البروستات اللاخبيثة. وحالات التضخم من هذا النوع شائعة بين متوسطي الاعمار والمسنين من الرجال. ولعل اكثر ما يرهق الرجال المصابين هو اعاقة هذه الحالة لتدفق البول بانتظام. اضافة الى ما تقدم يعرض هذا التضخم صحة المثانة الى خطر الالتهابات الجرثومية والى تلف الكليتين اذا لم تتم المعالجة اللائمة في الوقت المناسب.

● تفاصيل ومزايا علاج التسخين..

● بقدر ما يتعلق الامر بحالات تضخم البروستات نشير الى ان العلاج التقليدي المتوفر حاليا هو العملية الجراحية الكبرى التي تدعى بعملية استئصال البروستات. وهنا يستأصل الجراح عادة معظم نسيج الغدة. بالمقابل نجد ان طريقة التسخين الجديدة تتضمن ادخال جهاز صغير مولد للموجات الكهرومغناطيسية القصيرة جدا في المستقيم. عند ذاك يبدأ الجهاز بتسخين غدة البروستات لمدة ساعة في كل جلسة علاجية. على ضوء ذلك نلاحظ ان المعالجة الجديدة لا تقتضي ارقاد المريض في المستشفى كما ان العلاج بالتسخين لا تصحبه مضاعفات جانبية مؤذية كتلك التي تسببها العقاقير او التداخلات الجراحية. ونذكر على وجه الخصوص ان طريقة التسخين هذه لا تعطل عملية اندفاق المني ولا تعرقل انزاله اما العملية الجراحية فان من مضاعفاتها المحتملة اعاقة تدفق المني فيتسبب عن ذلك حالة تعرف بالقذف المعاق او الراجع. معنى ذلك ان عملية القذف لا تتم باتجاه الخارج بل باتجاه داخلي معاكس. يرجع سبب هذه الاعاقة الى عدم انغلاق العاصرة الداخلية في المثانة لحظة القذف بسبب تعرضها للضرر اثر العملية الجراحية. ونتيجة لهذه الاعاقة يصاب الرجال المتعالجون جراحيا بالعقم.

● العلاج الجراحي وتكاليفه

في مجمل الحديث عن العلاج الجراحي لامراض غدة البروستات يذكر الجراح واتسون ان فرص التحسن التي يمكن ان تطرأ على بعض الاعراض المرضية قد لا تتعدى ٦٥ في المائة. ومن ناحية اخرى ربما يعود نسيج غدة البروستات المتبقي عقب العملية لينمو من جديد. هذا يعني ان الامر قد يتطلب اعادة اجراء العملية بعد عشر سنوات. وتشير مصادر الاحصاء الطبي في امريكا على سبيل المثال ان ٣٠ في المائة من الرجال في الولايات المتحدة الامريكية الذين تخطوا سن الستين اجريت لهم عملية استئصال البروستات. اما في المملكة المتحدة فنجد ان ٥٠ الف رجل يجدون طريقهم الى صالة العمليات كل عام لاستئصال الغدة، وان هذه العمليات تكلف وزارة الصحة البريطانية ١٠٠ مليون جنيه استرليني سنويا.

● تقنية جهاز التسخين

جهاز التسخين PROSTATHERMER جهاز امين العواقب. فعلى الرغم من انه يسخن نسيج البروستات الى درجة ٤٢ مئوية نلاحظ انه مزود بنظام تبريد خاص تنحصر مهمته في حفظ حرارة جدار الامعاء المحيط بجهاز التسخين عند درجة ٣٠ مئوية. ويقوم الطبيب المعالج عادة بادخال قنطرة مرنة (انبوب دقيق) عبر الاحليل (مجرى البول) لقياس درجة الحرارة في مركز او البروستات وسطها. ومن المعروف ان غدة البروستات تحتضن جزءا من مجرى البول وان هذا الجزء يدعى بالاحليل البروستاتي، ومن مزايا علاج التسخين انه برنامج علاجي يتم تنفيذه والسيطرة على مساره بواسطة جهاز متخصص من اجهزة الكومبيوتر الطبية.

● المضاعفات الجانبية..

على ضوء ما تقدم يعتقد الجراح واتسون ان التسخين علاج واعد يعول عليه في علاج التضخمات اللاخبيثة اكثر من التقنيات العلاجية الاخرى الحديثة مثل العلاج بالتجميد او بالليزر. وعلاوة على فائدة طريقة التسخين في عدم الحاجة الى ارقاد المريض بالمستشفى وعدم تعريضه لخطر العقم تاكد ان هذا الاسلوب العلاجي لا يؤدي الى تلف الانسجة ولا ترافقه او تعقبه مضاعفات جانبية خطيرة. ولربما يمكن القول ان من متاعب علاج التسخين انه قد يستغرق وقتا طويلا يمتد الى عامين في بعض الاحيان.

● تجارب اخرى

يعكف الاطباء الالمان والايطاليون منذ فترة وجيزة على تنفيذ سلسلة من التجارب العلاجية مماثلة لما يحدث الآن في بريطانيا. ومما يذكر ان اربعة عشر مستشفى في ايطاليا قد بدأت بتطبيق هذا الاسلوب العلاجي مؤخرا. وفي ما يتعلق بفائدة التسخين عموما يعقب الجراح واتسون قائلا: «لا اتوقع ان علاج التسخين سيحل تماما محل عمليات استئصال البروستات.. الا انه سيجد موقعه وسط العلاجات المتوفرة بين ايدينا حاليا». واشار الجراح واتسون الى بروز اهتمام جديد لدى الاطباء في امكانية استخدام طريقة التسخين مع المعالجة الكيماوية لمعالجة بعض اشكال سرطان البروستات.

● امراض.. واعراض

١ ـ ورم غدة البروستات اللاخبيث. من اعراضه:

● تكرر التبول اكثر من المعتاد.. يضطر المصاب للنهوض ليلا لغرض التبول.
● انخفاض حجم وقوة تيار البول اثناء التبول.
● صعوبة المباشرة بالتبول او ايقافه.
● في بعض الاحيان تتعذر عملية التبول او ربما يظهر اثر دم مع البول او احساس بالالم اثناء التبول.

٢ ـ التهاب غدة البروستات، من اعراضه:

● غالبا ما يشعر المصاب بالم وحرقة خلال التبول.
● قد يشعر المصاب بالم في اسفل البطن ايضا وغالبا ما يستمر بعد انتهاء التبول بعض الوقت.
● يتكرر التبول اكثر من المعتاد في الليل والنهار. وعادة ما تكون الرغبة بالتبول فجائية وقد تصعب السيطرة على رغبة التبول لحين الوصول الى دورة المياه.
● ربما يبدو شكل البول مضببا مائلا الى الحمرة وذا رائحة كرائحة السمك.
● درجة حرارة مرتفعة.
● تورم مؤلم او شعور بالثقل عند مقدم الشرج خلف الخصيتين.
● قد لا تكون هنالك اعراض. ولا يتم التشخيص هنا الا عن طريق الصدفة عند اجراء التحاليل الدورية للبول.

٣ ـ تضخم غدة البروستات، من اعراضها:

● تصادف المصاب حالات لا يقوى فيها على التبول.
● قد يتبول المصاب كميات قليلة.
● كثرة الذهاب الى دورة المياه خصوصا اثناء الليل.
● الاحساس بعد التبول كأن المثانة لم يتم افراغها من البول تماما.
● انتصاب القضيب لفترة طويلة مع الاحساس بالالم.

● غدة البروستات

البروستات غدة لا يزيد حجمها عن حجم ثمرة الجوز تستقر في الجسم عند قاعدة المثانة. تتركز وظيفتها الرئيسية على انتاج سائل خاص يساعد على حفظ النطف الذكرية التي تنتجها الخصيتين من التلف. والمزيج المتكون من النطف الذكرية وسائل غدة البروستات تحتضن او تلتف حول الجزء الاول من الاحليل (مجرى البول) عند بداية امتداده من المثانة الى القضيب نجد ان اي تضخم يطرأ على غدة البروستات يؤدي الى «خنق» مجرى البول وغلقه وبالتالي يتأخر تسرب البول فتتاثر المثانة.

مع تقدم عمر الرجل تتضخم غدة البروستات. ولا احد يعرف ما سبب هذا التضخم غير ان هنالك فرضيات عديدة جدا. معظم الرجال الذين تخطوا سن الستين يعانون من تضخم البروستات بدرجات متفاوتة.

وتشير مصادر الاحصاء الصحي ان رجلا واحدا من بين كل عشرة رجال يجد طريقه الى صالة العمليات لاستئصال غدة البروستات. وكلما تضخمت غدة البروستات كلما تعذرت عملية التبول، وسرعان ما يتلوث البول الراكد المتجمع في المثانة بالجراثيم فتحصل الالتهابات. وقد يتطور الامر نحو الاسوأ اذا ازدادت كمية البول المحصورة دون ان تجد لها مخرجا فتمتلىء المثانة ويصل الفيضان الى اقصاه حتى يصل عائدا الى الكليتين اللتين يمكن ان تتعرضا للتلف الدائم بسبب هذا الفيضان. واضطراب وظيفة الكليتين يؤدي الى تجمع الفضلات (التي يطردها الجسم مع البول عبر الكليتين) في الدم وربما يتبع ذلك ارتفاع في ضغط الدم. ومع مرور الاشهر والايام يجد المصاب نفسه مضطرا الى تبول كميات قليلة بعد جهد ومشقة ويزداد عدد مرات التوجه الى دورة المياه ولا يعرف المصاب طعم النوم في الليل. وربما يتقطر البول بينما المصاب نائم..





عدو.. العظام..!!

● تناول المشروبات الكحولية قد يؤدي الى هشاشة العظام وسرعة انكسارها لدى الرجال والنساء. هذا ما ورد في العدد الاخير للمجلة الطبية الامريكية. وياتي هذا الاستنتاج العلمي بعد الدراسة المستفيضة التي اجراها الدكتور تيرانس دايموند وزملاؤه في مستشفى رويال نورث شور في مدينة سدني الاسترالية. وتضمن برنامج الدراسة تقييم كثافة الاملاح المعدنية في العظام لدى فئتين من المرضى المدمنين على الكحول والشاكين من مرض الكبد. وجاءت النتيجة تؤكد ان الكحول يعطل بشكل مباشر نشاط الخلايا العظمية النامية. ونتيجة لذلك تصبح عظام المدمنين على الكحول اكثر عرضة للانكسار نظرا الى هشاشتها.

وقد اظهرت الدراسة ان كثافة الاملاح المعدنية في عظام العمود الفقري والذراعين لدى المدمنين منخفضة جدا عن المعدلات الطبيعية. اما التحاليل النسيجية للعظام فقد اكدت على حقيقة اخرى مفادها ان متوسط مساحة العظام منخفض لدى المدمنين بشكل متميز عن المستويات الطبيعية. ويعقب الدكتور دايموند على هذه النتائج قائلا: ان مادة الايثانول الكحولية ربما هي المسؤولة عن عرقلة نشاط الخلايا العظمية. وهذا بالتالي يتسبب بخفض معدل نمو العظام ويعرقل عملية الاستفادة من الاملاح المعدنية.

للأزواج.. فقط.؟

● اذا ما انجبت زوجتك طفلا لا بد انك ستتوقع انها ستفرح..؟ اليس كذلك..؟ لا تفغر فاك اذا ما قلنا لك ان نسبة ليست قليلة من الزوجات الوالدات حديثا




تنتابهن حالة من الحزن تعرف طبيا بـ «كآبة ما بعد الولادة»..! لماذا؟ اسباب كثيرة وراء ذلك خصوصا اذا ما كانت الولادة البكر. فالزوجة تجد بين يديها لاول مرة كائنا حيا رقيقا صغير الجسم يتطلب عناية فائقة على مدار ساعات الليل والنهار. مسؤولية كبيرة خصوصا في غياب مساعدة الأم او الشقيقات.. وإذا ما جاء المولود انثى لا تكر هنالك فئة من الرجال يحيلون سعادة زوجاتهم الى تعاسة، وكأنهم ليسوا هم المسؤولين عن تحديد جنس المولود من خلال النطف الذكرية..!

الباحثون في حقل كآبة الزوجات بعد الولادة اكتشفوا حديثا سببا آخر من اسباب الكآبة.. الا وهو الفقر او العوز المالي العائلي. وهذا هو الاستنتاج الذي توصلت اليه نخبة من الباحثين البريطانيين في كل من جامعتي اوكسفورد وكمبردج.

وياتي هذا الاستنتاج بعد ان شاركت ٤٨٣ امرأة حامل بهذه الدراسة على مدى تسعة اشهر هي اشهر الحمل. وتبين بعد ذلك ان انخفاض الدخل المالي العائلي يمكن ان يشعل فتيل الكآبة اذا لم تجد الزوجة الوالدة من يقف الى جانبها من افراد اسرتها بنسبة ٢٠ في المائة.

نزلات البرد.. دواؤها الحر..!

● قد لا يصدق البعض ان نزلات البرد او الرشح والزكام تكلف اقتصاد هذا البلد او ذاك مبالغ طائلة تفوق في بعض الاحيان ما يخصص لبرامج وزارات الصحة الوقائية..!

ونزلات البرد لاتزال تسبب الصداع للاطباء اكثر مما تسببه للمرضى لانهم ـ الاطباء ـ لا يصفون الا الراحة.. والراحة هذه تمقتها مؤسسات الدولة واصحاب العمل لانها تعني غياب الموظفين عن مكاتبهم والعمال عن مصانعهم وبالتالي تتعرقل عملية الانتاج.

الجديد في مكافحة نزلات البرد ان تنفس الهواء الساخن يمكن ان يلطف من حدة نزلة البرد ويقلص فترة الراحة المطلوبة..! هذا ما تمخضت عنه نتائج دراسة متخصصة اجريت في احدى وحدات مكافحة الزكام في مدينة «سولزبري» البريطانية. الدكتور ديفيد تيريل درس حالة ٨٧ مصاب بنزلة البرد بعد ان فصلهم الى فئتين. وتتلخص طريقة المعالجة بادخال المرضى الى غرف مسخنة الهواء بعضها الى درجة ٣٠ مئوية وبعضها الآخر الى درجة ٤٣ مئوية. واقتصرت التجربة على معالجة كل فئة ثلاث مرات تستغرق كل مرة ٣٠ دقيقة وتفصل بين كل جلسة علاجية واخرى فترة زمنية مقدارها ساعة ونصف.

واعتمد الدكتور تيريل على فئة ثالثة من الناس لضبط توازن الدراسة علميا. وجاءت النتيجة تؤكد على ان نسبة النجاح من جراء استنشاق الهواء الساخن (٤٣ درجة مئوية) وصلت الى ٩٣ في المائة بينما بلغت نسبة النجاح لمن استنشق الهواء بدرجة ٣٠ مئوية ٣٢ في المائة فقط.. من ناحية اخرى اظهرت الدراسة ان استنشاق الهواء الساخن بدرجة ٤٣ مئوية يخفض عدد ايام الراحة الى ثلاثة ايام فقط بينما يخفضها استنشاق الهواء بدرجة ٣٠ في المائة الى حوالي خمسة ايام.

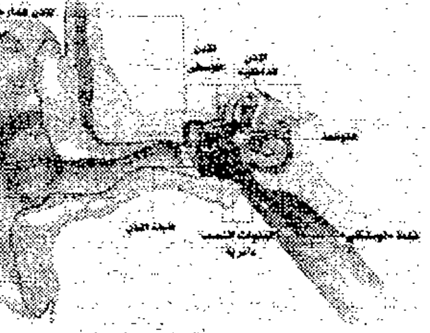
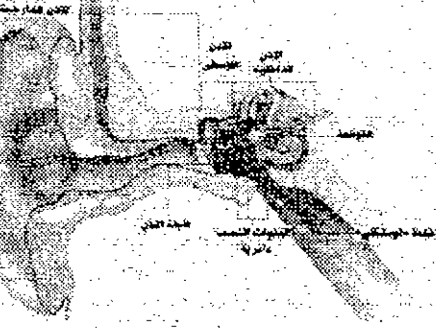
الارق.. والكبد والدجاج..

● اذا ما تعذر عليك الاستغراق في نوم هادىء ساعات الليل واعترالك ارق استعصى عليك تفسيره ربما تكون بحاجة الى تناول فخذ دجاج او قطعة كبد..!! الباحثون العاملون في مركز الغذاء البشري في داكوتا ذكروا ان من اسباب الأرق اضطراب توازن الاملاح المعدنية في جسم الانسان. وقد اتضح لهم بعد اجراء سلسلة من التحليلات والمتابعات الدقيقة ان قلة املاح الحديد والنحاس او كثرة املاح الالمنيوم في البدن ربما تكون وراء حالات النوم المضطرب.

قبل ان تهرع الى الصيدليات باحثا عن املاح الحديد والنحاس والالمنيوم نود ان نشير الى اهمية الابتعاد عن حشي البدن بالمقويات بعيدا عن الاستشارة الطبية. ذلك لأن هذه الاملاح ان زاد استهلاكها على الحد الطبيعي يمكن ان تحدث اثرا سميا في البدن. ولكننا في نفس الوقت نقدم لك البديل الذي يمكن ان يحقق الهدف المطلوب دون اذى. احرص على تناول الاغذية الغنية بالأملاح المعدنية فالنحاس متوفر في الكبد والمكسرات كالجوز اما الحديد فمتوفر في الفول ولحم الاسماك والدجاج..

الجهاز.. الخطير..

● لم يخلق الله صيوان الاذن عبثا ـ سبحانه وتعالى ـ انما وراء ذلك حكمة قدسية عظيمة الشأن. صيوان الاذن هذا التركيب الغضروفي

الغريب يقوم بعدة وظائف من بينها حماية ثقب الاذن من عوامل الطبيعة المتنوعة وتركيز موجات الصوت باعتماد مبدأ الصدى والانتشار. فالصيوان علاوة على فائدته في تركيز موجات الصوت يقوم بتخفيف حدتها، فلما تدخل الموجات عبر قناة الاذن الى الطبلة تدخل بطريقة لا تؤذي الطبلة وعظام السمع والاذن الوسطى فالداخلية.

لاجل ذلك بدأ الاطباء في الغرب يشنون حملة واسعة على ما يعرف باجهزة الستيريو الشخصية، تلك الاجهزة الصغيرة التي يمكن وضعها في الجيب بينما يمتد منها سلك يرتبط بسماعات تركب على الأذنين. هذه السماعات تعيق وظيفة صيوان الاذن اذ تنطلق موجات الصوت المنبعثة عن موجات الراديو او الكاسيت مباشرة الى الطبلة فالاذن المتوسطة، ونتيجة لذلك تتعرض اجزاء الاذن الى اذى الضوضاء ولا تجد الحماية الكافية ومع مرور الايام ومع دوام استعمال هذه الاجهزة يتسرب الصمم الى حاسة السمع وياتي الندم بعد فوات الأوان.. ترى هل سيفهم الشباب ان خير الامور اوسطها وان الاعتدال في استعمال هذه الاجهزة فيه كل الصحة لهم ولحاسات سمعهم؟

في المدرسة واماكن التجمعات

الحذر مطلوب من الحصف والجدري الكاذب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حازم الشناوي:

الامراض التي تنتقل عدواها بسرعة الى الاخرين في التجمعات الكثيرة كالمدارس المتعددة.. وتتفاوت مظاهرها واعراضها.. وعلاج البعض منها يستغرق مدة قصيرة.. والبعض الاخر قد يستغرق علاجه مدة طويلة. «الحصف».. و«الجدري المائي».. من هذه الامراض التي تؤرق مرضاها خاصة من التلاميذ وتسبب لهم متاعب كثيرة.

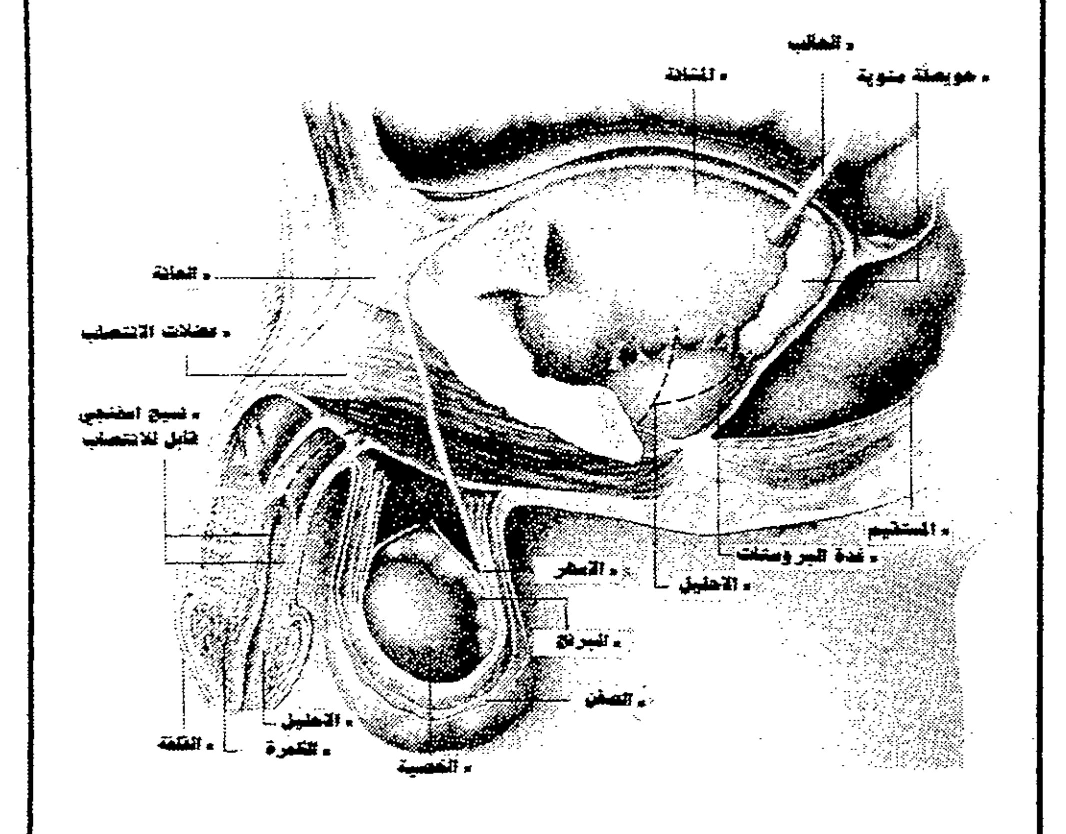
يقول الدكتور عطية عبد الله عطية استاذ الامراض الجلدية والتناسلية والعقم بكلية الطب بجامعة الازهر «ان الحصف يعني الالتهابات الميكروبية للجلد.. تحدث حول الفم والانف وفي الوجه عموما، وقد تحدث في اماكن اخرى من الجلد». ويضيف: «تبدأ هذه الالتهابات البكتيرية وكأنها فقاعة ممتلئة بالمياه ثم يتحول هذا السائل الى صديد ويجف بعد ذلك مكونا قشرة صمغية تحيط بها منطقة حمراء نتيجة للالتهابات واللمس المباشر».

ويوضح الدكتور عطية ان استخدام الادوات الخاصة مثل الفوط والمناديل يساعد على انتقال العدوى من طفل لاخر مؤكدا ان هذه الالتهابات بسيطة ويمكن معالجتها بسهولة.. لكن اذا تكررت بصفة دائمة او اصبح من الصعب علاجها، فلا بد ان نبحث عن اسباب اخرى تساعد على حدوث ذلك مثل وجود بؤرة ميكروبية او ضعف الطفل العام او فقر الدم او الاصابة بمرض السكر او الاصابة بمرض جلدي يجعله يجرح جلده باستمرار كما يحدث في حالة قمل الرأس.

اما الجدري المائي او الجدري الكاذب كما يقول الدكتور عطية عبد الله حيث يسمى في بعض الدول العربية بـ «الضجن» ينتج عن فيروس يحتاج بعد العدوى به ان يمكث في الجسم من اسبوع الى اسبوعين حتى تبدأ اعراضه في الظهور.. وتتراوح فترة حضانته بين ٧ و١٨ يوما. وتبدأ الاعراض بارتفاع بسيط في درجة الحرارة مع رشح وصداع يستمر لمدة يومين او ثلاثة ثم يبدأ الطفح الجلدي.. ويكون غالبا في منطقة البطن والظهر.. وينتشر الى بقية الاطراف والرأس.. وهو عبارة عن حبوب حمراء وفقاقيع مياه وفقاقيع بها صديد. وتستمر هذه الحالة من اسبوع الى عشرة ايام ثم تختفي، ولكن الملاحظ ان العدوى تنقل في فترة ما قبل الطفح عن طريق الرذاذ او عن طريق الجو المحيط.. ثم تستمر هذه الطريقة للعدوى طوال فترة الطفح ويضاف عليها ايضا العدوى عن طريق لمس هذا الطفح.. ولحسن الحظ ان هذا المرض عندما يشفى يعطي مناعة طويلة. فلا يمكن ان تتكرر الاصابة به مرة اخرى.

ويؤكد استاذ الامراض الجلدية والتناسلية والعقم بكلية طب الازهر.. انه اذا لاحظ الاب او الام وجود اي من علامات الالتهابات الميكروبية والتي تحدث حول الفم والانف او في الوجه او في اي مكان من جسم الطفل.. او اذا لاحظا اصابة ابنهما بالجدري المائي.. فلا بد من منعه من الذهاب للمدرسة حتى لا تتفاقم حالته من جهة، وحتى يتم عرضه على الطبيب المختص لعلاجه.. من جهة اخرى.

ويختتم الاستاذ الدكتور عطية حديثه مؤكدا: «ان هذه الامراض المعدية لا بد من التعامل معها بحساسية وحذر شديدين مع ضمان عدم انتقال العدوى من الطفل لاشقائه.. او زملائه.. مع الاسراع في علاج هذه الحالة المرضية.. حتى لا تترك اثرا على الجلد.. وحتى لا يتكرر هذا المرض مرة اخرى».



الجهاز التناسلي الذكري



يقدمها د. حسام الدين الراوي

ما السبب!؟

● عمري اربعون عاما اعاني من اربع سنوات تقريبا من رائحة غير مستحبة تنبعث مع الهواء الخارج من الفم. عرضت نفسي على مجموعة من الاطباء من بينهم اختصاصي بالجهاز الهضمي فثبت لديه بعد الفحوصات والاشعة ان عندي قرحة في الاثنى عشر مصحوبة بافراغ متاخر بسبب البطء في حركة الامعاء. استعملت عدة ادوية مخصصة للقرحة غير انه لم يطرا اي تحسن على حدة الرائحة الكريهة علما انني لا اشكو من آلام بقدر ما اشكو من الرائحة الناتجة ولا شك عن تخمر الاطعمة. هل حالتي هذه ناتجة عن القرحة نفسها ام لاسباب خارجة عن الجهاز الهضمي تتعلق باسباب نفسية مثلا. ارجوكم افادتي.

ع.ع.ب.
مراكش ـ المغرب

ـ يتعذر علينا هنا تحديد سبب معين يمكن ان يكون وراء انبعاث الرائحة الكريهة التي تشتكي منها. الا انه نادرا ما تكون قرحة المعدة او الاثنى عشر مصدر تلك الرائحة. ربما تتولد الرائحة نتيجة تخمر الغذاء في المعدة ولكن هل يعتقد طبيبك ان هذا هو السبب؟ واذا كان كذلك لا بد انه وصف لك دواء مناسبا لذلك. ثم ان مصدر الرائحة قد يكون التهابا مزمنا في مسالك التنفس العلوية او السفلية ابتداء من التهابات الانف المزمنة والجيوب نزولا الى حالات توسع القصبات المزمنة وغزارة الافرازات الرئوية التي لا تجد طريقها الى خارج البدن بواسطة السعال او العلاج الطبيعي المناسب. كما ان رداءة صحة الفم واللثة والاسنان ربما تكون هي مصدر الشكوى. وطبيعة الغذاء تؤثر على تركيز الرائحة المنبعثة من الفم. على سبيل المثال اذا جمعت خلال وجبة غذائية واحدة بين اكثر من خمسة اصناف غذائية متنافرة كاللحم الاحمر والحلويات والبسكويت والبصل والخضار والسمك والبيض والفجل قد تضطرب عملية الهضم نظرا الى غزارة المواد المؤذية الناجمة عن تحلل هذه الاغذية في الامعاء. تراكم هذه المواد يؤدي الى انبعاث شتى انواع الروائح والغازات. وهذه لا بد ان تجد لها منفذا اما عن طريق الفم او عن طريق المخرج، او عن طريق التعرق. وهذا يفسر شكوى بعض الناس من رائحة بشرتهم غير المقبولة. على ضوء ما تقدم نعتقد ان الحل الاسلم يكمن في مراجعة طبيب الاسنان اولا وطبيبا متخصصا بامراض الصدر. ومن جانب آخر ننصح ان تمارس رياضة السباحة لانها مناسبة تساعد على تنشيط كافة اجزاء الجسم وتحفز اعضاءه لاداء وظائفها بشكل افضل. وحتى تصل الى التشخيص المناسب ننصح في الوقت الحاضر باستعمال سبري BIO FRESH لازالة الرائحة الكريهة قبيل اللقاءات الاجتماعية او الوظيفية. اكتب لنا مرة اخرى.

هل بقي لزوجتي أمل؟

● اعرض عليكم مشكلة زوجتي (٢٩ عاما) وانا بانتظار اجابتكم السريعة. بالرغم من محاولاتنا المتكررة لانجاح الحمل فشلنا في ما نصبو اليه على مدى عام تقريبا. وقد حصل خلال السنوات الخمس الماضية من عمر زواجنا ان تعرض الحمل مرة للاسقاط ومرة ثانية حصل لزوجتي حمل خارج الرحم قالوا لنا انه حصل في قناة البيض. ونتيجة ذلك اضطر الجراح الى عمل عملية جراحية كان نتيجتها تعرض القناة للعطب. ولكن الجراح قال لنا ان الحمل يمكن ان يتكرر. وها قد مضى عام كامل على عمل العملية ولم يحدث الحمل، فهل تعتقدون انه لم يعد لزوجتي امل في الانجاب؟ وهل تعتقدون ان العملية الجراحية ادت الى تلف قنوات البيض؟ واذا كان كذلك ما رايكم بعمليات طفل الانابيب. نحن راغبون بتربية الاطفال ونسال الله دائما ان يوفقنا في مسعانا. وانا انتظر جوابك..

ف.ع.ع.
القصيم ـ المملكة العربية السعودية

ـ عرضنا حالتك على المختص في حقل التوليد، وكان من رأيه ان لديكم فرصا كثيرة لا بد ان تثمر ـ باذن الله ـ بانجاح الحمل، ويقول ان العملية الجراحية كان لا بد من اجرائها بسبب الحمل المنتبذ (خارج الرحم ـ في القناة) وان العطب اللاحق متوقع. غير انه عاد فاكد على امكانية الحمل باذن الله لان القناة الثانية لا بد ان تكون سليمة وهذا يعني ان النطفة الذكرية يمكن ان تلقح البيضة الانثوية في القناة باذن الله. وهذا يقودنا الى التاكيد ايضا على امكانية اللجوء الى تقنية اطفال الانابيب لتحقيق الحمل. الا ان من الافضل ان تحاول زوجتك انجاح الحمل بالطريقة الطبيعية. خصوصا وان زوجتك لاتزال في ربيع عمر الاخصاب. وبدورنا نعتقد انكما لا تنتبهان الى اهمية الفترة المناسبة لانجاح فرص الحمل. وافضل ايام الجماع هي التي تتم في الايام ١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ من الدورة الشهرية للزوجة على اعتبار ان مدة الدورة المنتظمة هي ٢٨ يوما. خلال اليوم الرابع عشر على وجه التحديد او ما يقل عن ذلك او يزيد عليه بيوم او يومين يحل موعد الاباضة الشهري للزوجة. حينذاك تتحرر البيضة الانثوية من المبيض لتبدأ بالانتقال خلال قناة فالوب (قناة البيض) فاذا ما حرص كل من الزوج والزوجة على اختيار الوقت المناسب للجماع تكون فرص الحمل اقوى. بمشيئة الله.

حالة.. غريبة!!

اني اكتب اليكم مستفسرة عن الحالة الغريبة التي بدأت تعاني منها والدتي (٨٢ عاما). مضت عدة اسابيع على معاناتها.. انني اراها تحك جلدها في منطقة الذراعين واسفل الظهر ومنطقة الحوض والفخذين بين حين واخر. والغريب انه ليس هنالك ما يدل على وجود حبوب او طفح او حشرة ما. انها تحرص على الاستحمام مرتين في الاسبوع ونحن نساعدها في اداء ذلك اغلب الاوقات. ذهبنا مرة الى المستشفى القريب فلم يجد الطبيب علة بها ووصف لها بعض الحبوب المضادة للحك، غير ان هذه الحبوب لم تنفع فكلما تلاشى مفعولها عادت والدتي تحك جلدها. هل تتصورون ان هنالك امرا اخفاه علينا الطبيب ام ان هنالك علاقة لالتهاب جرثومي ما بهذه الحكة؟ ارجو توضيح ما التبس علينا واذا كان لديكم راي بخصوص دواء معين حتى يتسنى لنا توفيره لها.

امينة (....)
الاحمدي ـ الكويت

ـ طالما ان الطبيب الذي استشرتيه لم يعثر على علة داخلية تفسر الحكة نرجح ان ما تعاني منه والدتك هي تلك الحالة الشائعة بين عدد كبير من المسنين، تدعى حكاك الشيخوخة. وتتفاوت حدة الحكة هنا من شخص الى آخر. واسم هذه الحالة يدل على السبب وراء الحكمة اذ هو التقدم بالعمر الذي يؤدي الى شيخوخة الجلد حيث يعاني بعض المسنين من شدة جفاف البشرة نتيجة لزوال تلك الطبقة الدهنية التي تحفظ نضارة الجلد وتديم ليونته ومرونته عادة. ننصح بما يسمى الحمام الدهني ويتلخص هذا باضافة ملعقة طعام او ملعقتين من مستحضر OILATUM مع الماء في حوض الاستحمام، ويبقى جسم والدتك مغموسا في هذا الماء الممزوج بالدهن فترة عشر دقائق. ولا ينبغي غسل الجلد بعد ذلك بالصابون. واذا تعذر هذا عليك استعملي مستحضر OILY CALAMINE LOTION ادهني به اماكن الحك مرة او مرتين في اليوم. هذا المستحضر يساعد على تليين نسيج البشرة والحد من شدة الحكة. ونعتقد ان من الافضل التوقف عن استعمال الحبوب المضادة للحك لانها لن تحل المشكلة.

كلية واحدة..

● بعد ان ثبت عجز كليتي اليمنى تماما قرر الجراح ان يجري عملية استئصال لها، وقد تم ذلك قبل ثلاثة اشهر تقريبا. عمري الان ٤٩ عاما وانا متزوج ومسؤول عن اعالة اربعة اولاد. انني اشعر بتحسن كبير وقد شعرت بالحاجة الى الكتابة لكم. هل تعتقدون انني ساتمكن من قضاء ما كتب الله من بقية عمر بسلام..؟ وهل هنالك ما تنصحون به لمثل حالتي. ارجو معاونتكم لي..

ابو قحطان
الدمام ـ المملكة العربية السعودية

ـ تشاورنا في امر رسالتك مع المختص بجراحة الكلى والمسالك البولية وخلص الى القول بان ليس هنالك ادنى سبب يحول دون تمتعك بما كتب الله لك من عمر لاحق طالما ان الكلية الثانية سليمة.. وما كان الجراح ليقدم على اجراء العملية لو لم يكن متأكدا من سلامة الكلية الثانية. على ضوء ذلك نرجو ان تطمئن واعلم انه ليس هنالك ما يستوجب تحديد نظام حياتك بنوع غذاء معين. كل ما تشاء ولكني باعتدال وهذه النصيحة تقدم للعريض والمعاق على حد سواء. وتجدر الاشارة الى ان الكلية السليمة ستعوض عن خسارة الكلية الثانية. واعلم ان نسبة من الناس تعيش على كلية واحدة من ساعة ولادتها. حتى ان بعضهم لا يعلم ان احدى كليتيه معطوبة او غير موجودة بالمرة.. وهؤلاء عادة ما يعيشون حياة سعيدة. غير اننا نود ان نلفت انتباهك الى شيء واحد فقط هو ان تهتم بطلب العلاج السريع اذا ما اشتكيت يوما من التهاب المثانة او المسالك البولية، ذلك ان اهمال معالجة الالتهاب قد يؤدي الى تطوره ومن ثم صعوده الى الكلية السليمة واعاقة وظيفتها. وما عدا ذلك حاول ان تنسى انك تعيش على كلية واحدة..

كرة المضرب

بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس

تشنوكوف يقصي فيلاندر من الدورة

لندن ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :
مازالت المفاجآت تترى في بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب على ملاعب رولان جاروس وقد حقق السوفياتي اندريه تشسنوكوف (٢٣ عاما) مفاجأة كبرى اخرى في الدور ربع النهائي للبطولة حيث تمكن تشسنوكوف من هزيمة السويدي ماتس فيلاندر حامل اللقب والمصنف رابعا بثلاثة مجموعات مقابل لا شيء ٦/٤، ٦/صفر، ٧/٥.

وسيلعب تشسنوكوف في الدور نصف النهائي اليوم ضد الامريكي الشاب (نجم الدورة) مايكل تشانج (١٧ عاما) الذي فاز بدوره على الهاييتي غير المصنف رونالد اجينور ٦/٤، ٢/٦، ٦/٤، ٧/٦ في مباراة استمرت ٣ ساعات و١٠ دقائق وبات اصغر لاعب في تاريخ البطولة يصل الى هذه المرحلة.

اما المباراة نصف النهائية الاخرى فستجمع بين المصنفين ثانيا وثالثا الالماني الغربي بوريس بيكر والسويدي ستيفان ادبرج.

وقد سبق لتشسنوكوف المصنف ٢٣ في العالم ان هزم فيلاندر في الدور الرابع من بطولة فرنسا عام ١٩٨٦ بثلاث مجموعات ايضا.

لكن فوزه هذه المرة كان كاسحا وفي مدى ساعتين و٤٨ دقيقة فقط. وبدا فيلاندر (بطل ٨٢ و٨٥ و٨٨) انه بعيد كل البعد عن مستواه الذي مكنه العام الماضي من انتزاع لقب المصنف رقم واحد في العالم.

ويعتبر تشسنوكوف اول سوفياتي يصل الى نصف نهائي البطولة الفرنسية منذ الكسندر ميتريفيلي الذي خسر في هذه المرحلة عام ١٩٧٣ امام الاسباني اندريس خيمينو.

وتشسنوكوف من مواليد ٢ فبراير (شباط) ١٩٦٦ في موسكو. طول قامته ١,٨٨ ووزنه ٧٤ كجم سبق له ان صنف في المركز الـ ١٤ عام ١٩٨٨ كما وصل الى ربع نهائي رولان جاروس عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨، والى ربع نهائي بطولة استراليا في ملبورن عام ١٩٨٨.

وقد احرز هذا العام بطولة دورتي نيس الفرنسية وميونيخ الالمانية الغربية ورفع ارباحه كمحترف الى ٤٧٢,٣٨٠ الف دولار. اما مدربته فهي تاتيانا ناوومكو.

وبوصول تشسنوكوف الى الدور قبل النهائي فقد ضمن الحصول على مبلغ يقل قليلا عن ٧٣,٠٠٠ دولار. وقد قرر في الاونة الاخيرة الاحتفاظ بجوائزه المالية وعدم ارسالها الى اتحاد كرة المضرب للاتحاد السوفياتي كما تقضي قوانين بلاده.

وفي مباريات زوجي الرجال فاز روني باثمان السويدي وكارلوس دي لورا من بيرو على الفرنسيين سيدريك بيولين وجيلوم راو ٣/٦، ٦/٤، ٦/٢.

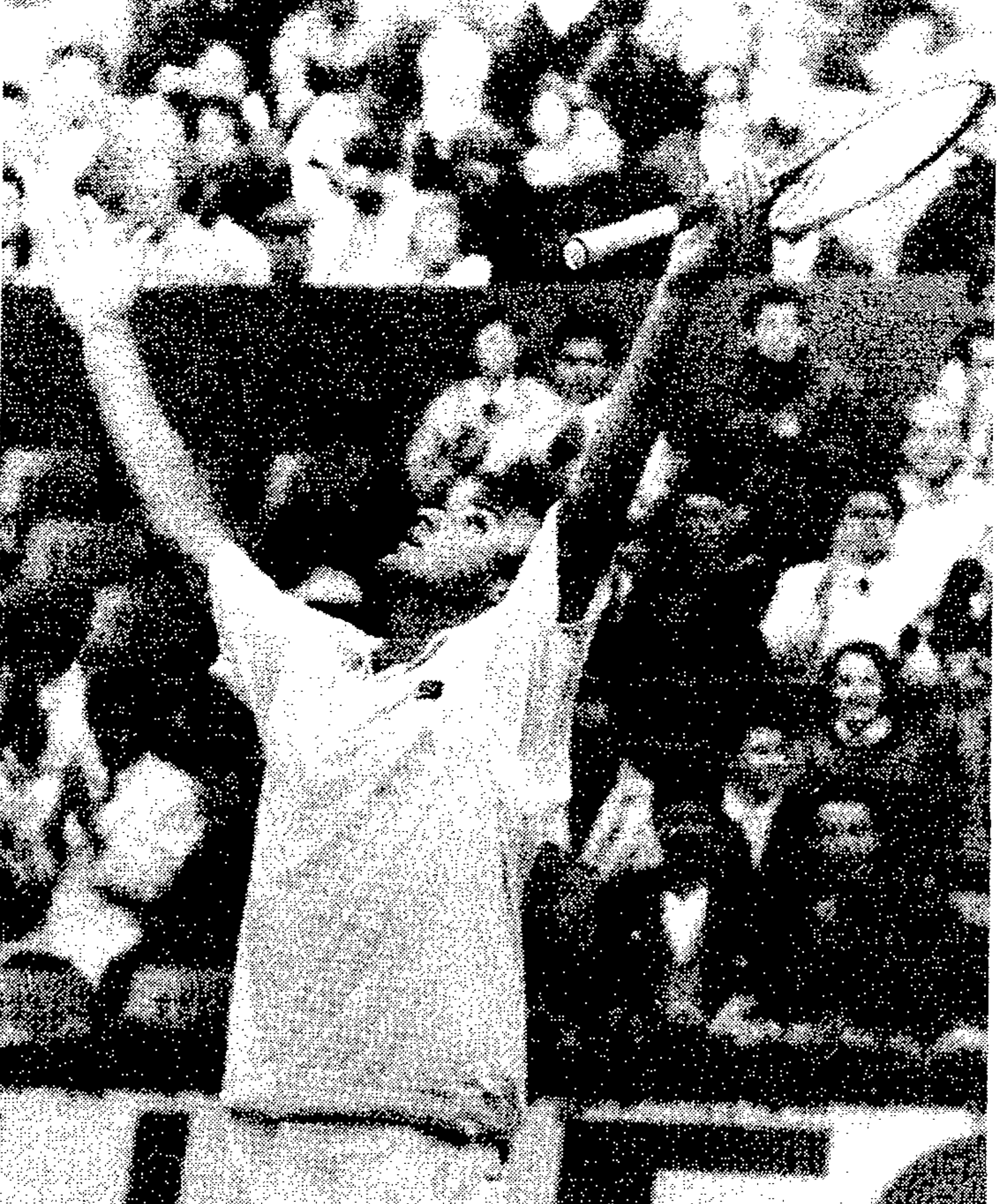
وفي الزوجي المختلط فازت الامريكية زينا جاريسون ومواطنها ريك ليتش على مواطنيهما بيتي بارج ويلين ويلنبورج ٧/٦، ٧/٦.

وفي زوجي السيدات فازت شتيفي جراف الالمانية الغربية وجابرييلا ساباتيني الارجنتينية على الدنماركية تين شوير ـ لارسن والفرنسية كاترين تانفيير ٧/٦، ٦/٣.

كما فازت الهولندية برندا شولتز والمجرية اندريا تيميشفاري على الامريكيتين كاترينا ادامز وزينا جاريسون ٢/٦، ٧/٦، ٦/٤.

وفازت السوفياتيتان لاريسا سافتشينكو وناتاليا زفيريفا على الكندية هيلين كيليسي والفرنسية كاترين سوير ٦/٢، ٦/٣.

وفازت التشيكوسلوفاكيتان يانا نوفوتنا وهيلينا سوكوفا على الاسبانية ارانتكسا سانشيز والنمساوية جوديث فسنر ٦/١، ٧/٦.



السوفياتي تشسنوكوف رافعا يديه الى السماء فرحا بفوزه على السويدي فيلاندر اول من امس

الرياضة التونسية

الترجي يفرض سيطرته على الكرة التونسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد صعود النادي الرياضي لحمام الانف اكتمل النصاب بالنسبة لاندية القسم الوطني (الدوري الممتاز) خلال الموسم الكروي القادم

وهذه الفرق هي: الترجي الرياض ـ النادي الافريقي ـ الملعب التونسي ـ النجم الساحلي ـ النادي الاولمبي للنقل ـ سكك الحديد الصفاقسي ـ النادي الصفاقسي ـ مستقبل المرسي ـ مستقبل القصرين ـ نادي الشمينو ـ مستقبل وادي الليل ـ الاتحاد المنستيري ونادي حمام الانف.

ومن المنتظر ان ينطلق الموسم القادم في اوائل سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩م ـ اي بعد انتهاء مشاركة المنتخب التونسي في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠م وكذلك تصفيات كأس افريقيا.

ومن بين هذه الفرق وعددها ١٤ نجد ان الاندية الصاعدة هي: نادي الشمينو ومستقبل وادي الليل في حين ان الاندية التي هبطت هي: النادي البنزرتي ـ بطل افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس ـ وشبيبة القيروان والمحيط القرقني.

وبعد نزول هذه الفرق ـ وخاصة النادي البنزرتي وشبيبة القيروان ـ راجت اشاعات مفادها ان النية تتجه الى الترفيع في اندية القسم الوطني من ١٤ الى ١٦ الا ان هذا القرار غير وارد وحتى المجلس الفيدرالي الذي سينعقد يوم ٢ يوليو (تموز) القادم لا يمكنه البت في هذه المسألة في انتظار الجلسة العامة التي لها الصلاحيات لاتخاذ مثل هذه القرارات.

الترجي الرياضي المرشح الاول

ومن خلال قراءة سريعة في قائمة اندية القسم الوطني خلال الموسم القادم نلاحظ ان بطل الموسم الترجي الرياضي يبقى دوما المرشح الاول للعب الادوار الاولى بعد السيطرة التي فرضها على مجرى السباق والدليل على ذلك تتويجه الجديد الى كسب الرهان بعد سنوات طويلة من الانتظار.

والى جانب هذا الثنائي البارز هناك فرق اخرى ستقول كلمتها مثل الملعب التونسي والنجم الساحلي والنادي الصفاقسي والنادي الاولمبي للنقل وسكك الحديد الصفاقسي ومستقبل المرسي.

واذا كانت هذه الاندية ستتراهن على كسب اللقب فان بقية الفرق ستجهد نفسها لضمان البقاء او انهاء السباق في مرتبة مشرفة وحتما سيحتدم التنافس بين نادي حمام الانف ونادي الشمينو ومستقبل وادي الليل ومستقبل القصرين بدرجة اولى وكل المؤشرات تنبيء بموسم حماسي الى ابعد الحدود.

وتجدر الاشارة الى ان مسابقة كأس تونس لموسم ٨٨/١٩٨٩م تأجلت لبداية الموسم القادم مع الدور نصف النهائي والدور النهائي والفرق المترشحة هي: الترجي الرياضي والنادي الافريقي والنجم الساحلي وشبيبة القيروان.

الرياضة المغربية

المغرب الفاسي والنادي المكناسي في نهائي كأس العرش لكرة الطائرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تأهل فريقا النادي المكناسي والمغرب الفاسي للمباراة النهائية لكأس العرش لكرة الطائرة بعد تغلبهما في مباراتي نصف النهائي اللتين جرتا في مدينة بني ملال على كل من نادي استغلال الموانيء والدفاع الجوي بثلاث جولات لجولتين.

وقد عرفت مختلف جولات المباراتين معا مستوى جيدا وعروضا شيقة تميزت بصراع قوي ومثير بين الفرق المتبارية، اذ لقي الفريقان المؤهلان، صعوبة كبيرة في اجتياز خصميهما اللذين اظهرا امكانات جيدة وعنادا قويا.

ففي المباراة الاولى كان فريق الدفاع الجديدي متفوقا في الجولتين الاولى والثانية بحصة ١٧ مقابل ١٥ و١٥ مقابل ٨ قبل ان يتدارك المغرب الفاسي الموقف في الجولتين الثالثة والرابعة وفاز بحصة ١٥ مقابل ١٠ ثم ١٥ مقابل ٥ وحسم الموقف لفائدته في الجولة الحاسمة حين انتصر بحصة ١٧ مقابل ١٦.

اما المباراة الثانية فعرفت تكافؤا في اللعب بين النادي المكناسي ونادي استغلال الموانيء الذي يعتبر اكبر منتصر في هذه المنافسات بحكم تصدره لترتيب بطولة الدوري وكان منتصرا في الجولة الاولى بحص ١٥ مقابل ١٣، وفي الجولة الرابعة بحصة ١٦ مقابل ١٤، بينما كانت الغلبة للنادي المكناسي في الجولتين الثانية والثالثة بحصة ١٥ مقابل ١١ و١٥ مقابل ١٢ ثم التأهيل في الجولة الخامسة التي تراجع فيها نادي استغلال الموانيء تراجعا ملحوظا وخرج منهزما فيها بحصة ١٥ مقابل ٧.

هذا وستحدد وزارة الشبيبة والرياضة في وقت لاحق تاريخ ومكان اقامة المباراة النهائية التي ستجمع بين النادي المكناسي والمغرب الفاسي.

نهائيات بطولة الدوري

● ينظم الاتحاد المغربي لكرة اليد عصر يوم السبت المقبل الدور ما قبل النهائي لنيل بطولة الدوري المغربي الاول لكرة اليد بصالة ادريس بنشقرون في مدينة مراكش حيث ستجري المقابلة الاولى بين المغرب الفاسي والرابطة البيضاوية، والثانية بين النادي المكناسي والوداد البيضاوي.

انطلاق الدور النهائي لكرة السلة

● ينطلق خلال عطلة نهاية الاسبوع الجاري الدور الرباعي النهائي لتحديد بطل دوري الدرجة الاولى لكرة السلة، وسيستقبل في البداية فريق المغرب الرباطي فريق التبغ البيضاوي فيما يستضيف فريق الفتح الرباطي فريق المغرب الرياضي الفاسي.

مدرب ايطالي في المغرب

● تلقى الاتحاد المغربي لكرة السلة طلبا من اللجنة الاولمبية الايطالية بقصد ايفاد مدرب ايطالي الى المغرب في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل للاشراف على تدريب خاص لمدربي كرة السلة المغربية.

مفاجأة السايسي

● حقق الفارس الشاب هشام السايسي مفاجأة مهمة حين فاز بجائزة الحسن الثاني الكبرى، التي جرت منافساتها في الملعب العسكري في تمارة بضواحي الرباط، خلال عطلة نهاية الاسبوع.

فقد استطاع السايسي ان يحتل المركز الاول على صهوة واركون، متقدما على كل من عبد الكبير عدار على صهوة هوروا، وشفيق بن خرابة على صهوة جوبيتر بطل المغرب واحمد الطويل على صهوة نوروب السعادة، والبشير شوقي مع اوريون السعادة.

كرة القدم

فوز ريال مدريد وكورونا في كاس اسبانيا

مدريد ـ ر : فاز ريال مدريد بطل الدوري الاسباني على اتليتيكو مدريد ٢/صفر في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي لكأس اسبانيا لكرة القدم.

وضاعت على اتليتيكو فرصة البدء بالتهديد في الدقيقة ٤٤ من المباراة التي اقيمت اول من امس وذلك عندما صد باكو بويو ضربة جزاء سددها المهاجم البرازيلي بالتازار دي موارايس.

واضاع ريال مدريد فرصتين في الشوط الاول ولكنه عوضهما عندما سجل ايميليو بوترا جينيو الهدف الاول في الدقيقة ٥٣ بعد ان تلقى تمريرة من ادولفو الدانو.

وفي الدقيقة ٧٤ اضاف المهاجم الالماني الغربي بيرند شوستر الهدف الثاني بعد تمريرة من بوتراجينيو.

وفي المباراة الاخرى في الدور قبل النهائي امس فاز ديبورتيفو كورونا على ريال بلد الوليد ١/صفر وسجل هدف المباراة الوحيد اليوغوسلافي زوران رودني في الدقيقة ٣٦.

نابولي يهزم سامبدوريا في مباراة الذهاب بكأس ايطاليا

نابولي (ايطاليا) ـ ر : هيأ النجم الارجنتيني دييجو مارادونا هدفا خرج به نابولي فائزا ١/صفر على سامبدوريا حامل اللقب في مباراة الذهاب بنهائي كأس ايطاليا لكرة القدم.

ورفع مارادونا كرة عرضية الى الظهير الحر اليساندرو رينيكا الذي كان بمفرده في منطقة الجزاء فلعب الكرة برأسه دون ان يتمكن حارس المرمى جيانلوكا بلجليوكا من ابعادها عن مرماه.

وبالهدف الذي جاء في الدقيقة ٥٥ من المباراة التي اقيمت اول من امس اصبح نابولي مرشحا للفوز بمباراة العودة التي تقام في ٢٨ يونيو (حزيران) الجاري وستقام في ميلانو بسبب عمليات البناء التي تجري باستاد سامبدوريا بمدينة جنوا استعدادا لنهائيات كأس العالم العام المقبل.

وقد اختبر جوليانو جولياني حارس مرمى نابولي مرتين عندما سدد لاعب خط الوسط البرازيلي تونينهو تشيريزو كرتين رائعتين برأسه.

كوريا الجنوبية تتأهل للدور الثاني في تصفيات كأس العالم

سنغافورة ـ ر : تأهلت كوريا الجنوبية للدور الثاني في المجموعة الرابعة لشرق آسيا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم وذلك اثر فوزها على سنغافورة ٣/صفر في الدور الاول.

وفي المباراة الاخرى التي اقيمت اول من امس في المجموعة نفسها فازت ماليزيا على نيبال ٣/صفر ايضا.

وحضر كلا من المباراتين ٨,٠٠٠ متفرج.

وبذلك تحتفظ كوريا الجنوبية بصدارة المجموعة برصيد ١٢ نقطة من ست مباريات تليها ماليزيا ولها سبع نقاط من ست مباريات ثم سنغافورة ولها خمس نقاط من ست مباريات وتحتل نيبال ذيل القائمة وقد هزمت في المباريات الست.

المدافع الدنماركي نيلسن يبعد الكرة عن المهاجم الانجليزي لينيكر خلال مباراة انجلترا والدنمارك الودية اول من امس

كرة القدم الاوروبية

شيلتون يسجل رقما قياسيا جديدا في مباراة انجلترا والدنمارك

كوبنهاجن ـ وكالات الانباء :
تعادلت الدنمارك مع انجلترا ١/١ في مباراة دولية ودية لكرة القدم اقيمت مساء اول من امس في كوبنهاجن امام ١٨٤٠٠ متفرج.

وتعتبر النتيجة جيدة بالنسبة الى المنتخب الدنماركي الذي خاض المباراة في غياب سبعة من لاعبيه الاساسيين المنضمين لاندية خارجية.

وسيطر منتخب الدنمارك على الشوط الاول بقيادة الشقيقين ميكايل وبريان لاودروب غير ان انجلترا هي التي افتتحت التسجيل في الدقيقة ٢٦ من هجمة مرتدة اختتمها جاري لينيكر بنجاح. وفي الدقيقة ٥٩ سجل لارس ايلستروب هدف التعادل بتسديدة قوية من ١٨ مترا كما اهدر كريس وادل فرصة ثمينة للمنتخب الانجليزي في الدقيقة ٧٦.

رقم قياسي لشيلتون

ولعب حارس مرمى انجلترا بيتر شيلتون دورا بارزا في انتزاع التعادل من المنتخب المضيف وكانت ذكرى طيبة له في اللقاء الذي حقق خلاله رقما قياسيا لعدد المباريات التي خاضها لاعب انجليزي حتى اليوم (١٠٩ مباريات).

وحل في السجل محل قلب الدفاع السابق بوبي مور كابتن المنتخب الفائز بكأس العالم ١٩٦٦. ولايزال شيلتون يملك فرصة ممتازة لتحقيق رقم عالمي لحراس المرمى والذي يحمله حاليا الايرلندي الشمالي بات جيننجز (١١٨ مباراة).

مثل الدنمارك: شمايكل وريسوم ولاري اولسن وايفان نيلسن (لارسن) وكلاوس نيلسن وبرترام وهيلت واندرسن (فيلفورت) وبريان لاودروب وايلستروب وميكايل لاودروب (راسموسن).

ومثل انجلترا: شيلتون (سيمان) وباركر ووكر وبوتشر وبيرس وويب وروبسون وروكاسل وبيردسلي (بول) ولينيكر وبارنز (وادل).

نتائج الاسبوع قبل الاخير في بطولة الدوري المجري

● بودابست : تساوت نقاط فريقي هونفيد وام تي ك بودابست (٥٨ نقطة لكل منهما) من جديد في نهاية الاسبوع الـ ٢٩ قبل الاخير من بطولة المجر لكرة القدم وذلك بعد فوز الاول على زالاجيرزيج ٤/٢ والثاني على هالاداش ٢/صفر.

وفي المباريات الاخرى فاز فيديوتون على فيتشبريم ١/صفر وتاتابانيا على شيوفوك ١/صفر. وبتش دونويفاروش ٢/١ ورابا ايتو على فاك ٢/١ وفرنسفاروش على فاشاش ٤/صفر واوجبشت دوجا على بكتشابا ٢/١.

ترتيب فرق الصدارة:
١ـ هونفيد ٥٨ نقطة.
٢ـ ام تي ك ٥٨ نقطة.
٣ـ فرنسفاروش ٥٦ نقطة.
٤ـ فيديوتون ٥٥ نقطة.
٥ـ رابا ايتو ٥٣ نقطة.

خسارة سويسرا امام تشيكوسلوفاكيا صفر/١

● برن (سويسرا) : خسرت سويسرا امام تشيكوسلوفاكيا بهدف مقابل لا شيء في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس على ملعب فانكدورف في برن امام ٣٠ الف متفرج في اطار تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية السابعة.

جاء مستوى المباراة متواضعا فاطلق الجمهور صرخات الاستهجان ومن الضربة الركنية الرابعة التي احتسبت للمنتخب الضيف في الدقيقة ٢١ تمكن سكوهارسكي من تسجيل هدف المباراة الوحيد والذي عزز تشيكوسلوفاكيا في المركز الثاني وقضى على آمال سويسرا نهائيا في المنافسة على احدى بطاقتي المجموعة.

وتقام المباراة المقبلة بين بلجيكا والبرتغال في ٦ سبتمبر (ايلول) القادم وهي مهمة للمنتخبين لانهما يتنافسان على البطاقتين مع المنتخب التشيكوسلوفاكي.

ترتيب منتخبات المجموعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
بلجيكا	٥	٣	٢	صفر	٩	٢	٨
تشيكوسلوفاكيا	٥	٣	١	١	٨	٢	٧
البرتغال	٣	٢	١	صفر	٥	٢	٥
سويسرا	٤	١	صفر	٣	٥	٦	٢
لوكسمبورج	٥	صفر	صفر	٥	١	١٦	صفر

الرياضة المصرية

ضغوط عنيفة على اكرامي ليعلن اعتزاله

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في سلسلة الضغوط التي يتعرض لها اكرامي كابتن النادي الاهلي وحارس مرماه المخضرم لاعلان اعتزاله بعد ان اكمل عامه الخامس والثلاثين ولم تمكنه لياقته البدنية غير المكتملة من الاشتراك في اي مباراة في الموسم الماضي وكذا بعد ان تقدم المدرب الالماني الغربي ديتريتش فايسا بطلب الى مجلس ادارة الاهلي بعدم قيده في الموسم القادم لعدم حاجة الفريق اليه.

اكد مسؤولو مجلس ادارة الاهلي ان اكرامي سينال اكبر مكافأة اعتزال لأي لاعب كرة قدم في تاريخ مصر والاهلي بعد ان دامت فترة بقائه في الفريق الاول ١٨ عاما متصلة من ١٩٧١ الى ١٩٨٩ وهي فترة لم يلعبها اي لاعب كرة في الاهلي باستثناء صالح سليم وتصل المكافأة التي سيحصل عليها كرامي الى اكثر من ٥٠ الف جنيه بعد ان وافق مجلس ادارة الاهلي على صرف مكافأة له عن كل مباراة لعبها كأساسي او كاحتياطي طوال مدة لعبه بالاهلي وتسري تلك القاعدة على ثابت البطل ايضا وقد اكد اكرامي للمسؤولين انه سيبلغهم رده النهائي بشأن قرار اعتزاله خلال اسبوع واحد فقط.

ازمة مدربي السلة بالزمالك مستمرة

● تطور جديد طرأ في الجهاز الفني لكرة السلة بنادي الزمالك يستند اليه المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادي في ترشيحه لعادل عبد الفتاح مدربا للفريق الاول بدلا من اسماعيل سليم وهي مذكرة وقع عليها كامل البيطار عضو مجلس الادارة يعترف فيها بأن التقييم الفني للفرق الرياضية لم يتم بالطريقة السليمة وان ماضي عادل عبد الفتاح في التدريب والنتائج التي حققها بالاندية التي قام بتدريبها تؤهله لتدريب الفريق الاول للزمالك.

هذه المذكرة ستعرض على مجلس ادارة الزمالك في اجتماعه يوم الاربعاء المقبل.

احمد عبد الباقي يعتذر للاهلي ويدرب الشعلة السعودي

● اعتذر احمد عبد الباقي مدرب الناشئين بالنادي الاهلي عن عدم استمراره في تدريب فريق تحت ١٧ سنة الفائز ببطولة القاهرة لكرة القدم بعد ان تلقى عرضا مغريا لتدريب نادي الشعلة السعودي الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية هناك. ويوقع عبد الباقي عقده مع الشعلة خلال الايام القليلة القادمة ويغادر القاهرة الى السعودية في مستهل يوليو (تموز) المقبل.

اعتزال احمد زكريا نجم طائرة الاهلي ومدربه يرفض اعتزاله

● تقدم احمد زكريا كابتن النادي الاهلي للكرة الطائرة ولاعب منتخب مصر السابق بطلب اعتزال الى مجلس ادارة النادي بعد ان لعب للفريق ١٣ عاما متصلة فاز خلالها ببطولة الدوري ٩ مرات وبطولة الكأس مرتين وبطولة الاندية الافريقية مرتين وبطولة الاندية العربية مرة واحدة.

وقد رفض فؤاد عبد السلام مدرب الاهلي الجديد طلب الاعتزال واصر على استمرار احمد مع الفريق لموسم اخر لاسيما وانه سيعتمد خلاله على الناشئين ولا بد من وجود لاعب خبير وسطهم.

الجيش الملكي المغربي يدعو طائرة الاهلي وديا

● تلقى مجلس ادارة النادي الاهلي دعوة من نادي الجيش الملكي المغربي الفائز ببطولة المغرب في الموسم الماضي للكرة الطائرة لاستضافة الاهلي في المغرب خلال اغسطس (آب) المقبل لاداء ٣ مباريات ودية هناك. على ان يرد الجيش الملكي الزيارة في الشتاء القادم.

٧ مراكز ثابتة في منتخب مصر قبل مباراة كينيا

● ادى منتخب مصر لكرة القدم امس في ستاد كاساراني في نيروبي مرانه الاخير استعدادا لمباراته غدا مع كينيا في تصفيات المجموعة الافريقية الثانية للتأهيل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم. وقد ظهر جميع اللاعبين في المران الذي قاده محمود الجوهري المدير الفني واستمر ساعتين بحالة طيبة وصارت المفاضلة صعبة في اكثر من مركز وان بقيت في الفريق ٧ مراكز ثابتة ولا خلاف عليها وهي احمد شوبير في حراسة المرمى وابراهيم حسن واشرف قاسم وهاني رمزي في خط الدفاع وهشام عبد الرسول ومجدي عبد الغني واحمد الكأس في خط الوسط وبقي مركزان في خطي الدفاع والوسط وهما محصوران بين ربيع ياسين واحمد رمزي وبدر رجب. اما الهجوم فالمنافسة بين اربعة لاعبين هم بترتيب فرصتهم في الاشتراك جمال عبد الحميد وحسام حسن وايمن شوقي وخالد عيد.

اخيرا اسماعيل يوسف بدأ مزاولة العلاج الطبيعي

● نجحت الجراحة التي اجريت لاسماعيل يوسف نجم الزمالك والفريق المصري في قدمه المصابة بالمانيا الغربية وبدأ ممارسة العلاج الطبيعي. كما اجرى زميله محمد حلمي جراحة ناجحة على ركبته لازالة الغضروف واليوم يقوم خالد جلال ظهير الزمالك بعرض ركبته المصابة على الطبيب الالماني الذي يعالج لاعبي الزمالك لتحديد نوعية الاصابة التي كان قد اصيب بها اثناء مباراة الزمالك والاهلي بنهائي الدوري العام.

المعروف ان اسماعيل يوسف اصيب في مباراة مصر وليبيريا بتصفيات كأس العالم منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وابتعد على اثرها عن الملاعب.

الرياضة السورية

جبلة والاتحاد والفتوة تتنافس على قمة الدوري

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:
مع اقتراب الدوري العام لكرة القدم من نهايته، جرت في اسبوعه الثامن عشر خمس مباريات، اججت الصراع على القمة، بين اندية جبلة والاتحاد والفتوة، حيث تتساوى بعدد النقاط ولكل منها ٣٣ نقطة وتتخلف عن بعضها بفارق الاهداف.

كما اججت الصراع من اجل الهروب من ذيل القائمة، فبعد ان تأكد هبوط الطليعة من حماة. يتنافس مبدئيا حطين من اللاذقية والحرية من حلب للهروب من شبح الهبوط.

اما عن وقائع الاسبوع الثامن عشر:

● في دمشق:
لعب الشرطة مع ضيفه الجزيرة القادم من الحسكة والحق به هزيمة ثقيلة وصلت الى اربعة اهداف سجلت خلال الشوطين. ففي الشوط الاول سجل امس طقوز ومحمد كم الماز. وفي الشوط الثاني سجل محمد سويداني واحمد الشعار.

● في اللاذقية:
تعادل الكرامة مع مضيفه حطين بهدف لكل منهما، سجل في البداية الضيف هدفا احرزه محمد المجذوب، وسجل هدف التعادل لحطين عمار عوض. الهدفان جاءا في الشوط الاول.

● في حلب:
الحق الاتحاد الحلبي بالطليعة (الهابط) هزيمة كبيرة خلال دوري الاياب حيث فاز عليه بستة اهداف مقابل لا شيء. سجلها كل من محمد الشوا، محمد عفش، هدفان وسعد سعد وجهاد اشرفي.

● في حمص:
فاز الوثبة الحمصي على تشرين من اللاذقية بهدفين مقابل لا شيء الاول من ضربة جزاء سجلها نائل رسلان، وعزز الرسلان تقدم الوثبة بهدف ثان جاء في الشوط الثاني.

● في الحسكة:
الحق الفتوة من دير الزور اول هزيمة للمجد الدمشقي في دوري الاياب وفاز عليه بهدف مقابل لا شيء سجله بشار ميخا.

(الفتوة يلعب خارج ارضه لاصلاح ملعب دير الزور).

ترتيب الرجال

١ـ جبلة وله ٣٣ نقطة، ٢ـ الاتحاد وله ٣٣ نقطة، ٣ـ الفتوة وله ٣٣ نقطة، ٤ـ الشرطة وله ٣١ نقطة، ٥ـ الكرامة وله ٣١ نقطة، ٦ـ تشرين وله ٢٥ نقطة، ٧ـ المجد وله ٢٤ نقطة، ٨ـ حطين وله ٢٢ نقطة، ٩ـ الجزيرة وله ٢١ نقطة، ١٠ـ الحرية وله ٢١ نقطة، ١١ـ الوثبة وله ٢١ نقطة، ١٢ـ الطليعة وله ٥ نقاط.

الترتيب العام

الكرامة ـ الاتحاد ـ جبلة ـ الفتوة ـ الشرطة ـ تشرين ـ الوثبة ـ الجزيرة ـ المجد ـ الحرية ـ حطين ـ الطليعة.

مكتبة الشرق الأوسط

«حرب الخليج وعمليات غسل الدماغ»
«كيف تمت عمليات غسل ادمغة ريجان وخميني وحرس خميني»

تاليف: صلاح المختار


غلاف الكتاب

بغداد ـ «الشرق الاوسط»: من معد فياض:

«تأخر صدور هذا الكتاب اكثر من عامين، حيث كان مقررا صدوره قبل نهاية عام ١٩٨٦ بعد ان اكتملت فصوله الاساسية وتحت تغطية اغلب جوانب عملية غسل الدماغ، خصوصا في اثناء التطبيق العملي للنظريات الحديثة المتعلقة بالموضوع، لكن بعض الالتزامات الاساسية قد حالت دون قيامي بأجراء عمليات التحرير والتنقيح الضرورية قبل طبع الكتاب».

هكذا يقدم الكاتب العراقي صلاح المختار كتابه الجديد «حرب الخليج وعمليات غسل الدماغ» حيث يذيل غلافه بعبارة: «كيف تمت عمليات غسل ادمغة ريجان وخميني وحرس خميني..».

والكتاب الذي صدر حديثا عن دار الشؤون الثقافية العامة، يعد اهم واحدث دراسة في علم عمليات غسل الدماغ باللغة العربية.. إذ يقدم لنا الكاتب بعد خمسة عشر فصلا، اضافة الى الفصل الختامي وفوق (٢٠٧) صفحات من القطع الكبير بحثا اكاديميا متسلسلا عميقا في محتواه، ملما بكل جوانب الموضوع.

يقول المؤلف: الكثيرون قرأوا او سمعوا عن عمليات غسل الدماغ، وبشكل خاص من درس ودرس علم النفس من الطلبة والاساتذة المختصين فيه، ولكن المحزن حقا هو ان حرب الخليج، رغم انها نتاج استراتيجيات دولية (لعبة الامم) من جهة، وتطبيق لأحدث نظريات علم النفس في مجال غسل الدماغ بشكل عام، وغسل الدماغ الجماعي بشكل خاص من جهة ثانية، فأن العجز الاكاديمي كان واضحا في مجال فهم هذا الجانب الحيوي من عوامل اندلاع واستمرار الحرب».

ويؤكد الكاتب صلاح المختار صحة ما ذهب اليه في دراسة العوامل السايكولوجية في استمرار هذه الحرب، فيقول: «ان العوامل الستراتيجية لم تؤثر في الحرب وفي الاعداد لها في اندلاعها واستمرارها فحسب، بل ثمة عوامل سايكولوجية لعبت وتلعب دورا اساسيا فيها، وهي العوامل التي مازالت شبه مهملة مع انها تضر جوانب مظلمة او غامضة لا يمكن فهم ما يجري بصورة جيدة بدونها».

وإذا كانت معظم الكتب التي صدرت متناولة موضوع حرب الخليج من وجهة نظر سياسية وعسكرية وتاريخية، فأن كتاب «حرب الخليج وعمليات غسل الدماغ» يتناول هذا الموضوع من وجهة نظر علم النفس، وبذلك يدرس صلاح المختار سايكولوجيا الاشخاص الذين تسببوا في هذه الحرب واستمرارها.. وهو بذلك يعترف قائلا: «من هذا المنطلق وبفضله دخلت عالم التحليل السايكولوجي وادخلته في هذا الكتاب الى عالم السياسة (وعلم السياسة)، وانا متيقن بأنني انساق عفويا وراء ضرورة علمية صدفة تتمثل في حرصي على اكتشاف الاسباب والدوافع الحقيقية الكامنة وراء الاحداث الكبرى والمقررة لها، او المساهمة في تقرير مجراها.. لقد وجدت نفسي ودون ان اقصد ذلك، في قلب عملية اكاديمية كبرى تجري منذ مطلع الثمانينات تقريبا في الولايات المتحدة الامريكية، وهي عملية ايجاد فرع اكاديمي جديد يزاوج علم النفس وعلم السياسة ويستخدم قواعدهما، ولنقل مجازا قوانينهما، للوصول الى فهم أشمل للانسان وللاحداث السياسية، وهذا المجال اطلق عليه مصطلح علم النفس السياسي «Political Psychology».

وهكذا يمضي صلاح المختار في مقدمته التي حملت عنوان (ولادة علم جديد) لشرح تفاصيل علم النفس السياسي، بينما حملت فصول الكتاب العناوين التالية:

تجارب غسل الدماغ والمخابرات الغربية: كيف تتم السيطرة على البشر؟، معاهد البحوث النفسية وتغيير سايكولوجيا الافراد «نموذج جون هنكلي»، أعداد الروبوت الحي، استنتاجات حول تقنيات غسل ادمغة العامة «امريكا وايران»، ثورة الشاه البيضاء: مقدمة لعملية غسل الدماغ الجماعي في ايران؟ كيف استغلت بنية الوعي الهشة في عملية غسل الدماغ في ايران؟ غسل ادمغة زعماء والسيطرة عليهم، كيف تغسل ادمغة الزعماء؟ فانتزيا ريجان و «مستر × » وتبادل ادوار الحياة والسينما، خدمات مستر × ، ريجان ورامبو «ومستر × » من هو الممثل ومن هو الحاكم؟ سمات خميني وكيفية التأثير عليه، لماذا يدعي خميني الانتساب للرسول (صلى الله عليه وسلم)؟ اللاواقعية ونزعة تقديس الموت لدى خميني، دور الوهم والتوهم في صنع الخمينية واستمرارها، حول عمليات غسل الدماغ، والفصل الختامي: كيف يعاد تشكيل العالم عبر الأزمات؟

وقد جاءت فصول الكتاب مترابطة في نسيج يشد القارىء مما يحتويه من مضامين معرفية هي جديدة بالنسبة للقارىء العربي.. ذلك ان قليلين هم الذين انتبهوا لدور عملية غسل الدماغ في حرب الخليج سواء من حيث الاعداد لها او تفجيرها او استمرارها واقل منهم أولئك الذين استطاعوا تكوين فهم صحيح للظواهر النفسية التي واكبت الحرب، مع انها لعبت دورا حيويا فيها.

قدم الكاتب صلاح المختار في هذا الكتاب عرض وتحليل معمقين لتقنيات غسل الدماغ وتجاربه وتطور ذلك في التطبيق على الافراد والجماعات، مع تركيز خاص وتفصيلي على استخدام غسل الدماغ في حرب الخليج.

ويمكننا ان ننتهي بالقول بأن الكتاب هو دراسة في كيفية غسل ادمغة كتل بشرية والسيطرة عليها وتوجيهها نحو اهداف تتناقض مع المنطق والضمير والقانون والعدالة، كما انه يدرس كيفية السيطرة على زعماء بعلمهم او بدون علمهم وصولا لأهداف استراتيجية خطيرة.

وهكذا يضيف صلاح المختار الى المكتبة العربية كتابا ليشكل اضافة معرفية مهمة بالنسبة لنا.

كتاب الأسبوع

من كتاب فارس غلوب: نجمة داوود والصليب المعقوف

حقائق مذهلة عن الصهيونية

لفت الكاتب الامريكي اليهودي آرثر كيستلر انتباه العالم الى حقيقة مهمة في كتابه «امبراطورية الخرز وميراثها: القبيلة الثالثة عشرة». هذه الحقيقة هي، ان اليهود خليط من شعوب مختلفة من آسيا وافريقيا واوروبا ولا يصح اعتبارهم جنسا عرقيا واحداً. فقد قام المبشرون اليهود باقناع فئات عرقية باكملها باعتناق اليهودية. وابرز مثال على ذلك هو ان ملك الخرز ورعاياه اعتنقوا اليهودية في القرن الثامن الميلادي. ومن هؤلاء ينحدر معظم اليهود الاشكناز الاوروبيين، وليس من بني اسرائيل الذين يرد ذكرهم في التوراة.

والجدير بالذكر ان الحركة الصهيونية العالمية قامت على اسطورة تدعي ان اليهود يشكلون امة واحدة منحدرة من اصل واحد، وذلك من اجل تبرير قيام دولة يهودية. وادعى الصهاينة ان النموذج اليهودي هو النموذج الاوروبي الاشكنازي متجاهلين في ذلك ان النموذج يختلف تماما عن نموذج اليهود المنحدرين من اصل اسباني او يهود الفلاشا، او اليهود السود الامريكيين او يهود بني اسرائيل.

وكما سعت الصهيونية الى فرض نموذجها الاوروبي سعت ايضا الى فرض نموذجها العقائدي على كل اليهود، لكي تجعل كل يهودي صهيونيا. وتلك هي الأمور التي تؤدي الى درجات متعددة من الانفصام داخل المجتمع اليهودي في العالم.

ورغم ان الصهيونية هي القوة السياسية المسيطرة على الوجدان اليهودي الا ان هذه السيطرة فرضت نتيجة لعدد من التطورات التي وقعت اثناء الحكم النازي في المانيا وبسبب العلاقات التي اقامها زعماء الصهيونية مع النازية.

هذا هو موضوع الكتاب الذي صدر حديثا عن دار شرق برس للنشر في قبرص بعنوان: الصهيونية على خطى النازية، نجمة داود والصليب المعقوف (من تاليف فارس غلوب). فارس غلوب مؤرخ وشاعر ولد في القدس وامضى طفولته في الأردن وتلقى تعليمه في الاردن وسويسرا وبريطانيا. وله عدة مؤلفات عن القضية الفلسطينية.

فارس غلوب
الصهيونية على خطى النازية
نجمة داوود والصليب المعقوف

غلاف الكتاب

العداء للسامية يخدم مصالح الصهيونية

نقطة الانطلاق في هذه الدراسة هي وضع النقاط على الحروف، او بمعنى اصح فرز الحقائق التاريخية التي مهدت لنشأة الصهيونية كحركة عالمية نمت في اطار سياسات ميكيافيلية غامرة. منذ البدايات الاولى انتهج تيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية ذلك المبدأ عندما استغل العداء للسامية في اوروبا كقوة دافعة للحكومات الاوروبية يمكن ان تساعده على تحقيق اهدافه. فقد ادرك ان الحكومات الاوروبية التي تبغي التخلص من الجاليات اليهودية سوف تكون افضل حليف للصهيونية ومآربها. وأبلغ مثال على ذلك هو العلاقة التي نشأت بين النازيين والصهيونية. فقد كان هدف السياسة النازية بالنسبة لليهود هو ابعادهم عن اوروبا. ولتحقيق هذا الهدف لم تجد غضاضة في التعاون مع الحركة الصهيونية في تهجير اليهود الى فلسطين، وحاولت إبادة هؤلاء الذين رفضوا الهجرة من اوروبا. ومعنى ذلك ان التعاون مع الصهيونية وإبادة اليهود كانا وجهين لعملة نازية واحدة.

وكان راينهارت هايدريخ واحداً من ابرز الزعماء النازيين الذين ايدوا الصهيونية بحماس، وكتب مقالا في المجلة الناطقة بلسان الـ اس.اس يعبر فيه عن مباركة المانيا النازية للاستيطان اليهودي في فلسطين. والغريب ان ما عبرت عنه المانيا النازية عبرت عنه القوى الرجعية في بريطانيا متمثلة في آرثر بلفور. فقد كانت النازية ترغب في فرض سيطرتها على اوروبا خالية من اليهود. بينما كان مخططو الامبراطورية البريطانية يرغبون في انشاء دولة صهيونية في فلسطين لكي تكون راسا لجسر الامبراطورية وللغرب في موقع استراتيجي في قلب الدول العربية، وعلى مفترق الطرق بين القارات الثلاث.

وعندما تولى هتلر الحكم في برلين ارسل احد مسؤولي الحزب النازي الى فلسطين بموافقة سلطات الانتداب البريطاني لوضع اسس التعاون الصهيوني النازي. وعندما عاد الى المانيا اصدرت صحيفة دير انجريف ميدالية تذكارية خاصة عليها نجمة داود والصليب المعقوف النازي. ومالبثت العلاقة بين الصهيونية والنازية ان اتخذت شكلا رسميا في سلسلة من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية. هذه الاتفاقيات كانت بالفعل تنسف آمال اليهود المناهضة للسياسة النازية التي مارست العنف والوحشية على اعداد كبيرة من اليهود. هؤلاء حاولوا تنظيم مقاطعة لالمانيا النازية كاجراء يظهر تضامنهم ورفضهم للاضطهاد، وانهم اذا قاطعوا السلع الالمانية مارسوا الضغط على النظام النازي لتخفيف الاضطهاد. غير ان الاتفاقيات التي عقدها الصهاينة مع حكومة النازي قضت على تلك المحاولات تماما.

ففي الوقت الذي كان فيه يهود امريكا يحاولون مقاطعة البضائع الالمانية اغرقت فلسطين بجميع انواع السلع الالمانية. وكانت الحركة الصهيونية قد عبرت عن نواياها قبل انعقاد المؤتمر الصهيوني الثامن عشر (١٩٣٣) بزمن بحيث طمن الاتحاد الصهيوني كبار المسؤولين النازيين، بأن الدعوة الى مقاطعة المانيا طبيعتها لا صهيونية. ومن ذلك ان الصهيونية من اجل تحقيق مطامحها السياسية كانت على استعداد للتضحية بمصالح الجماهير اليهودية المضطهدة في اوروبا.

ويذكر المؤلف ان الحركة الصهيونية في تلك المرحلة كانت هي القوة اليهودية الوحيدة التي تمتلك الامكانيات المادية والعلاقات مع الحكومات والتنظيم العسكري وكلها كفيلة بتنظيم ثورة على نطاق واسع ضد النازية. غير ان التاريخ لم يسجل اي اعلان لثورة صهيونية ضد النازية، ولم يجب على التساؤل الطبيعي الذي يفرض نفسه: لماذا؟

المقاومة والتواطؤ

ان روايات المؤرخين حول محنة اليهود تحت الاحتلال النازي تتضمن قصة ذات جانبين: المقاومة، والتواطؤ. فماذا كان دور الصهيونية، وهل كان زعماء الصهيونية الذين تعاونوا مع النازية ينفذون سياسة عامة، ام انهم تصرفوا كأفراد؟

في المراتب العليا من الحركة الصهيونية، وفي الوكالة اليهودية بالتحديد كان القادة اثناء الحرب معتكفين في ملاجىء آمنة يجهزون لتأليف الحكومة الاسرائيلية في المستقبل. ولم تصدر عنهم اية دعوة للثورة ضد النازية او اية محاولات لمد يد العون لمقاتلي الجيتو.

فقد كان النشاط كله مركزاً على تعزيز هدف اقامة دولة صهيونية وليس على مكافحة النازية او مساعدة اليهود المضطهدين. فقد كان بامكان الصهيونية ان توجه نداء للحلفاء او للأمريكيين، حيث كانت للحركة الصهيونية سطوة سياسية، لمساعدة المضطهدين. ولكنهم اصروا على ان الانقاذ الوحيد والمساعدة الوحيدة التي تقبلها الصهيونية هي الانقاذ الى فلسطين. وحتى عندما اصدرت بريطانيا مئات من تصاريح الهجرة الى موريشيوس وغيرها لمصلحة العائلات اليهودية، اعلن ناطق باسم الصهيونية بأن اليهود يعارضون الاقتراح لأنه لا يشير الى فلسطين.

وفي عام ١٩٤٤ اقترح زعيم يهودي في رسالة الى المسؤولين الصهاينة الذين يشرفون على منظمات الانقاذ سلسلة من الاجراءات لانقاذ حياة الوف من اليهود المهددين بالتصفية في اوشفتيز. ولكن زعماء الوكالة اليهودية لم يتقدموا بنداء جدي الى الحلفاء. واثناء محاكمة ايخمان، امتنع بن جوريون وموسى شاريت عن الادلاء بأية تفسيرات شفهية للمحكمة بهذا الخصوص.

ولعل تفجر ما سمي بقضية كاستنر في عام ١٩٥٣ يمثل نموذجا للمعاملات السرية البشعة التي دخلت فيها الوكالة اليهودية كشريك مع النازية في تحديد مصير ٨٠٠ الف يهودي في المجر.

فقد كان يهود المجر مندمجين تماما في المجتمع الذي يعيشون فيه ولا ينتمون الى الصهيونية او الوكالة اليهودية. وكان رودلف كاستنر موظفا في الوكالة اليهودية في جنيف ورئيسا سابقا للمنظمة الصهيونية في المجر.

وتشكلت لجنة «انقاذ» تابعة للوكالة اليهودية للتحدث باسم يهود المجر. وكان النازيون يعترفون رسميا بكاستنر والمسؤولين الآخرين في اللجنة. بعد انتهاء الحرب كتب كاتب اسرائيلي منددا بنشاط كاستنر كمتعاون مع النازية. وكانت النتيجة ان احيل الكاتب الى القضاء بتهمة التشهير. غير ان المحكمة برأت الكاتب من تهمة التشهير مما ايد روايته، بأن لجنة الانقاذ تعاونت مع النازيين وعاونتهم في القضاء على القسم الاكبر من يهود المجر نظير السماح لهم بانقاذ ٦٠٠ صهيوني بارز والسماح لهم بالهجرة الى فلسطين. اي ان التضحية بالمصالح الحيوية للأغلبية نظير انقاذ البارزين كانت عنصراً اساسيا في الاتفاق بين لجنة الانقاذ متمثلة في كاستنر، والنازيين.

بعد انتهاء المحاكمة وبراءة الكاتب اليهودي حاول محاميه ان يدفع بكاستنر الى المحكمة بتهمة التعاون مع النازيين. وجمع عدداً كبيراً من الوثائق والأدلة ضده. ولكنه قبل حلول موعد المحاكمة وجد كاستنر مقتولا على يد احد عملاء الموساد. وبذلك وضع حد لخطر ما يمكن ان يزاح عنه الستار امام المحكمة. ونجحت الحكومة الاسرائيلية في التستر على كاستنر، الذي كان في الواقع متهما بتنفيذ سياسات رسمها له هؤلاء الزعماء الذين اصبحوا فيما بعد من كبار المسؤولين في مؤسسات الدولة الاسرائيلية.

ولا شك ان نهاية كاستنر هي جزء من مسرحة الاحداث وتطويع الظروف لكي تخدم الاغراض الدعائية للدولة الاسرائيلية. وهو رأي يمكن ان يفسر الاسباب وراء اختطاف ايخمان وتقديمه للمحاكمة في اسرائيل دون سواها واعدامه بأنفسهم خوفا من ظهور تفاصيل محرجة بخصوص تعاون كاستنر في المجر مع ضباط الـ اس.اس الذين كان ايخمان واحداً منهم. فقد كان من الضروري اسكات ايخمان الذي كانت توجد لديه معرفة تفصيلية عن علاقة الحركة الصهيونية بالنظام النازي والصفقات التي عقدت بينهما.

عصابات ارجون وشتيرن

ويورد المؤلف في الفصل السادس من الكتاب ادلة دامغة تدين اليمين الاسرائيلي المتطرف والذي تولى الزعامة في انتخابات ١٩٧٧، وفيما بعد في انتخابات ١٩٨٣ الاسرائيلية. اما الحكومة الاولى فكان رئيس وزرائها بيجن وخلفه بعد استقالته اسحق شامير.

من المعروف ان بيجن كان رئيسا لمنظمة شتيرن في الاربعينات. ويعتبر حزب حيروت الذي يشكل القاعدة الاساسية لكتلة الليكود هو الاطار السياسي لأعضاء الارجون وشتيرن السابقين ويمثل مواقفهم الصهيونية المتطرفة.

ويلقي هذا الفصل من الكتاب مزيداً من الضوء على مواقفهم الحقيقية من النازية. فقد كان اعتقاد ابراهام شتيرن ان الحل الوحيد لانهاء اضطهاد اليهود في اوروبا هو انهاء السيطرة البريطانية على فلسطين. ولما لم يكن التنظيم العسكري لتلك المنظمات من القوة بحيث يمكنه ان يوقع الهزيمة ببريطانيا، تطلعوا لاعدائها للقيام بتلك المهمة. وتمت اتصالات مع موسوليني بهذا الخصوص! بل وقدمت منظمة شتيرن اقتراحا لاقامة تحالف بينها وبين الرايخ الثالث ـ في وثيقة سميت وثيقة انقرة ـ بغية عزل انجلترا ودحرها.

غير ان الحكومة الالمانية لم تتجاوب ربما لاقتناعها بضآلة الدور الذي كان يمكن ان تؤديه شتيرن في مسار الحرب ولذلك فضلت التركيز على العلاقة مع زعماء الوكالة اليهودية في ذلك الوقت. وأدى ذلك الى انشقاق بين الفئات الارهابية. فشنت فئة شتيرن حرباً على البريطانيين في فلسطين. اما الفئة الأخرى بقيادة بيجن فقد اجلت نشاطها حتى عام ١٩٤٤ اعتقاداً بأن الارهاب ضد بريطانيا في ذلك الوقت لن يساعد على تحقيق الهدف وهو اقامة الدولة الصهيونية.

الادلة التي يوردها مؤلف الكتاب مستقاة من مصادر يهودية. وكلها مؤشرات تشير الى ان الصهيونية حددت هدف الهجرة الى فلسطين وإقامة دولة صهيونية على انها الرد الوحيد على اللاسامية. ورفضت اي نضال من اجل تحرير اليهود المضطهدين او انقاذ الارواح من الابادة الجماعية خوفا على الصهيونية من التصفية، وخوفاً من ان ترجح كفة الرحمة وتوجه كل الطاقات الى انقاذ اليهود من النازية وتحذف الصهيونية السياسية من جدول الاعمال عند الراي العام العالمي واليهودي. وبالفعل تدخلت الحركة الصهيونية لعرقلة خطة لتهجير اعداد كبيرة من اليهود الاوروبيين الى امريكا فراراً من النازيين.

عقدة تفوق

كان موقف الصهيونية الرسمي يعكس تيارا فكريا متمشياً مع الفكر النازي الذي قام على اعتقاد أن هناك فئات بشرية متفوقة وأخرى دنيا. وقد قبل اليهود الالمان بالفئات الممتازة (اليهود الالمان مقابل يهود اوروبا الشرقية، الشباب مقابل الشيوخ، اليهود البارزون مقابل اليهود العاديين). وعندما عقد الصهاينة اتفاقات الهجرة في عام ١٩٣٨ كانوا اول من طالب باختيار الرواد اليهود الصغار من معسكرات الاعتقال. ومعنى ذلك ان نسبة كبيرة من «شعب الله المختار» وجدت نفسها تواجه عدوين: النازية، والسلطات اليهودية.

هذه الارضية الفكرية المشتركة بين النازية والصهيونية لم تنته بانتهاء الحرب العالمية الثانية وسقوط هتلر، وهذا هو محور الجزء الثاني من الكتاب، والذي وضع له المؤلف عنوانا يشير الى: التأثير النازي على الممارسات الصهيونية. وقد نبه مؤرخ يهودي امريكي الى ان هتلر هو الذي حدد المعايير التي تتبناها الصهيونية للانتماء الى الشعب اليهودي فقد ذكر المؤرخ ان الرايخ الثالث طالب كل شخص من اصل الماني في كافة انحاء العالم بالالتزام الدائم تجاه الدولة الالمانية. وذكرت مجلة اسرائيلية ان مناحيم بيجن كان يريد تعبئة الجاليات اليهودية خارج اسرائيل ضد حكوماتها وتجاهل سيادة الدول الاجنبية، ولا شك ان قانون العودة الذي يمنح الجنسية الاسرائيلية لأي يهودي بمجرد وصوله الى فلسطين هو امتداد لفكرة هتلر. وقد لجأت الصهيونية الى تطبيق استراتيجيات وحشية لجمع الارصدة وتجنيد اليهود للقتال في فلسطين، وتهديد الجاليات اليهودية التي رفضت الهجرة من مواطنها الاصلية الى اسرائيل. ويسوق مثل الجالية اليهودية في العراق التي تعرضت لعمليات ارهابية متنوعة ادت الى سقوط القتلى والجرحى من اليهود الى ان دب الذعر في قلوبهم وأذعنوا للارادة الصهيونية ورحلوا الى اسرائيل.

ممارسات نازية في سياسة الاستيطان

وكما حاول النازيون تطهير المجتمع الالماني من عناصره غير الآرية وتمثلت تلك المحاولات في سن قوانين مثل قوانين نورنبرج وتشريعات ترمي الى منع اليهود من العمل واستبعادهم من الوظائف والمهن والتعليم، حددت الصهيونية اهدافها في اغتصاب الاراضي الفلسطينية، وتشكيل سياسة الاستيطان على مبادىء التمييز العنصري كسياسة رسمية في وثائق عدد من المؤسسات الصهيونية وخصوصاً تلك المتعلقة بشروط العمل وملكية الاراضي.

الفصل الأخير من الكتاب ينتقل بالقارىء الى احداث عصر الانتفاضة التي اجبرت اسرائيل على اعادة النظر في أمور كثيرة. ويختتم الكتاب بكلمات الكاتب المسرحي الاسرائيلي يهوشوع سوبول الذي يقول:

بينما استخدم النازيون بكامل وعيهم اسلحتهم وسمومهم ضد اجساد اليهود، اوصلوا ايضا روحهم الميتة الى النفس اليهودية. واذا سلمنا بما قاله فرويد، ان العدوان هو تعبير غير مباشر عن الرغبة في الموت العاملة في نفس المعتدي، فالمعتدي يحاول ايضا نقل رغبة الموت هذه الى نفس ضحيته».

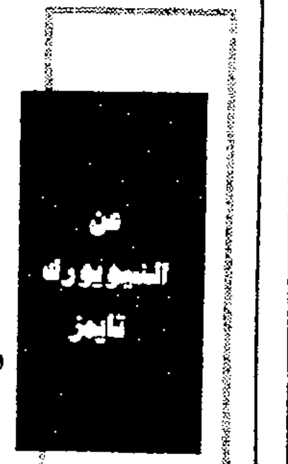
هذا الكتاب يعتبر وثيقة مهمة للمؤرخ السياسي. غير انه يحتوي على زخم هائل من التفاصيل والاحداث والاسماء التي تجعل قراءته شاقة خصوصا عندما يفقد القارىء القدرة على فرز المعلومات الى معلومات موثقة وأخرى تعبر عن وجهة نظر المؤلف.

فوزية سلامة

بن جوريون

أوسع الكتب انتشاراً

عن النيويورك تايمز



1- A Woman Called Jackie
By David C. Heymann
(Lyle Stuart - Newyork)

قصة حياة جاكلين بوفييه كينيدي.

2- About Face
By David H. Hackworth & Julie Sherman
(Simon & Shustes - Newyork)

ضابط امريكي يتذكر تجاربه في حرب كوريا وحرب فيتنام.

3- Citizens
By Simon Schama
(Knopt - Newyork)

تاريخ الثورة الفرنسية بمناسبة مرور ٢٠٠ عام على قيامها.

عن الصنداي تايمز

1- The White Law Memoirs
By William White Law
(Aurum Press - London)

مذكرات وليام وايتلو، منذ طفولته الى ان اصبح وزيرا بارزا في حكومة المحافظين.

2- One Of Us
By Hugo Young
(Macmillan - London)

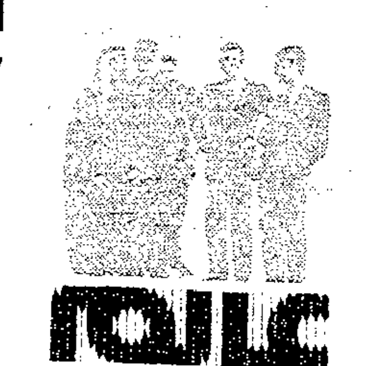
قصة حياة مارجريت ثاتشر بمناسبة مرور ١٠ سنوات على توليها رئاسة الوزراء.

3- A Thief In The Night
By John Cornwell
(Viking)

اسرار تنشر لأول مرة عن الحياة داخل الفاتيكان.

ايراداته ٥٠ مليون دولار في اسبوعين وموضوعه مطروق منذ ٥٠ عاماً

«الرجل الوطواط» صرعة أمريكية جديدة تغزو العالم



واشنطن ـ ر: باقتراب موعد عرض فيلم «باتمان» او «الرجل الوطواط» وهو آخر المغامرات السينمائية التي تصورها هوليوود نقلا عن المسلسلات المصورة، ستعرف السوق السينمائية في العالم «حمى» جديدة ستغطي على ما سبقها من مغامرات «سوبرمان» و«كونان» و «حرب النجوم» واخيرا «انديان جونز» وغيرها من المسلسلات السينمائية التي اكتسحت السوق. فقط لانها تقدم وجبة سهلة وساذجة عن ابطال غير واقعين.

ويقوم بدور هذا البطل الشهير صاحب المعطف الاسود الممثل الكوميدي مايكل كيتون. اضافة الى كل من الممثل المعروف جاك نيكولسون في دور الشرير «جوكر» وجاك بالانس والممثلة كيم باسنجر. وبلغت الكلفة الشاملة للفيلم نحو ٤٠ مليون دولار.

ومع هذه الحملة يأمل منتجو الفيلم في جعل «الرجل الوطواط» يجمع ارباحا اكبر من تلك التي يتوقع ان تجمعها الحلقة الاخيرة من سلسلة انديانا جونس، والانقاذ الاخير لستيفين سبيلبرج. والذي قاربت ايراداته في غضون ثمانية ايام ابتداء من ٢٤ مايو (ايار) حد الخمسين مليون دولار.

ويعلق العديد من التجار الامريكيين امالا كبيرة على هذه المنافسة لكن في شكل خاص على تفشي «حمى الرجل الوطواط» لتحقيق ارباح كبيرة. والواقع ان المشرفين على الحملة الاعلانية لم يبخلوا في هذا الشأن لا على صعيد الافكار ولا على صعيد المال.

وقال احد هؤلاء التجار: اوصينا على عدد هائل من القمصان القطنية التي تحمل صورة «باتمان» لدرجة اننا سنفلس في حال عدم نجاح الفيلم.

واضاف آخر: لم ار بعد مثيلا لهذه الحملة الاعلانية وسيصاب الناس بالجنون خلال ثلاثة اشهر اذا استمرت.

وتؤكد ماري هاورد مديرة المبيعات في الشركة التي حصلت على رخصة تصنيع قمصان على صورة الرجل الوطواط ان مصانع الشركة تعمل من دون توقف ليلا نهارا لتلبية الطلب.

وقام هواة الشخصية الشهيرة في لوس انجليس ونيويورك بسرقة الملصقات الاولى التي تعلن عرض الفيلم.

ومن الممكن ان يبلغ حاليا سعر نسخة اصلية من مغامرات «باتمان» نحو ٢٠ الف دولار. لكن الشخصية التي سيجسدها مايكل كيتون على الشاشة لا علاقة لها مع تلك التي برزت في الرسوم الاولى قبل ٥٠ عاما تماما. ويقول العاملون ان الرجل الوطواط اصبح في الفيلم «اكثر قسوة». اما النقاد فيرون ان الفيلم «مظلم» ولا يمكن اعتباره كوميديا حقيقية.

من جهة اخرى يتوقع عاملون في تصميم الازياء ان الامريكيين سيتهافتون لشراء او لاستئجار زي «باتمان» لمناسبة مهرجان «هالوين» في نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام. ويقوم الامريكيون بالتنكر خلال الاحتفال بهذا المهرجان.

واكدت مديرة احد محلات الالبسة ان «الزبائن بدأوا يطلبون زي باتمان. ان زيه تغير اليوم ولا يشبه كثيرا زيه الاصلي. لقد بات اكثر جدية وهو ليس مفرحا».

واضافت ان سعر الزي سيكون ٣٥٠ دولارا وسيكون من الممكن استئجاره لقاء ٧٥ دولارا.

اما ابرز العناصر في الحملة فستكون سيارة الرجل الوطواط «باتموبيل» التي تثير منذ الآن طمع هواة تجميع السيارات النادرة.

ويبلغ عرض سيارة الرجل الوطواط مترين و ٤٠ سنتيمترا وطولها ستة امتار وارتفاعها مترا ونصف المتر. وقد جهزت بمحرك سيارة من طراز «شيفروليه» وصنعت من الياف الزجاج. والسيارة من دون ابواب لكنها مجهزة برشاشات خفية وبمحرك توربينات ومن الممكن ان تنافس بسهولة فائقة سيارة شهيرة اخرى من طراز «استون مارتن» يقودها جيمس بوند في كل افلامه.

وتم تصنيع السيارتين اللتين استخدمتا لتصوير الفيلم في استديو خاص قرب لندن.



بات مان

لكن شركة الانتاج قررت صنع ست سيارات اخرى على الطراز نفسه في اطار الحملة الاعلانية للفيلم.

واكد احد مسؤولي الانتاج توم اوبرهوس ان السيارات الست تصنع الواحدة تلو الاخرى. واضاف ان صنع كل سيارة يتطلب ثلاثة اشهر وتبلغ كلفة كل واحدة منها ١٥٠ الف دولار.

وقال اوبرهوس ان هذه السيارات ليست معدة للبيع. حتى الممثل مايكل كيتون لن يحصل على واحدة منها. وردا على سؤال حول مصير هذه السيارات اجاب اوبرهوس: «سمعت ان احداها موجود في كاراج المنتج جون بيتر».

بلا حلول
الاعلاني الذي باع امريكا

عندما وصل الشاب البريطاني دافيد اوجيلفي الى نيويورك عام ١٩٥٠ كان يمتلك ستة آلاف دولار نقداً ويحتفظ في قرار نفسه بطموح لو اوضح عنه لأثار اشفاق الآخرين. فقد كان يتطلع لتأسيس شركة اعلانات في قلب صناعة الاعلان الامريكية والعالمية في الوقت ذاته لأن امريكا كانت تقود العالم في ميدان تسويق الاعلان في كل وسائله واساليبه.

واشرت في حديثي عن كتاب اوجيلفي «اعترافات اعلاني» عام ١٩٨٧، ان الشاب كان ينوي خوض الميدان والنجاح فيه مهما بلغ الثمن. ووضع امامه خطة ينفذها خطوة خطوة. ولما كان من المع كتاب اللغة الاعلانية وهي من اهم مميزات الاعلان الناجح اتصل ببعض الشركات الكبرى للفوز بمقاولاتها. واتبع ذلك بدراسات دقيقة وذكية وشاملة عنها اذهلت اصحابها وارغمتهم على الالتفات نحو ذلك القادم من وراء المحيط يتحدى وينافس اعرق مؤسسات الاعلان في العالم في عقر دارها.

وتدريجيا افلح اوجيلفي في اكتساب الشركات التي وضعها نصب عينيه ومنها امريكان اكسبرس، اكبر شركة سياحية وشيكات سياحية وبطاقات ائتمان في امريكا والعالم اجمع، وشركة التليفون والتلغراف الهائلة وشركة رويك الكبرى ورولز رويس. وفاز يوما ما بعقد حكومي «لتسويق» امريكا في الخارج لاجتذاب الزوار والسواح اليها لتعويض ما ينفقه الامريكيون في بلاد الناس وفاز مشروعه وخطته بالعقد وذاع صيته في الآفاق وباع امريكا ـ بلغة الاعلان ـ وتربع قمة الصناعة تقريبا.

ومن ستة آلاف دولار ارتفعت قيمة شركته الى بضعة ملايين وانتشر اسمه في عالم الاعلان التنافسي كلما نجح في اكتساب وتسويق منتج جديد من السيارة الى مسحوق الغسيل، بأسلوبه الفريد وقدرته على كهربة القارىء واجباره على قراءة او مشاهدة اعلانه باهتمام بالغ.

ولما كانت وكالات الاعلان تعمل بالعمولة التي تتقاضاها من المعلن ـ وليس من الوسيلة الاعلامية ـ فان نجاح كل حملة او خطة يؤدي بطبيعة الحال الى تلقي مزيد من العروض لتسويق منتجات شركات اخرى تسعى نحو زيادة مبيعاتها وطنيا وعالميا. ولا تمانع في دفع نسبة تتراوح بين خمسة عشر وخمسة وعشرين بالمائة من اجمالي قيمة الجملة للوكالة مكافأة لها.

فوصل اجمالي حملات اوجيلفي في العام الماضي الى اكثر من خمسة بلايين دولار حققت له دخلا تجاوز خمسمائة مليون دولار مما رفع من ثمن اسهمها في اسواق المال في نيويورك. ودفع ذلك شركة بريطانية كبرى ـ هي دبليو بي. بي. الى التقدم لشرائها بالكامل ودمجها فيها ولكن بدون التعرض لاستقلالية عباقرتها. فدفعت لاصحابها ثمانمائة واربعة وستين مليون دولار كانت جزءا من ثمن ثمار موهبة ذلك الشاب الذي وطأت قدماه نيويورك عام ١٩٥٠ وهو لا يملك سوى ستة آلاف دولار ـ لعلها كانت مقترضة من بنك او من قريب او صديق. الا انه كان يختزن ثروة اخرى في داخله صادفت هوى في صناعة الاعلان فأحسن استثمارها فيها.

فاروق لقمان

تلكس عربي لاتيني في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد فؤاد ابو منصور وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي لشؤون التشغيل ان المملكة العربية السعودية تعد اول دولة في العالم تستخدم التلكس الثنائي اللغة (عربي / انجليزي) في مبرقة واحدة وان تصبح العربية «لغة تلكسية عالمية».

واعلن في حديث مع «الشرق الاوسط» ان عدد المشتركين في هذه الخدمة وصل الى ثلاثة آلاف مشترك.

وقال ان الوزارة تحرص على تطوير هذه الخدمة بما يتمشى مع احدث المقتنيات العالمية حيث قامت بتأمين مبرقات حديثة تتمتع بكثير من المزايا اهمها:

ـ تزويد المبرقة بشاشة يمكن استخدامها كمنسق كلمات بحيث يتم التأكد من نص الرسائل ويسهل تغييرها او تحديثها قبل اتمام عملية الارسال.

ـ امكانية حفظ الرسائل الواردة والصادرة في اسطوانات تخزين مخصصة لهذا الغرض وسهولة استدعائها.

ـ يتم تقديم الخدمة للمشتركين في الوقت الحالي.

ان الخدمة مقتصرة على مشتركي المملكة العربية السعودية ولا يترتب عليها أي رسوم معينة. الرسوم هي الرسوم السابقة دون أي تغيير.

سياحة
اهتمام سياحي وعلمي بالمواقع الاثرية في نجران

نجران ـ «الشرق الاوسط» من عبدالله آل هتيلة:

اعلن السيد عبد العزيز العياضي مدير ادارة التعليم ومسؤول الاثار في منطقة نجران الواقعة جنوب غرب السعودية ان المنطقة قد شهدت في الفترة الاخيرة اهتماما ملحوظا من جانب السواح عامة والمهتمين بدراسة الآثار والتاريخ القديم للانسانية نظرا لغناها بالمواقع الاثرية.

وقال العياضي ان منطقة نجران تضم ما يربو على ستين موقعا اثريا هاما مما حدا بادارة الآثار لانشاء مقر لها في مدينة الاخدود الاثرية الى جانب متحف للآثار نموذجي يلاقي اعجاب واسعا من طرف زواره الكثيرين.

واشار العياضي الى ان ابرز هذه المواقع الاثرية هي:

اولا ـ مدينة الاخدود الاثرية:

تقع مدينة الاخدود في مقدمة المواقع الاثرية الهامة وكانت تعرف قديما باسم رقمات وسميت بالاخدود لاحقا نسبة الى حادثة الاخدود الشهيرة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم «سورة البروج» والتي وقعت على يد الملك ذونواس احد ملوك التبابعة الذي اراد احلال الديانة اليهودية بدلا من النصرانية في نجران فكان امتناع الناس عن ترك دينهم سببا في حفر «الاخدود» الذي اوقدت فيه النار مما ادى الى استشهاد عدد كبير من اهل نجران. وقد لعبت الاخدود «نجران» دورا هاما على طريق التجارة القديم الذي كان يربط جنوب الجزيرة بشمالها بل وبالعالم القديم.

والموقع هو عبارة عن اطلال لمدينة كبيرة الى حد ما شيدت مباني الجزء الرئيسي منها من الكتل الحجرية الضخمة واحيطت بسور محصن الى حد كبير تحيط به بعض المباني الطينية. وتنتشر على سطح الموقع بشكل عام الكسر الفخارية بغزارة والعظام والفحم. وقطع من المعادن وبعض الرحى. بينما تنتشر على جدران مبانيه بعض الكتابات والنقوش السبئية. وكذلك رسومات ربما تمثل بعض الطقوس الدينية.

ثانيا ـ مواقع الربع الخالي:

تعتبر هذه المواقع افضل دليل على قدم الاستيطان البشري في المنطقة فهي خير ما يجسد العصور الحجرية بجميع مراحلها من خلال ما خلفه الانسان القديم من ادوات حجرية بدائية اعتمد عليها في جمع قوته او الدفاع عن نفسه.

ثالثا ـ مواقع جنوب الفاو:

تكثر بهذه المواقع الدوائر الحجرية والتي ربما تمثل اساسات لمساكن بدائية. كما تضم هذه المواقع مدافن بدائية وآبار مطمورة مع وجود آثار لقنوات مائية ممتدة.

رابعا ـ مواقع منطقة حبونا:

معظم مواقع هذه المنطقة عبارة عن مدافن ورجوم بدائية موغلة في القدم ويقع بعضها على مرتفعات جبلية صغيرة.

ندوة في المغرب حول اسوار المدن العتيقة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم في مدينة تزنيت (جنوب المغرب) ندوة حول «اسوار المدن العتيقة» بمشاركة عدد من الدارسين والباحثين المغاربة المتخصصين في هذا الموضوع.

وتتضمن الندوة عدة محاور اساسية تتعلق بالجانب التاريخي لاسوار المدن العتيقة، وصيانتها وترميمها والنصوص القانونية المتعلقة بالمحافظة على هذه الاسوار وادماج اسوار المدن العتيقة في مشاريع تهيئة مجال المدن المعاصرة.

وترعى الندوة التي تستمر اعمالها حتى العاشر من الشهر الجاري وزارة الثقافة المغربية بالتعاون مع جمعية «اليغ» المغربية.

هذا اليوم في التاريخ

٩ حزيران يونيو

تشارلز ديكنز



في مثل هذا اليوم قبل ١١٩ عاما، اي في ٩ حزيران (يونيو) سنة ١٨٧٠ توفي الكاتب الروائي الانكليزي الشهير تشارلز ديكنز.

يعد تشارلز ديكنز في الطليعة بين كتاب الرواية الانكليزية في جميع العصور، وهو من الكتاب القلائل الذين ظلت كتبهم «اكثر الكتب رواجا» لمدة تزيد عن مائة عام، وروايات ديكنز في مجموعها صورة صادقة ودقيقة ـ وان كانت كاريكاتورية احيانا ـ للحياة الاجتماعية في انكلترة في القرن التاسع عشر، وهي بلا ريب ركن مهم من اركان الادب الانكليزي.

ولد تشارلز ديكنز في قرية «لاندبورت» القريبة من مدينة «بورتسموث» في ٧ شباط (فبراير) سنة ١٨١٢ وكان ابوه كاتبا في البحرية البريطانية، يعمل في ميناء بورتسموث، وكان رجلا متلافا بوهيمي النزعة، محبا للتظاهر بالغنى، فتراكمت عليه الديون وسجن بسببها بينما كان ولده تشارلز في الثانية عشرة من عمره، وقد اتخذ تشارلز دكنز فيما بعد من شخصية ابويه نماذج لشخصيات رواياته.

واضطرت الحاجة تشارلز الى ترك مدرسته والالتحاق بعمل حقير في مصنع لتعبئة طلاء الاحذية، وهي تجربة تركت في نفسه ذكرى مريرة لم تمحها الايام. ثم عاد الى المدرسة لسنتين او ثلاث سنوات، واضطر الى تركها مرة اخرى وعمل كاتبا في مكتب احد المحامين، وخلال ذلك تعلم الاختزال بنفسه، ووجد عملا في احدى الصحف، واخذ يغطي الجلسات البرلمانية. وكانت هذه فترة تدريب مفيدة له في الصحافة.

وفي سنة ١٨٣٦ بدأ يكتب لمجلة اسمها «المجلة الشهرية» ولغيرها من الدوريات التي نشر فيها مقالات تضمنت صورا قلمية لأماكن شاهدها، وشخصيات قابلها، وقد جمع هذه المقالات بعد ذلك في كتاب بعنوان «صور بقلم بوز»، وكان «بوز» الاسم المستعار الذي اختاره لنفسه، ووقع به مقالاته لبضع سنوات. وقد اصابت هذه المقالات نجاحا كبيرا، وحملت احدى دور النشر على ان تطلب اليه كتابة تعليقات على مجموعة من التصاوير للرسام الشهير روبرت سيمون كانت تتولى نشرها مسلسلة. وحققت تعليقاته نجاحا عظيما، ودفعت به الى اضواء الشهرة.

وما ان ظهرت القصة كاملة في كتاب حتى كانت شهرة ديكنز قد طبقت الآفاق، وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وفي هذه المجموعة ظهرت قدرته الفائقة ككاتب ساخر. وكان صعود تشارلز ديكنز بعد ذلك في مراقي النجاح «اشبه بالصاروخ» على تعبير احدى المجلات الادبية المعاصرة له. ولكن النقاد مع ذلك كانوا متحفظين ازاءه، واتخذوا منه موقفا يدل على البخس او العجز عن تقدير عبقريته، وذلك شأن معظم العباقرة مع معاصريهم من النقاد المحترفين.

وفي سنة ١٨٣٨ صدرت له قصة «اوليفر تويست» موضوعها انتصار الخير على الشر رغم الظروف المعاكسة والتنديد بالظلم الاجتماعي. وفي العام التالي ظهرت قصة «نيقولاس نيكلبي» وهي تصف ما يلقاه الاطفال من سوء المعاملة في المدارس الريفية.

وفي سنة ١٨٥٠ انجز ديكنز روايته الكبرى «دافيد كوبرفيلد» مروية على لسان بطلها «دافيد» وكانت في الواقع قصة طفولة ديكنز نفسه، وكفاحه ونجاحه في اطار رائع الالوان والظلال.

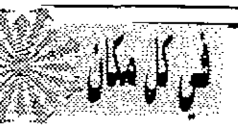
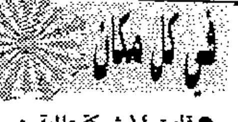
وقد نشر معظم قصص تشارلز ديكنز بصورة متسلسلة في المجلات الشهرية، وتظهر في اغلبها مسحة من السيرة الذاتية، وهو يتخذ مسرحها في لندن التي يصورها كعاصمة يغلفها الضباب وتخيم عليها العتمة، ومدينة مترامية بلا اتساق ولا نظام ولا جمال. ولكن ديكنز يعود الى التاريخ احيانا، فيتخذ من احداثه مادة لقصصه ورواياته.

ومن اشهر قصصه التاريخية «قصة مدينتين» التي نشرت في سنة ١٨٥٩، وهي رواية تاريخية عظيمة لاتزال من أهم النصوص الادبية المقررة في المدارس والجامعات. اما روايته «الآمال العظيمة» التي ظهرت سنة ١٨٦١ فهي من نتاج المرحلة الاخيرة الحافلة بالانتاج الغزير.

كان ديكنز يدعى الى كثير من النوادي الادبية في انكلترة وامريكا لقراءة فصول من رواياته، وكان معروفا بالقائه الرائع، وقد درت عليه هذه القراءات اموالا كثيرة ولكنها ارهقته جسديا، حتى توفي فجاة في مثل هذا اليوم من عام ١٨٧٠ قبل اتمام آخر اعماله الادبية «لغز ادوين درود».

دفن تشارلز ديكنز الصبي الفقير، والعامل في مصنع حقير، في كاتدرائية وستمنستر مع عظماء الامبراطورية البريطانية، واعلن عليه الحداد في العالم اجمع، وكان يوم وفاته في الثانية والخمسين من عمره. وقد اعاد النقد الحديث تقييم ادبه وخياله الخصب ورؤيته الغنية، وقدرته الخارقة في جميع المجالات المتنوعة والمتباينة التي عالجها، واحله المكانة التي يستحقها بين اعلام الادب الانكليزي الخالدين.

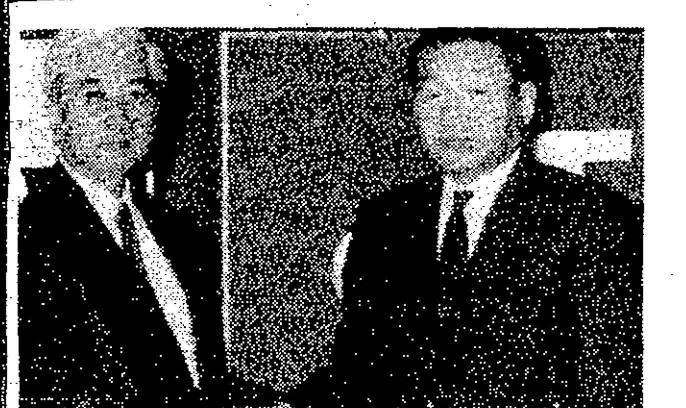
نجدة فتحي صفوة

● قامت ١٤ شركة عالمية وهي الشركات التي تأهلت من اصل ٦٢ شركة مقاولات متخصصة باستلام وثائق العطاءات بمشروعي «الفيصلية» و «نوارة»، وافاد السيد عدنان محمد علي موصلي مدير عام مؤسسة التكامل صاحبة المشروعين الرائدين بانه من المتوقع ان تقدم الشركات المؤهلة عروضها النهائية للمرحلة الاولى للمشروعين بمنتصف شهر اغسطس (اب) ١٩٨٩م، وسيباشر المقاول الذي سيحال عليه العطاء، بالعمل في منتصف شهر سبتمبر ١٩٨٩م.

واضاف السيد موصلي ان الشركة الاستشارية للمشروعين قد درست بعناية طلبات التأهيل المقدمة من ٦٢ شركة عالمية، وقامت باختيار ١٤ شركة من اليابان، وكوريا، وفرنسا، والمانيا، وهولندا، وبريطانيا، وتركيا، والسعودية.

والشركات المؤهلة والتي استلمت وثائق العطاء تعد من اكبر شركات المقاولات العالمية، وهي قادرة على تنفيذ مشروع بحجم مشروعي «الفيصلية» و «نوارة» حيث ان مشروع «نوارة» يعد من اكبر المشاريع التي ينفذها القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية والشرق الاوسط.



الرئيس الجديد والرئيس الحالي يتصافحان

● تقرر تغيير اسمي شركتي جابان لاين، وواي. آس لاين (ياماشيتا ـ شينيهون ستيم شيب) واطلاق اسم جديد عليهما هو شركة نافكس لاين المحدودة، وذلك في الاول من يونيو (حزيران) ١٩٨٩. وقد وقع العقد بعد دمج الشركتين بتاريخ ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ وسوف تتمخض عملية الدمج هذه المتوقع سريانها خلال شهر يونيو (حزيران) عن ولادة شركة من أكبر شركات الشحن في اليابان في مجال نقل الحاويات.

ضمت شركتا جابان لاين وواي. اس. لاين قسم العمليات لنقل الحاويات للشركتين في الأول من اكتوبر (تشرين الأول) لعام ١٩٨٨ تحت اسم نيبون لاينر سيستم.

السيد شوزو ماغوشي الرئيس الحالي لواي. اس. لاين يتوقع تسميته كرئيس للشركة الجديدة، كما ان السيد تاواسوكي ياسودا الرئيس الحالي لجابان لاين سوف يعين رئيساً لمجلس إدارة الشركة الجديدة.

اكتشافات
اكتشاف طيور غريبة اتلفت ٣٥٪ من المحاصيل الزراعية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكتشف قسم بحوث الحيوانات الضارة بالزراعة والتابع لمركز البحوث الزراعية المصري انواعا غريبة من الطيور تسببت في خسائر اقتصادية جسيمة بلغت نسبتها ٣٥٪ من المحاصيل المختلفة وخاصة في المناطق المستصلحة.

واكد القسم ان طائر «عصفور النيل الدوري» يعد من اخطر واهم الطيور المسببة للخسائر في المحاصيل.

وقد تم اجراء العديد من البحوث للحد من المشكلة حيث ثبت ان استخدام طريقة هدم الاعشاش وقت التكاثر من اهم هذه الطرق بالاضافة الى المواد المفزعة والطاردة كشرائط النايلون وهياكل مفترسات الطيور بالاضافة الى استخدام بعض المواد الكيميائية التي تخلط مع الحبوب كطعوم وعند تناولها تصدر الطيور اصواتا تفزع باقي السرب.



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

رأسيا:
١ ـ لقب رئيس النيجر ـ لقب رئيس كينيا.
٢ ـ لقب نجم سينما ومسرح مصري ـ نصف طارق.
٣ ـ من أشهر معالم باريس (معكوسة) ـ مكتشف البنسلين.
٤ ـ يلعب بالبيضة والحجر (معكوسة) ـ من اعمال اميل زولا (معكوسة).
٥ ـ نصف شارل (معكوسة) ـ عملة تايلاند.
٦ ـ زعيم صيني راحل (معكوسة) ـ متشابهة.
٧ ـ من ابناء المهجر صاحب «النبي» ـ مثلجة (معكوسة).
٨ ـ متشابهان ـ نهر اوروبي (معكوسة).
٩ ـ مصيف مكسيكي.
١٠ ـ من اعمال اوليد.

افقيا:
١ ـ علم الجمال.
٢ ـ المعلم الثاني صاحب «تهافت التهافت».
٣ ـ صوت الافعى ـ علقم ـ للتعريف.
٤ ـ من الاخشاب ـ من قبائل الهنود الحمر.
٥ ـ أم لمقاتلون ـ متشابهان ـ تعبيب.
٦ ـ صاحب «دون كيشوت» ـ رغاوي (معكوسة).
٧ ـ ميكانيكي (معكوسة) ـ من ابطال حرب طروادة (معكوسة).
٨ ـ حرف جر ـ دور لنداجراي في مسلسل «دالاس».
٩ ـ دينار ـ كوبري (معكوسة).
١٠ ـ من شخصيات شكسبير ـ شاعر افريقي كان رئيسا للسنغال.

الكلمة الضائعة

انتقال	وظيفة	نحو
فخور	ملحن	نمط
اسلوب	تراث	يقيم
خاص	زاوية	عش
معالجة	مزيج	
كلمات	مندوب	
جيل	وقع	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كلي مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة فرنسية

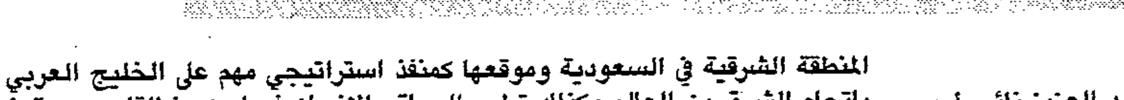
الحل السابق: هالة فاخر



الضيف وبعض الزملاء في التحرير وكتاب مطبوعات الشركة.



الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز والى يساره السيد ياسر الدباغ



الأمير فهد بن سلمان في دار الصحافة العربية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

زار «الشرق الأوسط» امس الأول الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة الشرقية في السعودية واستقبله الزملاء عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» وعبد الرحمن الراشد رئيس تحرير «المجلة» وعبد الله باجبير رئيس تحرير «سيدتي» وياسر الدباغ مدير علم الشركة السعودية للابحاث والتسويق في لندن. وعقب جولة للأمير فهد على قاعة التحرير والانتاج ومحطة ارسال الصفحات عبر الاقمار الصناعية، اجتمع بعدد من الزملاء والكتاب في حديث ودي تطرق فيه الى اهمية المنطقة الشرقية في السعودية وموقعها كمنفذ استراتيجي مهم على الخليج العربي باتجاه الشرق من العالم وكذلك تطور الحياة والانسان فيها من منطلقات عديدة في حاضر السعودية ومستقبلها. وتحدث الأمير فهد عن المكانة الاقتصادية للمنطقة الشرقية وتطور صناعة النفط ومشتقاته من المواد التحويلية بما في ذلك القاعدة الصناعية الكبرى في مدينة الجبيل الصناعية المطلة على الخليج العربي وكذلك النشاط الثقافي والاجتماعي الذي تشهده المنطقة.

عدسة «الشرق الأوسط» : تصوير ـ محمد متولي فضل



د. محمد الرميحي — عمرو حافظ — نوال السعداوي — باميلا سو مارتن

● هوبار فيدرين، الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية الفرنسية الذي صاحب الرئيس ميتران، في زيارته الى تونس، قام بزيارة خاصة للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة المقيم حاليا في مسقط راسه مدينة المنستير.

***

● الدكتور احمد المزروع، مدير عيادات د. بخش في جدة توجه الى عدد من العواصم العربية والاوروبية والامريكية، للتعاقد مع ذوي الكفاءات الطبية لزيارة المملكة العربية السعودية والعيادات.

***

● الدكتور حسن كامل بدوي نائب رئيس المعهد القومي المصري لعلوم البحار والمصايد يسافر الى باريس على رأس وفد يضم الدكتور محمد ابراهيم رشدي الاستاذ في معهد بحوث البترول والدكتور مسعود عبد الرحمن رئيس مجلس علوم البحار في كلية العلوم جامعة الاسكندرية لحضور اجتماع المجلس التنفيذي للجنة الدولة الحكومية لعلم المحيطات من ٣ الى ١٩ يوليو (تموز) المقبل.

***

● حافظ محفوظ الشاعر التونسي اصدر مؤخرا باكورة اشعاره تحت عنوان «القلق» عن دار النورس.

***

● لي تولوك، الكاتبة والصحفية الاسترالية المعروفة التي رأست تحرير مجلة «فوج» لمدة طويلة تزور لندن حاليا بمناسبة صدور كتابها الجديد «مشاهير المجهولين».

● د. محمد الرميحي، رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية يشارك في دورة تنظمها جامعة كومبلوتينسي الاسبانية في مدريد تحت عنوان «العالم العربي ـ مظهر ازمة واعادة بناء» ويشارك فيها ايضا عدد كبير من الاكاديميين العالميين المعروفين.

***

● علي جمال الدين، صاحب ورئيس تحرير وكالة «اوريانت برس»، وصل الى لندن في زيارة عمل وهو موضع حفاوة الزملاء والاصدقاء.

***

● الدكتور عبد المعبود عبد الشافي رئيس قسم بحوث القمح في معهد بحوث المحاصيل الحقلية يمثل مصر في الندوة الدولية لتحسين القمح والشعير التي ينظمها المكتب الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة للشرق الادنى بالاشتراك مع منظمة «الايكارد» ومركز تحسين المحاصيل الحقلية في وزارة الزراعة التركية والتي ستقام في منتصف شهر يونيو حزيران الحالي في سورية وتستمر لمدة اسبوع.

● الزميل عمرو خالد حافظ مدير مكتب الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في الرياض اجريت له جراحة ناجحة في مستشفى «دلة» باشراف الدكتور مصطفى حارس. الزملاء في مكتب الرياض اطمأنوا مساء امس على صحته وقدموا له باقة ورد تعبيرا عن مشاعرهم وتمنياتهم له بالشفاء العاجل.

***

● مايا بليستيسكايا، راقصة البالية الروسية الشهيرة تصل اليوم الى لندن للمشاركة في تقديم عرض خاص في قاعة بالبديوم لمساعدة صندوق حماية الطبيعة.

***

● هاموند اينز، الكاتب الامريكي المعروف عاد الى نيويوك بعد زيارة قصيرة الى لندن تتعلق بصدور كتابه الجديد «ميدوساء».

***

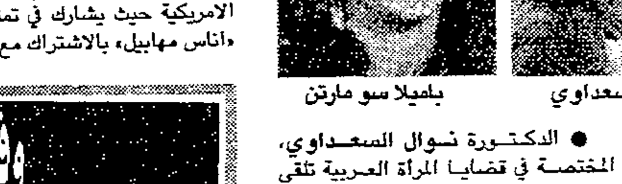
● سام وترستون، الممثل الامريكي المعروف موجود في موسكو حاليا بمناسبة ظهوره في مسرحية «التنزه في الغابة» التي تعرض حاليا في العاصمة السوفياتية.

● الدكتورة نوال السعداوي، المختصة في قضايا المرأة العربية تلقي محاضرة حول التجربة الروائية النسائية في مصر وذلك في اطار مهرجان قابس الدولي باقصى الجنوب التونسي.

● باميلا سو مارتن، الممثلة الامريكية ونجمة مسلسل «دايناستي» المشهور موجودة حاليا في لندن بمناسبة تصوير فيلمها الجديد «الملاك».

***

● دادلي مور، الفكاهي الانجليزي المعروف موجود حاليا في ولاية فيرجينيا الامريكية حيث يشارك في تمثيل مسرحية «اناس مهابيل» بالاشتراك مع داريل حنا.



● اشرف بسيوني الهواري، احد منسوبي مكتب المستشار طلعت السراج رزق وحرمه بمولودة سمياها هيام.

***

● سامي صديق حافظ، من منسوبي الشؤون القروية والبلدية في مكة المكرمة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه محمد.

***

● كمال الدين عبد المجيد احمد، مدير معرض المثالية للأزياء في المدينة المنورة رزق وحرمه حنان عبد الرحمن احمد بمولود سمياه مهند انضم الى شقيقه محمد.

***

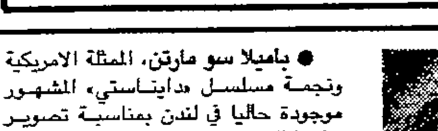
● عبد الله حسن ناظر من منسوبي الهاتف السعودي في الطائف رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه تركي.

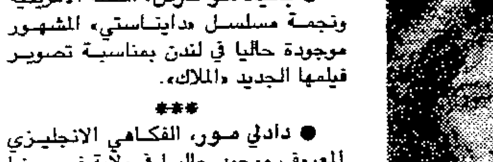
***

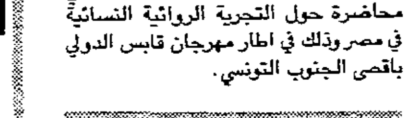
● حسن احمد عطوة من جدة رزق وحرمه بمولود سمياه صالح.

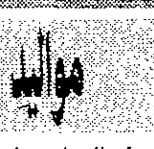
***

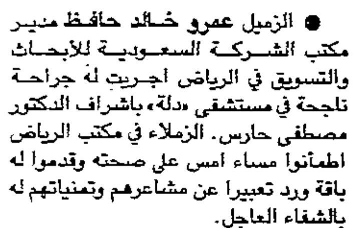
● الدكتور خليل كردي مساعد رئيس مجلس ادارة مجموعة الموارد في الرياض رزق وحرمه بمولودين توامين سمياهما احمد وفهد.

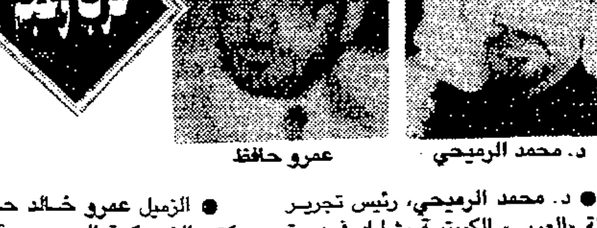














أمينة محمد عدنان الحلبي

● انتقلت الى رحمة الله تعالى امس الاول في مدينة حلب بسورية السيدة امينة محمد عدنان الحلبي، زوجة زميلنا في «الشرق الاوسط» بكر عويضة، وذلك بعد مرض عضال. تغمدها الله بواسع رحمته والهم زوجها وابناءها واسرتها جميل الصبر والسلوان.

محمود الحكيم

● انتقل الى رحمة الله تعالى في بيروت محمود الحكيم مدير جريدة «صوت العروبة» اللبنانية شقيق عدنان الحكيم رئيس حزب «النجادة» نائب بيروت وخال المهندس وليد القاضي والدكتور محمد خير القاضي في شركة «سعودي اوجيه» ويقام العزاء في بيروت.

أدما الفقيه أبو مرشد

● انتقلت الى رحمته تعالى في مدينة عالية في لبنان السيدة ادما الفقيه ابو مرشد والدة الزميل وليد ابو مرشد.

تقبل التعازي في منزل ولدها الزميل في لندن بعد ظهر يومي السبت والاحد ١٠ و١١ يونيو (حزيران) الجاري.

198 Quadrangle Tower
Norfolk Crescent
London W2

مـهـرجـانـات

افتتاح مهرجان الفنون الشعبية في مراكش

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يفتتح غدا مهرجان الفنون الشعبية الذي يقام في قصر البديع في مراكش في مثل هذه الفترة من كل عام، ويتمحور هذا المهرجان حول موضوع «مرور اثني عشر قرنا على تأسيس الدولة المغربية من ادريس الاول الى الحسن الثاني».

ويتميز مهرجان هذا العام بأنشطته المختلفة ذات الطابع الثقافي، وتتضمن لقاء دوليا حول الفولكلور يشارك فيه مختصون من دول المغرب العربي ومصر وفرنسا وايطاليا واليونان وممثلي منظمة اليونسكو والاسيسكو تتخلله عروض افلام ووثائق حول الفنون الشعبية وعروض حول السياحة الجبلية التي تنظمها اهم المؤسسات الفندقية في مدينة مراكش، اضافة الى معارض الرسم والصور ومنتوجات الصناعة التقليدية.

كما تقدم ٣٠ فرقة فولكلورية من مختلف الاقاليم المغربية عروضها ورقصاتها المتميزة للجمهور داخل قصر البديع الذي تتفاعل فيه الالوان مع الوان ثياب العارضين التي تنعكس اشعتها على سطح مياه الحوض الكبير، فضلا عن بعض الاستعراضات وفنون الفروسية التي ستكون ساحات المدينة مسرحا لها خاصة ساحة «جامع الفناء».

أما برنامج المهرجان فسيكون كالتالي:

ـ استعراض الفرق الفولكلورية المشاركة في المهرجان بعد ظهر يوم الجمعة الشارع الرئيسي في المدينة وفي التاسعة مساء يفتتح المهرجان في قصر البديع.

ـ عقد ندوة الفنون الشعبية يومي السبت والاحد المقبلين.

ـ تقديم عروض وثائقية حول الفنون الشعبية في احدى قاعات المدينة.

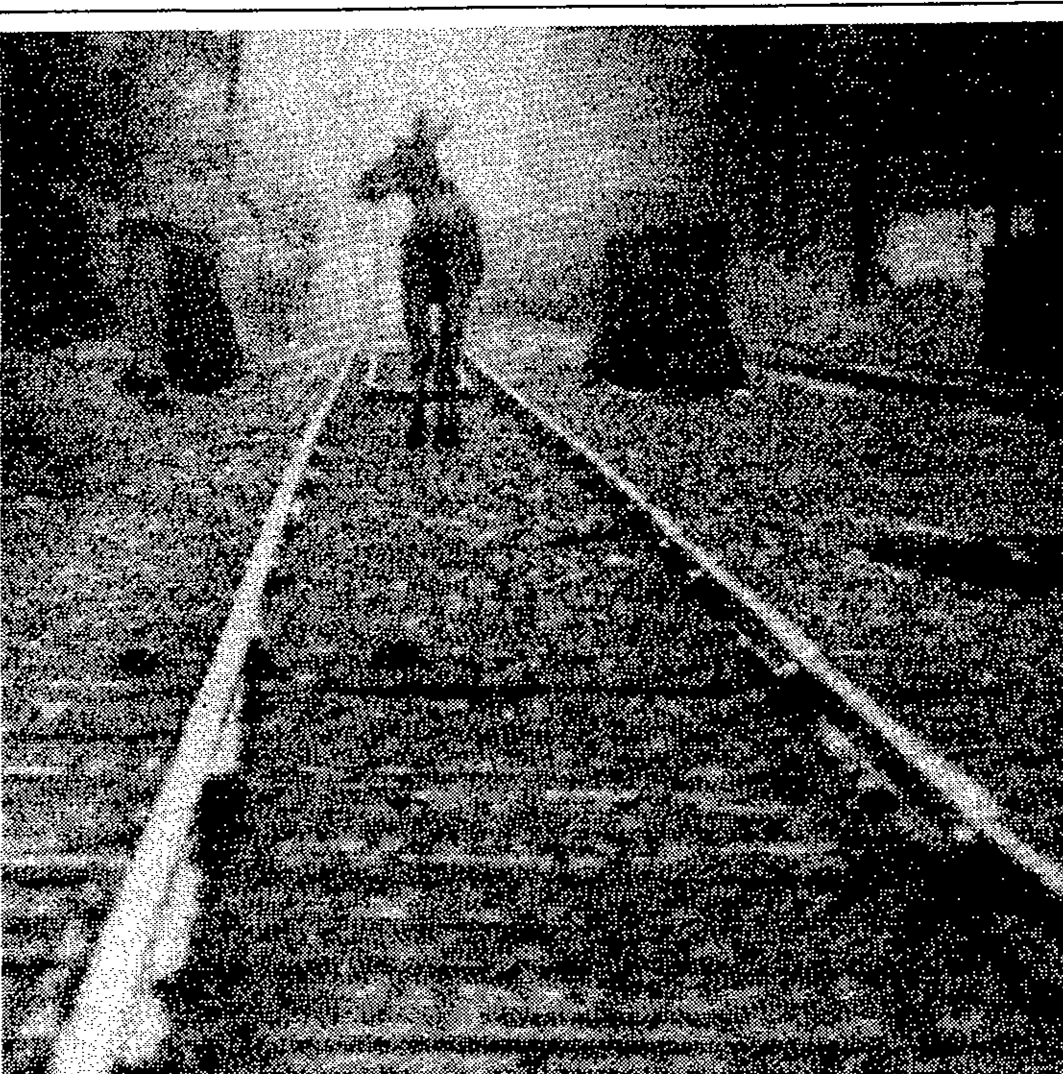
وتجدر الاشارة الى ان مدينة مراكش ستستقبل مهرجان الموسيقى الكلاسيكية بعد يومين من اختتام مهرجان الفنون الشعبية وذلك من ٢١ الى ٢٤ من الشهر الحالي في قصر البديع.

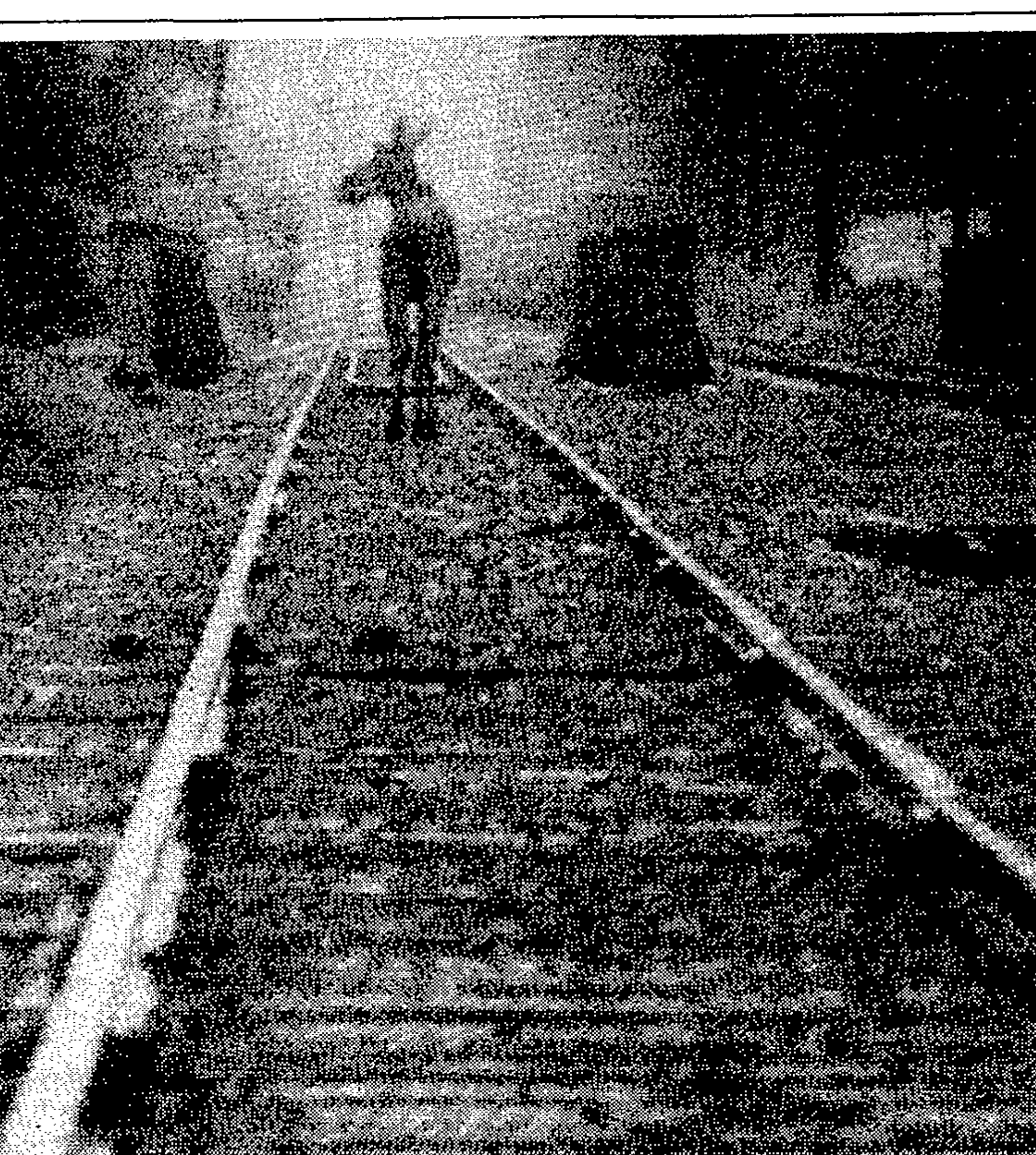
الامارات تتلقى ١١ دعوة لمؤتمرات دولية

دبي «الشرق الأوسط» مكتب الخليج:

تلقت دولة الامارات ١١ دعوة رسمية للمشاركة في عدد من المؤتمرات والاجتماعات والتي ستعقد في بعض العواصم الاسلامية والاجنبية خلال شهر يونيو الجاري.

فقد تلقت دعوة من منظمة العمل الدولية لحضور مؤتمر المنظمة للدورة ٧٩ في جنيف كما تلقت دعوتين من المنظمة العالمية للملكية الفطرية للمشاركة في دورة تدريبية خاصة بالمعلومات بشأن البراءات والتي ستعقد في موسكو من ٩ يونيو (حزيران) حتى ٤ يوليو (تموز) المقبل وحضور مؤتمر حول حماية الاعمال الادبية والفنية.





ومن سار على الدرب وصل

فوجىء سكان بلدة فيرفيلد في ولاية ماين الامريكية امس بمجموعة من الوعول يبدو انها قد ضلت سبيلها ودخلت البلدة لتتيه في طرقاتها المتشعبة مما استدعى انزال قوة من رجال الشرطة حرصا على سلامتها ومنعا لوقوع حوادث سير. وفي وقت لاحق شوهد احد الوعول وقد سلك طريقا بين خطي سكة الحديد التي تربط البلدة مع باقي انحاء الولايات المتحدة، على امل الوصول الى هدفه المنشود.

أبيض و أسود

الشاب والدبابة.. امام التاريخ !

في اوائل السبعينات وخلال حوار جرى بيني وبين مسؤول سياسي مصري سابق كان قبل ان يتولى منصبه ضابطا في سلاح المدرعات اختلفنا في الراي حول اهمية الدبابة كسلاح رئيسي في المعارك العسكرية وكقوة ردع في الشارع المدني.

كان يرى ان الدبابة بدرعها وباسلحتها الثقيلة والخفيفة وبامكانياتها في سرعة الحركة والمناورة هي السلاح الحاسم في ميدان الحرب مستندا في ذلك الى احداث الحرب العالمية الثانية ثم الى ما جرى خلال عدوان ٥ يونيو عام ١٩٦٧ عندما اندفعت طوابير الدبابات الاسرائيلية.. وقوات المشاة الميكانيكية المحمولة على مدرعات بسرعة هائلة لتحتل الارض في وقت قياسي مؤكدا ان الدبابة هي التي حسمت المعركة على الارض وليست الطائرات التي نجحت في شل السلاح الجوي المصري بقصفه من الجو.

ولم يكن خلافي معه حول اي الاسلحة اكثر حسما في المعركة ولا حتى حول الحسم وعدم الحسم في حرب يونيو وهذه كلها امور عسكرية كان هو بالقطع اكثر خبرة مني فيها، ولكنني اختلفت معه لأنني صممت على ان الانسان هو السلاح الحاسم عسكريا او مدنيا.

وكان رايي ان اي سلاح مهما بلغ من قوة واهمية وتطور اليوم، سيكون غدا سلاحا متخلفا امام سرعة التطور التكنولوجي الناتجة عن فكر الانسان سواء كان مقاتلا او عالما.

فرغم كل ما تتمتع به الدبابة اليوم من قوة درع وثقل تسليح وكثافة نيران، فلن تستطيع غدا الوقوف امام سلاح آخر يخترعه الانسان ويتمكن به من شلها بل وتدميرها في ميدان المعركة.

والوضع نفسه بالنسبة للشارع الذي كان يرى هو بفكره العسكري ان دبابة واحدة كافية للتحكم فيه وسحق اي تحرك شعبي على ارضه وفض اي مظاهرة تتجمع فيه مهما كانت عارمة.

ورددت عليه بأن الدبابة يقودها انسان ليس ببعيد عن رجل الشارع بمشاعره ومعاناته وآلامه ومهما بلغت صرامة الاوامر العسكرية التي يتلقاها فهو اذا نزل الشارع بدبابته فسيغوص في خضم الحياة المدنية بكل ابعادها وسيتأثر بما يجري فيها ولو بعد حين بالاضافة الى ان رجل الشارع ذاته قد لا يابه بالدبابة او يخشاها اذا وصلت معاناته الى حد الانفجار وهنا يصعب على اية دبابة ان تقف في وجهه.

وقلت له ان رايي ان السلاح الاقوى في يد اية سلطة هو علاقتها بالشارع واحساسها بمعاناته وتقديرها لمشاكله وتفاعلها ايجابيا معه، فهذا التفاعل كفيل وحده بامتصاص اية غضبة دون حاجة الى دبابة او طائرة.

. واختلفنا وافترقنا لأعوام حتى تذكرت حواري معه بالتفصيل مرتين، الاولى كانت في اكتوبر عام ١٩٧٣ عندما سمعنا كيف ان جنود الصاعقة المصريين واجهوا الدبابات الاسرائيلية بصدورهم وبسلاح صغير ـ كان حديثا وقتها ـ اسمه «آر. بي. جي» استطاعوا به تدمير مئات منها في المعارك التي كانت دائرة على امتداد قناة السويس.

ثم عدت وتذكرته مرة اخرى قبل يومين وانا اشاهد على التليفزيون ذلك الشاب الصيني الذي وقف في ميدان «تيان آن مين» في قلب بكين يواجه وحده طابورا طويلا من الدبابات مما اضطرها للتوقف بل اضطر قائد الطابور للخروج من دبابته لمحاولة اقناع الشاب بالابتعاد عن الطريق وصوت المذيع يردد «هذا الشاب المجهول يدخل الآن التاريخ».

ودخل فعلا هذا الشاب التاريخ ومعه مئات الآلاف الذين خرجوا الى شوارع بكين وغيرها من المدن ليواجهوا الدبابة التي تركت ثكناتها العسكرية لردع الشارع المدني الذي انطلقت فيه صيحة الحرية والديمقراطية معلنة دخول هذا الشاب التاريخ وخروج الدبابة بكل دروعها واسلحتها منه.

محمود عطا الله

تنمية

الهند ستتفوق على الصين في عدد السكان

نيودلهي ـ ر: يتم توزيع ٨٠٠ مليون عازل طبي في الهند كل عام وتعقيم خمسة ملايين رجل ورغم هذا يولد ١٧ مليون طفل.

وبانفجار سكاني معدله مولود كل ثانيتين قد تتفوق الهند على الصين وتصبح اكثر دول العالم تعدادا بالسكان خلال العقود القليلة المقبلة.

وتقول تقديرات للأمم المتحدة ان عدد سكان الصين سيصل الى ١,٤٩ مليار نسمة في عام ٢٠٢٥ والهند ١,٤٥ مليار.

وتتنبأ لجنة التخطيط الحكومية في الهند انه بمعدل النمو الحالي سيرتفع عدد السكان من ٨٠٧ مليون نسمة الآن الى مليار نسمة في نهاية القرن و ١,٦ مليار نسمة سنة ٢٠٣٥.

وتبلغ درجة الكثافة السكانية في الهند مثليها في الصين مما يشكل ضغوطا هائلة على البيئة والمدن والخدمات الاساسية مثل الماء والكهرباء.

وابلغ ماهافسين سولانكي وزير التخطيط لجنة برلمانية الشهر الماضي قائلا: في بلد فقير نام مثل بلدنا يحبط النمو السكاني السريع الجهود المبذولة من اجل التنمية وتحقيق تحسن ملموس في مستوى المعيشة.

وقد ادى تحسن الخدمات الطبية والقضاء على مجاعات واوبئة خطرة الى انخفاض معدل الوفيات. ويبلغ متوسط عمر الهندي الآن ٥٨ سنة بالمقارنة مع ٣٢ سنة عندما استقلت الهند عن بريطانيا في ١٩٤٧.

وحذر تقرير وضعته لجنة التخطيط عن المشكلة السكانية من الاخطار التالية.

ـ انتاج الغذاء قد لا يجاري الزيادة السكانية.

ـ زيادة عدد الفقراء والاميين وتدهور المستوى الصحي.

ـ زيادة الضغوط على الارض الزراعية وتفاقم البطالة والتوترات الاجتماعية والعنف.

ـ ارتفاع تلوث البيئة وتدمير الغابات مما قد يزيد من الفيضانات والجفاف.

ويقول جورج ولسلي الخبير السكاني لدى الامم المتحدة ان هذه الرؤيا الكئيبة ليس لها تأثير يذكر على سلوك السكان.

وقال ولسلي: ان الهند قد حققت انجازات كبيرة في ميدان تنظيم الاسرة ولكنها فشلت في الوصول الى الهدف.

وقال: الجزء السهل من العملية قد تم ويتبقى الشباب الريفي الذي لا يمكنهم الوصول اليه.

وارتفع متوسط النمو السكاني الى ذروته في ١٩٨١ حيث بلغ ٢,٢٥ في المائة سنويا كما يقول خبراء السكان الحكوميون وهبط منذ ذلك الحين الى ٢,١٢ في المائة.

وتتباين الارقام من منطقة لاخرى، في ولاية كيرالا الجنوبية حيث ترتفع نسبة التعليم ومكانة المرأة ويصل النمو السكاني الى ادنى معدل في البلاد وهو ١,٥٣ في المائة بينما يرتفع الى اعلى مستوى في ولاية هاريانا الشمالية حيث يصل الى ٢,٥٦ في المائة.

وتعاني ولايات هاريانا وبيهار واوتار برادش وراجاستان في الشمال ومادهيا برادش في وسط الهند من انفجار سكاني مصحوب بادنى مستويات الفقر في البلاد.

وتتحكم في هذه الولايات تقاليد دينية تقلل من شأن المرأة. وترتفع بها نسبة وفيات المواليد وينخفض معدل التعليم والتوظف والزواج بين النساء.

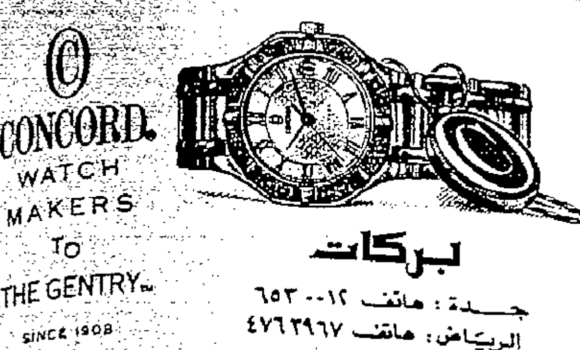
وفي بعض المناطق تصل نسبة النساء اللاتي يعرفن القراءة والكتابة الى واحدة من كل عشر نساء.

وقال ولسلي: ان رفع مستوى التعليم للمرأة وتوظيفها ربما يكون اولوية اولى.

وقال: ولكن تغييرا مثل هذا يجب ان يكون مصحوبا بتغييرات اجتماعية كبرى ربما تسبب مزيدا من المشاكل.

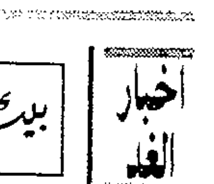
واضاف يقول انه في المناطق الريفية يسود البؤس لدرجة ان السكان لا يرون مشكلة في انجاب طفل خامس او سادس.

ولكنه قال: ستتغير عادات المهاجرين من الريف الى المدينة خلال عقد تقريبا يحبذون بعده تكوين عائلة قليلة العدد. ويبدو ان فكرة تنظيم الاسرة تلقى قبولا بصفة عامة حتى في الريف.

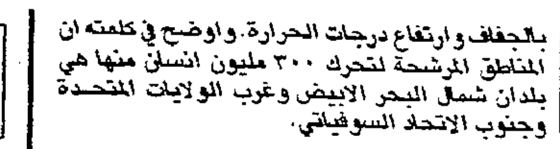


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 9 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3846
الجمعة ٦ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ٩/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٤٦



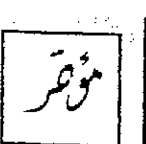


● حذر السفير البريطاني في الامم المتحدة في كلمته امام المؤتمر السنوي لمجلس ابحاث البيئة الطبيعية من مواجهة العالم في القرن المقبل موجات كبيرة من هجرة التجمعات البشرية ومن المناطق التي ستصاب بالجفاف وارتفاع درجات الحرارة. واوضح في كلمته ان المناطق المرشحة لتحرك ٣٠٠ مليون انسان منها هي بلدان شمال البحر الابيض وغرب الولايات المتحدة وجنوب الاتحاد السوفياتي.



سرطان

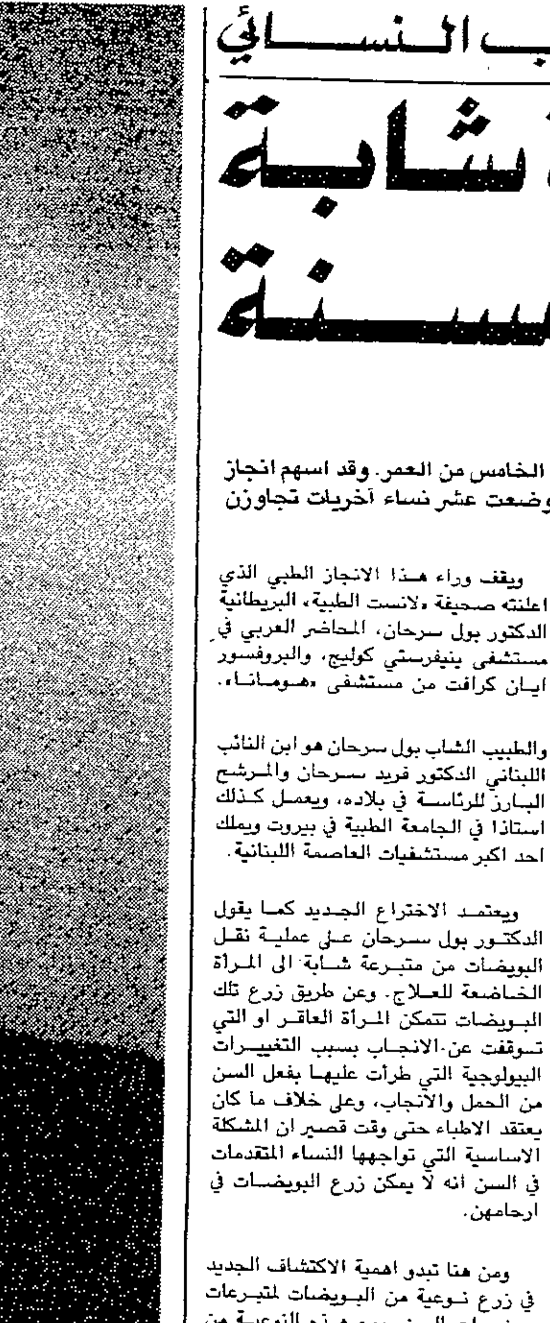
● احرزت مجموعة من الاختصاصيين البريطانيين في امراض السرطان بجامعة برمنجهام تقدما في علاج الخلايا السرطانية التي تصيب عنق الرحم بنسبة ٧٠ في المائة، وهي اعلى نسبة يحرزها الاطباء المعالجون لهذه الاصابات، الامر الذي تفسره الدوائر الطبية بانه نصر علمي يفتح ابواب الأمل امام اكثر من مليون سيدة بريطانية مصابات بسرطان عنق الرحم.



● يجتمع في طوكيو الاسبوع المقبل ممثلو حكومات اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان في اول مؤتمر دولي يعقد لعرض احدث البحوث الطبية التي اجريت خلال العام الماضي عن المخ البشري وجزئياته البيولوجية ووسائل حماية عقول المبدعين في البلدان الصناعية الكبرى وتطوير استخداماتها.

انجاز عربي جديد في الطب النسائي

زرع بويضات سيدة شابة في رحم إمرأة مسنة



لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اتاح الطب الحديث املا جديدا للنساء العاقرات اللواتي تجاوزن اواخر العقد الخامس من العمر. وقد اسهم انجاز جديد في مجال الطب النسائي في ان ترزق امراة في الثامنة والاربعين بتوامين كما وضعت عشر نساء آخريات تجاوزن الثانية والاربعين اطفالا اصحاء بسبب الاختراع الجديد.

ويقف وراء هذا الانجاز الطبي الذي اعلنته صحيفة «لانست الطبية» البريطانية الدكتور بول سرحان، المحاضر العربي في مستشفى ينيفرستي كوليج، والبروفسور ايان كرافت من مستشفى «هومانا».

والطبيب الشاب بول سرحان هو ابن النائب اللبناني الدكتور فريد سرحان والمرشح البارز للرئاسة في بلاده، ويعمل كذلك استاذا في الجامعة الطبية في بيروت ويملك احد اكبر مستشفيات العاصمة اللبنانية.

ويعتمد الاختراع الجديد كما يقول الدكتور بول سرحان على عملية نقل البويضات من متبرعة شابة الى المراة الخاضعة للعلاج. وعن طريق زرع تلك البويضات تتمكن المراة العاقر او التي توقفت عن الانجاب بسبب التغييرات البيولوجية التي طرأت عليها بفعل السن من الحمل والانجاب، وعلى خلاف ما كان يعتقد الاطباء حتى وقت قصير ان المشكلة الاساسية التي تواجهها النساء المتقدمات في السن انه لا يمكن زرع البويضات في ارحامهن.

ومن هنا تبدو اهمية الاكتشاف الجديد في زرع نوعية من البويضات لمتبرعات صغيرات السن. ومع هذه النوعية من البويضات تصبح امكانية الحمل واحدة.

ويوضح الدكتور بول سرحان الجانب الأخلاقي في الكشف الجديد حيث ان الاب يكون دائما واحد هو زوج المراة المتقدمة في العمر.

ويضيف ان المعالجة تساعد انواعا شتى من النساء المتقدمات في العمر بينهن اللواتي حاولن الحمل دون جدوى واللواتي ولدن من دون مبيض واللواتي تأتيهن الدورة الشهرية مبكرة. غير أن الدكتور سرحان يستبعد ان ينطبق هذا الأمر على النساء اللواتي تخطين سن الخمسين.

صباح الخير
ادب الصحة والمرض

اشرنا يوم امس الى مشكلة من يزور مريضا وما يجدر به ان يقول او لا يقول. وتتجسم هذه المشكلة بصورة خاصة عندنا بسبب شكليلتها السلوكية من ناحية واهتمامنا المفرط بشؤون الصحة والمرض مما يلاحظه الغربيون فينا باستمرار. وقلما نجد صحيفة اجنبية تعطي هذه المساحة التي تعطيها صحفنا ومجلاتنا لانباء الامراض والادوية.

وما هذا الاهتمام بشيء جديد، فقد تضمن التراث العربي اجزاء كبيرة تعلقت بالصحة والمرض والطب. وكان منها ما هو جاد وما روي من باب الفكاهة والظرف.

اشتكى رجل عجوز من الم في رجله فقصد احد الاطباء يستشيره فقال له انها مشكلة العمر والشيخوخة. فأجابه المريض، لو كان الامر كذلك لآلمتني الساق الاخرى فكلتا الساقين في عمر واحد.

واستشار مريض آخر طبيبا عن علة فيه فاشار عليه بتقوية بدنه باكل اللحم الدسم. فقال له المريض، لو كان عندي في البيت شيء من اللحم الدسم ما وقعت بهذه العلة!

وانشغل الادباء بآداب زيارة المرضى فنهوا عن الاحاديث المقلقة والاسترسال باحاديث المرض والموت واستجواب المريض عن علته واطالة الجلوس معه. وكان ان رووا عن عمر بن عبد العزيز انه عندما اصابه المرض، زاره رجل من اخصائه وساله عن علته، ثم راح يحكي اليه عن كل من اصيب بنفس العلة ومات، حتى تضايق منه الخليفة الصالح فقاطعه قائلا، «اذا عدت المرضى فلا تنع اليهم الموتى. واذا خرجت عنا فلا تعد الينا».

ومن سوء التصرف وقلة الذوق ما روي عن ابي الحسن بن برهان عندما زار مريضا وساله عن علته فاجابه بانها وجع في الركبتين فقال له ابو الحسن انه يذكر ان جريرا قال بيتا في ذلك ذهب منه صدره وبقي عجزه. وكان كله موتا وثبورا. فقال له المريض «لا بشرك الله بالخير. ليتك ذكرت صدره ونسيت عجزه»!

مناقشة المريض من الامور المكروهة ايضا. وعندما سقط رجل من سطح داره وكسر رجله تفادي ازعاجات عواده واسئلتهم وتانيبهم بان طلب من زوجته ان تسال كل من ياتيه عائدا اذا كان قد سبق له ان سقط من السطح وكسر رجله ام لا. ثم تسمح لمن سبق له ذلك فقط بالدخول اليه!!

ويظهر ان الاعمش لم ياتمن زوجته على ذلك فكتب قصة مرضه في دفتر وضعه الى جانبه. وكان كلما عاده عائد وساله عن مرضه اعطاه الدفتر وقال له، «عندك القصة في هذا الكتاب فاقراها، وما اخال احدا قد استجاب للطلب!

خالد القشطيني



ليزا مانيللي ليست آسفة

اعربت النجمة الامريكية ليزا مانيللي عقب عودتها الى لوس انجيليس من جولتها الفنية في عدة عواصم اوروبية عن اسفها لتغريمها من حكومة السويد ٢٠٠٠ دولار بسبب اصطحاب كلبتها المفضلة معها، واكدت انها على استعداد دائما لتحمل دفع الغرامات من اجل الكلبة العزيزة وان كانت ليست على استعداد للتخلي عنها باعتبارها صديقتها الوحيدة.

رفع اسم شيرلي باسي من القائمة السوداء

مدينة اتلانتا (نيوجرسي) ا. ب: اعلنت المطربة الشهيرة شيرلي باسي (٥٢ عاما) ان السياسة قد الحقت باعمالها الفنية الضرر طوال العام الماضي. وفسرت باسي تصريحها بان هيئة الامم المتحدة كانت قد وضعت اسمها على القائمة السوداء بعد ان قدمت احد عروضها الغنائية في بوتسوانا والتي تربطها علاقات تعاون وثيق مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

ولكن باسي بعد ان قدمت تعهدا للامم المتحدة بعدم الظهور على مسارح بتسوانا او اي دولة تربطها علاقات بحكومة جنوب افريقيا تم رفع اسمها من القائمة السوداء.

مقتل ٤١ في انهيارات جبلية في كشمير

سرينجار (الهند) ـ ر: ذكرت الشرطة امس ان ٤١ راكبا على الاقل قتلوا عندما ادى انهيار ارضي الى سقوط صخور ووحول على الحافلة التي كانت تقلهم في كشمير.

وغطت الصخور والوحول الحافلة اثناء سيرها في منطقة جبلية غربي مدينة سرينجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير وذكرت الشرطة ايضا انه تم استدعاء قوات عسكرية للمساعدة في استخراج الحافلة وانتشال الجثث.

محتال يطمح ان يصبح رئيسا للبلدية

بوسطن ـ ا. ف. ب: بعد ان نجح في الادعاء بانه من رجال الفضاء ثم انتحل صفة طبيب نسائي وعضو في مجلس الشيوخ وعداء محترف قبل القبض عليه وانفضاح امره يطمح الشاب الاميركي روبرت هانت (٢٧ سنة) الان الى ان يصبح رئيس بلدية المحطة السياحية ريفير القريبة من بوسطن (ماساشوستس). ويؤكد المحتال الناجح «انا رجل شريف واعتقد ان الناس يقولون انه اذا كان بامكاني ان اقوم بما قمت به في الماضي فان بمقدوري ان احقق الكثير لبلدتي».

زوجة ابن سفاح بكين تعمل في البي.بي.سي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان زوجة ابن قائد الشرطة السرية واحد القادة الذين قاموا بتنفيذ مذبحة ميدان تيانامين في بكين قبل ثلاثة ايام وسقط فيها اكثر من الفي قتيل من الطلبة والعمال، تعمل معدة برامج في القسم الصيني لهيئة الاذاعة البريطانية في لندن.

وكان العاملون الصينيون في القسم الموجه باللغة الصينية من محطة هيئة الاذاعة البريطانية قد اكتشفوا تغيبها عن العمل منذ اول من امس، غير انهم تابعوا تقديم برامجهم ونشرات الانباء لمستمعيهم في الصين وان لم يخفوا خشيتهم من تعرض عائلاتهم واقاربهم المقيمين هناك للعقاب على ايدي رجال صهر زميلتهم.

والسيدة زهاو جين كياو متزوجة من ابن قائد الشرطة السرية كياو شي لمدينة بكين، واحد الزعماء الخمسة الذين دبروا مذبحة الطلبة والعمال في ميدان تيانامين قبل ثلاثة ايام.

نكتة اليوم

ذهب احدهم ليؤمن على حياته في شركة التامين فسأله الموظف المختص
ـ هل مات والدك ميتة طبيعية
ـ نعم
ـ بأي مرض؟
ـ بالترمواي.

من القارىء
جلال فارس

مع قهوة الصباح
هل هو جاسوس! (٢)

استعرضنا امس بعض احداث الفيلم الامريكي.. «ان تكون هناك».. وقلنا انه يدور حول «بستاني او جنايني» بسيط وغلبان عمل طول حياته في حديقة واحدة.. ثم مات اخر اصحاب هذه الحديقة، وطلب منه الورثة مغادرة المكان.

تقوده الاحداث الى قصر رجل مهم وبالغ الثراء والنفوذ في المجتمع الامريكي، ولانه كان يرتدي ملابس فاخرة جدا اعطاها له ورثة صاحب الحديقة، فان رجل الاعمال يظن «تشانس جاردنر» رجل اعمال ومفكر مثله.. وهكذا يتحدثان.. واحد من منطلق الدراسة والخبرة والثروة والنفوذ.. وواحد من منطلق السذاجة الكاملة.. والجهل بكل شيء عدا زراعة الحدائق..

وياتي رئيس الجمهورية لزيارة رجل الاعمال.. ويقابل «تشانس جاردنر» وكما اعجب رجل الاعمال القوي «بجاردنر» يعجب به رئيس الجمهورية.. ويقتبس آراءه الساذجة البسيطة والتي تتعلق كلها بزراعة الحديقة، ويضمنها خطابه الى الشعب الامريكي، وسرعان ما يصبح «جاردنر» هذا اسطورة التلفزيون والراديو والصحف.. كلها تتهافت عليه.. وكلما قال شيئا متعلقا مثل.. الربيع ياتي في موعده.. ظن الناس يقصد شيئا فلسفيا..

الرئيس الامريكي يطلب من جهاز المخابرات، والمباحث الفيدرالية ان تبحث في ماضي الرجل.. من هو؟ كيف وصل الى قصر رجل الاعمال واستولى على فكره؟ هل يتبع دولة اجنبية؟ هل هو جاسوس؟ هل هو احد رجال المخابرات السابقين؟

وهذه الاجهزة القوية تبحث في ماضي «تشانس جاردنر» ولكنها لا تجد معلومة واحدة عنه مما يزيد ارتباك رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين.. والرجل لا ماضي له ولكن كيف يكون هناك رجل بلا ماض..

ويموت الرجل القوي صديق «جاردنر» بعد ان يوصي زوجته «شيرلي ماكلين» ان تظل مع جاردنر الا تتركه.. وتكون هي فعلا قد احبته..

وينتهي الفيلم في المقبرة حيث يلقي رئيس الجمهورية كلمة وداع بليغة عن صديقه المتوفى بينما ينسحب «جاردنر».. من مراسم الجنازة ليذهب بعيدا، ويطوف ويغرس غصن شجرة وجده مكسورا.. ثم ينزل الى مياه البحيرة بملابسه.. وتنزل «تترات» النهاية وهو هناك!

الفيلم ممتع.. يدفعك الى الابتسام والضحك.. ولكنه يستثير عقلك ويستثير عشرات الاسئلة.. هل تعمد المؤلف والمخرج ان يقولا ان السياسة محيرة.. ان الصدق اصبح مثيرا للدهشة.. ان الانسان يولد في هذا العالم كل يوم.. ان الرجل غير المجرب هو طفل مدهش.. هل هي السخرية من الاجهزة السرية.. هل هي الرغبة في العودة الى الطبيعة وانها مدرستنا الاولى..

نعم.. بعض هذا ممكن.. وكل هذا ممكن.. ولكنه في جميع الاحوال فيلم ممتاز.. يستحق ان يكون درسا للسادة المخرجين «بتوع» الرقص اياهم.. والنجوم اياهم.. والقصص المملة المكررة المقررة علينا من ايام انور وجدي!!

عبد الله باجبير

طيور امريكا بـ ٤ ملايين دولار

نيويورك ـ ا. ب: دفع مشتر مجهول اربعة ملايين دولار ثمنا للنسخة المصورة من مؤلف جون جيمس اوديون «طيور امريكا» التي عرضت في قائمة مزاد سوزبي اول من امس. كما دفع تاجر مقتنيات فنية اخر مبلغ ٢٢٠ الف دولار لنسخة خطية لاوديون وذلك في مسلسل المزادات المقام لمحتويات مكتبة هـ. برادلي مارتن احد اشهر الهواة من جامعي الكتب في القرن العشرين.

والجدير بالذكر ان مؤلف اوديون «طيور امريكا» مكون من خمسة مجلدات تضم ٤٣٥ لوحة مرسومة بالحفر تشمل مختلف انواع الطيور في الولايات المتحدة.

وكان اعلى رقم قياسي دفع من قبل في اعمال شبيهة عرضت في المزاد قد وصل ١.٩٣ مليون دولار في عام ١٩٨٧.

اما مالك المكتبة المعروضة للبيع في المزاد برادلي مارتن فقد توفي العام الماضي عن ٨٢ عاما وكان قد بدأ في جمع مكتبته في سن الـ ١٨ وانتقاء اندر الكتب التي احتفظ بها قبل عشرة اعوام في مسكنه في مدينة نيويورك.

وبرادلي هو حفيد هنري فيبس الشريك السابق لاشهر صناعي امريكي في القرن ١٩ اندرو كارينجي.

تلوث ٩٠ في المائة من اطعمة الوجبات السريعة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ

كشفت دراسة جديدة أذيعت اول من امس ان اكثر من ثلثي اطعمة الوجبات السريعة (السندويتشات) التي تباع في المطاعم المنتشرة في جميع انحاء المدن الكبرى البريطانية ملوثة بمواد سامة بسبب عدم مراعاة العاملين في هذه المطاعم اجراءات النظافة والوقاية الصحية. وكانت مجلة «ويتش» قد سبق ان قامت بدراسة اخرى حول نظافة اطعمة الوجبات السريعة واكتشفت ان ثمانية سندويتشات من كل عشرة مما تباع في العاصمة لندن ملوثة بالبكتريا بنسبة مائة في المائة رغم انها تباع مغلفة بشرائح اوراق السولفان

لا تقرأ هذا الخبر

اوريجون (الولايات المتحدة) ـ ا. ب: اصدر المحلفون في المحكمة العليا لمدينة اوريجون حكمهم بالاعدام على مجرم في السادسة والثلاثين من عمره عقوبة له على ارتكابه جريمة قتل ست من النساء كانت الشرطة قد عثرت على جثثهن في احدى الضواحي الشمالية التي تبعد بمسافة ٣٠ ميلا عن وسط المدينة. وكان المتهم ديتون لوردي روجر (٣٦ عاما) الذي يقضي عقوبة بالسجن خمسة عشر عاما لارتكابه جريمة قتل سابقة في شهر مايو (ايار) من العام الماضي، قد وجهت اليه جريمة قتل النساء الست بعد ان عثرت الشرطة على جثثهن، واكتشاف علاقته بالمناطق السكنية التي كن يقمن بها من قبل. وامام الشرطة اعترف المذنب بجرائمه الجديدة وفسر ارتكابه لها بانه كان واقعا تحت تاثير قوى خارقة.

غير ان المحلفين والمحكمة اصدروا حكمهم باقصى عقوبة عليه بالاعدام بالحقنة السامة تخلصا من شروره

أب يعثر على طفليه المفقودين منذ تسعة اعوام

ميدلسكس (فيرمونت) ا. ب: عثر احد الآباء الامريكيين على طفليه اللذين اختفيا مع امهما منذ تسعة اعوام، واضطر للبحث عنهما للطواف في ١١ ولاية واللجوء الى اجهزة الشرطة المحلية طوال تلك الفترة دون جدوى.

وكانت الام قد اختطفت الطفلين واختفت بهما في ليلة راس العام (١٩٧٩) وعندما التقى الاب بطفليه مارك (١٤ عاما) ولوك (١٢ عاما) في لحظات مثيرة داخل احد مراكز الشرطة حيث اعربا عن استيائهما لانفصالهما عن الاب طوال هذه الاعوام والحياة مع الام (المطلقة) داخل تجمع لطائفة دينية، فرض المسؤولون عنها عليهما قيودا مشددة، كما الحقا بمدرسة داخلية تابعة لهذه الطائفة ضمن اطفال الاعضاء.

وعقب التئام شمل الصبيين بأبيهما اصدرت محكمة المدينة امرا بحق الاب في حضانة طفليه وعدم مغادرته المدينة لحين صدور قرار نهائي من المحكمة العليا. غير ان الاب كان قد غادر المدينة بصحبة ولديه الى شيكاغو لبدأ حياة جديدة مختتما رحلة عذاب البحث التي استغرقت تسعة اعوام وكلفته ٢٠ الف دولار.

فيما اودعت الام المطلقة احد المعتقلات بعد القاء القبض عليها مساء الثلاثاء الماضي عندما شوهدت بصحبة طفليها تتجول في احدى مدن ولاية الليـنوي، بانتظار محاكمتها على اختطاف الطفلين وانضمامها الى احدى الجماعات الدينية.

مذبحة الجياد والغزلان البرية في نيفادا

ايلي (نيفادا)ـ اب: عثرت الشرطة المحلية على جثث ٤٠٠ جواد و٢٠٠ غزال بري جميعها مصابة بطلقات الرصاص في اكبر مقبرة جماعية في سفوح الجبال المحيطة بمدينة ايلي (نيفادا).

وقد شكل العثور على هذه الاعداد الكبيرة من جثث الحيوانات البرية صدمة للرأي العام وسلطات المدينة التي تفرض حظرا على صيدها او قتلها وعقوبات تصل الى الحبس لمدة عامين لمن يقتل جوادا او غرامة مالية قدرها الفا دولار.

فرنسي يكافح للعودة الى الحياة

باريس ـ ا. ف. ب: اكتشف رجل في الثانية والاربعين من عمره انه ... قبل سنة وذلك اثناء سعيه في ... النفوس الى تجديد هويته التي ... سرقت منه. فقد علم هناك ان ... انتشلت هامدة من نهر السين (فرنسا) ... وكان قبل علم (يونيو ١٩٨٨) ... سرقت منه محفظته المحتوية على ... هويته في مترو باريس. ويبدو ان ... انتحل اسمه قبل ان يموت غرقا في ... السين. وليس بمقدور هذا الرجل ... الحي، حاليا ان يتلقى اية تحويلات ... يقوم باية معاملة رسمية قبل ان ... نفسه من «القبر» الاداري الذي ... فيه السجلات الرسمية.

